



نجم مصري؟  
انتبه لتزييف حسابك  
على فيسبوك

19ص



الجنرال «القط»  
مدون أم لعبة مخابرات

12ص



«طاقة نظيفة»  
للجائعين في العراق

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2021/09/04

26 محرم 1443

السنة 44 العدد 12169

Saturday 04/09/2021

44th Year, Issue 12169

# العرب

## لبنان أمام تحدي وصول الوقود الإيراني والكهرباء المصرية والأردنية

بيروت - ينتظر اللبنانيون حل أزمة الكهرباء بفارغ الصبر، ولا يُعرف إن كانت هذه المعاناة ستنتهي، ولو مؤقتاً، مع عود بوصول شاحنات من النفط الإيراني أو عن طريق استرجار الطاقة الكهربائية من الأردن ومصر عبر سوريا. وفيما أرسلت بيروت وفداً على أعلى مستوى من حكومة تصريف الأعمال إلى دمشق، فإن التساؤلات تتجه إلى موقف واشنطن من وصول شاحنات نفط إيرانية إلى لبنان عبر سوريا وبرعاية الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله. واستبعدت أوساط سياسية لبنانية مطلعون أن تقف واشنطن ضد وصول النفط إلى لبنان، مرجحة أنها ستسمح هذه المرة بمرور بضعة شاحنات لاعتبارات إنسانية، لكن الأمر لن يكون دائماً.

وكان وزير الطاقة اللبناني ريمون جرج قال إن حكومته لم تتلق أي طلبات للحصول على تصاريح استيراد وقود إيراني. وقالت السفارة الأميركية في لبنان دوروثي شيا إن هناك إرادة لتفكيك الخطأ. وكان وزير الطاقة اللبناني ريمون جرج قال إن حكومته لم تتلق أي طلبات للحصول على تصاريح استيراد وقود إيراني. وقالت السفارة الأميركية في لبنان دوروثي شيا إن هناك إرادة لتفكيك الخطأ. وكان وزير الطاقة اللبناني ريمون جرج قال إن حكومته لم تتلق أي طلبات للحصول على تصاريح استيراد وقود إيراني. وقالت السفارة الأميركية في لبنان دوروثي شيا إن هناك إرادة لتفكيك الخطأ.

وتراجعت نتيجة ذلك قدرة مؤسسة كهرباء لبنان على توفير تغذية معقولة لكافة المناطق، ما أدى إلى رفع ساعات التقنين لتتجاوز 22 ساعة يومياً. ولم تعد المولدات الخاصة قادرة على تأمين المسازوت اللازم لتغطية ساعات انقطاع الكهرباء. ويتهم اللبنانيون حزب الله بتسهيل عمليات تهريب الوقود إلى سوريا، واعتبروا ذلك أحد الأسباب المباشرة التي قادت إلى أزمة الوقود في البلاد. ووافق الجيش اللبناني خلال الأيام الثلاثة الماضية ستة مواطنين وثلاثة سوريين شرقي لبنان وشماله، كانوا يعدون لتهريب المحروقات إلى سوريا، بحسب بيان صادر عن قيادة الجيش اللبناني.

وتم تسليم المضبوطات بحسب البيان «وبوشر التحقيق مع الموقوفين بإشراف القضاء المختص». وكانت الولايات المتحدة أول من ساعد على ترك الباب موارياً أمام طالبان، وذلك بقبول استضافة الدوحة لبعض قياديينها ولقائهم بين الفترة والأخرى. وتطورت العلاقة لاحقاً لتصبح قطر أحد المفاتيح المهمة بالنسبة إلى طالبان، فهي التي فتحت لها أبواب العلاقة مع واشنطن، وقدمت لقياديينها النصائح والتدريب التي مكنتهم من تقديم خطاب هادئ للمساعدة على إعادة بناء أفغانستان ودعم اقتصادها.

## الغرب يتكر دبلوماسية منافقة: لن نعترف بطالبان ولكن نتعامل معها

مطمئن للخارج خاصة في ما يتعلق بالحرب على الإرهاب. وبانت دول مثل فرنسا وبريطانيا تعلن أن رهايتها سيكون على قطر لأجل ترشيد سلوك طالبان تجاه الغرب، وهو دور حيوي سينجح لاحقاً في ترويض الحركة وتهيئها لدولياً، كما سيؤثر للغربيين بقاء مصالحهم. وقال وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب -في مقابلة مع الجزيرة- إن بلاده ترغب في إبقاء قنوات التواصل مفتوحة مع حركة طالبان. وأضاف راب «الديننا قائم جيد بالأعمال في أفغانستان وهو مقيم هنا في قطر، نحن ممتنون لمساعدة السلطات القطرية لنا في ذلك».

## جولة جديدة من الصراع المسلح على النفوذ في طرابلس

### ميليشيات المجلس الرئاسي تهاجم ميليشيات الديبة بسبب المرتزقة

الحبيب الأسود



موعد طرابلس المستمر مع دخان الاشتباكات

تتم استقطابهم ولا علاقة لهم بالعسكرية وسبق أن نهضنا إلى ذلك ولكن دون جدوى. وطرحنا تصريحات مروان عدداً من الأسئلة عن طبيعة الاجتماعات التي كان حمزة يحضرها دون علم منطقة طرابلس العسكرية؛ وعمّا إذا كانت قيادة الأركان طرفاً فيها؛ وهل لها علاقة بنشاط اللجنة العسكرية المشتركة؛ وكذلك عن مصدر الملايين التي تم ضخها في حساب اللواء 444 وتم سحبها الخميس؛ وعن سر رحلة أمر اللواء إلى تركيا؟ وتكفلت بتنفيذ الهجوم على معسكر التكبالي ميليشيا جهاز دعم الاستقرار التي تم تشكيلها بقرار من رئيس أركان غرب ليبيا محمد الحداد في يناير الماضي، وكلف بإمرتها القيادي الميليشياوي عبدالغني الككلي الذي عين كذلك مستشاراً للأمن القومي من قبل رئيس حكومة الوفاق المنتهية ولايتها فايز السراج. لكن ميليشيا 444 تصدت للهجوم، وواصلت التقدم بعد أن أعادت السيطرة على أجزاء خاضعة لها في منطقة صالح الدين ومنطقة طرابلس العسكرية بعد أن فقدتها في البداية، وطارت الهاربين بـ«سيمافرو كلية الهضبة» بالقرب من مصحة أوبا كما أحرقت الية تابعة لجهاز دعم الاستقرار.

إلى كلية الشرطة والبرموك تحت حماية 444 ولم يعد مقبولاً بقاؤهم هناك رغم المطالبات المتكررة بالتوقف عن إيوائهم. وتابع عليهم إخراج السوريين من المنطقة سلمياً وفوراً ووقف هدر الملايين عليهم ونحن لا نريد إراقة دماء أحد. وبدوره قال عبدالباسط مروان، أمر ما يسمى منطقة طرابلس العسكرية، إن قرار اقتحام المعسكر تم اتخاذه بسبب ما اعتبره انحرافات داخل اللواء المسيطر عليه. وتابع مروان في شريط فيديو نشره الجمعة أن «اللواء 444 ليست له ذمة مستقلة، وجميع عناصره تابعون للشعبة المالية لمنطقة طرابلس العسكرية، ولكن فوجئنا بفتح حساب خاص به وضخ أموال تقدر بـ10 ملايين دينار ليبي (2.2 مليون دولار أميركي)، فاتصلنا بالمصرف وطلبنا منه غلق الحساب، ولكن لم ينفذ ذلك، فقد تم سحب الأموال بالكامل». وأوضح مروان «كان لا بد من تصحيح الأوضاع، ويوم الخميس ذهب المقدم محمود حمزة إلى إدارة الاستخبارات وطلب إننا بالمغادرة إلى تركيا، دون الحصول على إجازة أو إبلاغ أمر المنطقة بذلك، وبالفعل سافر على الساعة التاسعة من مساء الخميس، فكان علينا الإسراع في العمل، وكلفنا سرية الإنقاذ بالسيطرة على مخزن السلاح لأنه يوجد بالمقر أفراد



عبدالباسط مروان فوجئنا بفتح اللواء 444 حساباً خاصاً به وضخ 2.2 مليون دولار

للاعتراف الدبلوماسي بطالبان، وأن الأمر «سيكون موضع نقاش بين الشركاء في الحلف لكن سيعتمد على أفعال الحكومة». من جانبه أعلن منسق السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل الجمعة أن التكتل سيتعامل مع حركة طالبان في أفغانستان بشروط صارمة. ونجحت طالبان في استثمار ارتباط الغرب حين أكدت مئلتها إلى الصين. وتعمد قياديون بارزون في الحركة الإزادة بكين. وذكر المتحدث الرئيسي باسم حركة طالبان ذبيح الله مجاهد في مقابلة مع صحيفة «لا ريبابليكا» الإيطالية أن استثمارات من الصين ستكون «أساسية»

كابول - يرفض الغرب فتح قنوات تواصل مباشرة مع طالبان كطرف مناصر في الحرب، لكنه يريد الحفاظ على علاقة معها بشكل من الأشكال تسمح له بالحفاظ على مصالحه وعدم ترك أفغانستان على طبق من فضة لفائدة الصين. ولحل هذه العقدة يراهن المسؤولون الغربيون على دور قطر التي هي الآن أكثر من وسيط لدى طالبان وأقل من شريك كامل لها. ورغم استمرار التصريحات التي تحذر من تشدد طالبان وخطرها على حريبات الأفغان وأوضاع النساء فإن ذلك لا معنى له على الأرض. ولا يخفي الأميركيون، وكذلك الأوروبيون، رغبتهم في البقاء في أفغانستان.

# من يعطل تشكيل الحكومة اللبنانية: عون أم ميقاتي

## رئيس الحكومة المكلف بات أقرب للاعتذار منه إلى التأليف



### اتهامات متبادلة

ويرى مراقبون أن إصرار ميقاتي نابع من أنه يريد أن يشكّل حكومة تستطيع إدارة الانتخابات النيابية المقبلة (في 2022)، والتفاوض مع البنك الدولي، فيما عين عون ومن ورائه التيار الوطني الحرّ على الانتخابات القادمة التي قد تقوض مكاسبهما السياسية. ووجه رؤساء وزراء سابقون، بمن فيهم ميقاتي، تحذيرات للرئيس عون من مغبة التأخير في تسهيل ولادة حكومة لبنانية جديدة.

وحمل هؤلاء رئيس الجمهورية اللبنانية مسؤولية وضع العراقيل أمام تشكيل حكومة جديدة، تكون مهمتها الأساسية الخروج من الأزمات المتفاقمة السياسية والاقتصادية.

وكان ميقاتي قد صرح بأن مهلته التي قددها لتأليف الحكومة ليست مفتوحة، وقال إنه قبل أن يكون فدائياً أمامه هدف وحيد هو السعي لوضع لبنان على سكة العدالة والتعايش وإيجابية على لبنان كل اللبنانيين، من خلال فريق عمل حكومي يخوض معه مغامرة الإنقاذ.

وتقول أوساط سياسية إن ميقاتي تعاطى بانفتاح وإيجابية مع رئيس الجمهورية من أجل التوصل إلى الحكومة المنشودة التي تعبّر عن كل اللبنانيين، وتكون محل ثقة من قبلهم، إلا أن تلك الإيجابية قد لا تتواصل إلى ما لا نهاية.

ورغبة الحصول على الثلث الضامن، وكلها باتت بدورها مكشوفة المصدر ومن يقف وراء بثها ونشرها وتعميمها.

وتتهم أوساط رئيس الجمهورية ميقاتي بأنه محاط بتأثيرات في عملية التأليف خاصة الرؤساء السابقين، على رأسهم سعد الحريري الذي اعتذر عن تشكيل الحكومة قبل تكليف ميقاتي.

وفي الآن نفسه تتهم أوساط ميقاتي، ومن خلفه معارضو الرئيس اللبناني وفريقه الذين يتقدمهم صهره رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، بتعطيل البلاد للحصول على الثلث المعطل وبالتالي السيطرة على الحكومة ومصيرها، ورفع سقف المطالب على صعيد الحقائق الوزارية السيادية.

ويتركز الخلاف بالأساس حول تسمية وزير الداخلية والعدل، حيث يصير ميقاتي على أن يكون تابعين لأي حزب سياسي، فيما يتحفظ عون على بعض الأسماء المقترحة من قبل ميقاتي. وأقادت مصادر مطلعة بأن "عون" يتحفظ على بعض الأسماء المقترحة من قبل ميقاتي، وكذلك الرئيس ميقاتي لديه تحفظ على بعض الأسماء المقترحة من "عون"، موضحة أن الخلاف برز عندما اقترح ميقاتي أسماء وزراء مسيحيين وغير الأسماء التي اقترحها عون، وهذا ما رفضه الأخير.

وهي تقوم على عدم الرغبة بتأليف حكومة تتولى مهمة مهام السلطة التنفيذية، وتاليا عدم القيام بالإصلاحات الضرورية المطلوبة، ورفض مكافحة الفساد وملاحقة المفسدين، وضرب مصداقية الدولة ومؤسساتها، بعدما نابروا على قضمها وتحولها محطية لماربهم، والأخطر من كل ذلك، تجويع اللبنانيين والإعجان في إقارهم.

**الخلاف يتركز حول وزير الداخلية والعدل، حيث يصير ميقاتي على أن يكونا غير متحزبين، فيما يتحفظ عون على الأسماء المقترحة**

وشدد المكتب على أن "المطلوب الآن، ليس فقط التوقف عن استخدام الثلث الضامن شماعة وإصااق رغبة الحصول عليه من قبل الرئيس عون، إنما التوقف عن اعتماد لعبة التذاكي السياسي والخبث الموارزي للدهاء، من خلال التغطية على مشاكل داخلية لدى هذا الفريق أو ذاك، بما تتطوي عليه من سوء، وترتب عليه من نتائج تفاقم الوضع الذي يعيشه لبنان، عبر سيل مواقف الاتهام وتحليلات الإيذاء للرئيس

يعكس الاتهام غير المباشر الذي وجهه رئيس الحكومة اللبنانية المكلف نجيب ميقاتي لرئيس الجمهورية ميشال عون بالوقوف وراء تعطيل تشكيل الحكومة، فشل الطرفين في التوصل إلى توافقات تسهّل تشكيل الحكومة اللبنانية العتيقة، ما يعيد لبنان إلى مربع الصفر.

**بيروت -** دخل الرئيس اللبناني ميشال عون ورئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي في مرحلة تبادل الاتهامات بينهما بشأن تعطيل تشكيل الحكومة اللبنانية العتيقة، بعد التصريحات الإيجابية التي طبعته تعاملهما، فيما تشير مصادر لبنانية إلى أن ميقاتي بات أقرب للاعتذار منه إلى التأليف.

وأصدر المكتب الإعلامي لميقاتي بياناً الخميس أشار فيه إلى أن "البعض مصّر على تحويل عملية تشكيل الحكومة إلى بازار سياسي وإعلامي مفتوح على شتى التسيّرات والإقاييل والأكاذيب، في محاولة واضحة لإبعاد تهمة التعطيل عنه وإصااقها بالآخرين، وهذا الأسلوب بات مكشوفاً وممنهجاً".

وشدد ميقاتي على أن "اعتماد الصيغة المباشرة أحياناً والأساليب المتوتية أحياناً أخرى لتسيّرب الأخبار المغلوطة لاستدراج رد فعل من الرئيس المكلف أو لاستشراف ما يقوم به لن يجدي نفعاً"، مؤكداً أنه "ماض في عملية التشكيل وفق الأسس التي حددها منذ اليوم الأول وبانفتاح وتعاون وتشاور مع رئيس الجمهورية، ويتطلع في المقابل إلى تعاون بناء بعيداً عن الشروط والأساليب التي باتت معروفة".

وأوضح مكتب الرئيس المكلف أن "ميقاتي يجري لقاءات مختلفة لتشكيل الحكومة، ولم يلزم بأي أمر نهائي مع أحد إلى حين إخراج الصيغة النهائية للحكومة، وكل ما يقال عكس ذلك كلام عار من الصحة جملة وتفصيلاً".

ولم يتأخر الرد من مكتب الإعلام في الرئاسة اللبنانية، ليجدد التأكيد على أن "عون لا يريد الثلث الضامن، لا بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وهو يدعو الجميع إلى وجوب عدم إصااق تهمة التعطيل بمقام الرئاسة الأولى ولا بشخص الرئيس، للتعمية على أهداف خاصة مضللة".

وقال المكتب في بيان إن "هذه التعمية التي باتت هوية شبه يومية لدى محرقفيها، بدأت تحلقب عليهم، وقد عزّت الأهداف لخصيصة لأصحابها،

# هل يُزيل تخفيف القيود الإسرائيلية عن غزة فتيل التصعيد

القُدس - يرى مراقبون أن إعلان إسرائيل رفع القيود الاقتصادية عن قطاع غزة، يزرع فتيل التوتر الأمني والميداني في القطاع المحاصر منذ 15 عاماً. ويؤكد هؤلاء أن ضغوط الولايات والقوى الإقليمية مثل مصر إلى جانب هشاشة الائتلاف الحكومي الإسرائيلي الذي قد يدفع أي تصعيد إلى انهياره، ساهمت جميعها في رفع تلك القيود ونزع فتيل التوتر.

ويجمع المحللون على أن إسرائيل تنازلت، بفعل تلك الضغوط، عن اشتراطها ربط تقديم تلك التسهيلات للفلسطينيين، بالإنفراج عن جنودها المحتجزين لدى حركة حماس.

وأعلنت إسرائيل الأربعاء رفع القيود الإضافية التي فرضتها على غزة، في أعقاب العدوان الأخير.

وأعلن الجيش الإسرائيلي في بيان "توسيع مساحة الصيد البحري في غزة من 12 إلى 15 ميلاً بحرياً، وإعادة فتح معبر كرم أبو سالم (تجاري) بشكل كامل لإدخال المعدات والبضائع، وزيادة حصة المياه (العذبة) لقطاع غزة بكمية 5 ملايين متر مكعب".

كما أعلن البيان، زيادة حصة العمال الفلسطينيين الذين يعبرون إلى داخل إسرائيل عبر حاجز بيت حانون / إيرز شمالي غزة، بواقع 5 آلاف عامل ليصل إجمالي عدد العمال إلى 7 آلاف. وفي الأثناء، من المقرر إعادة السماح بتحويل المساعدات المالية القطرية لأكثر من 100 ألف أسرة فقيرة في غزة، بواقع 100 دولار لكل أسرة، بعد توقفها منذ الحرب الإسرائيلية الأخيرة في مايو الماضي.

ويأتي صرف المساعدات المالية، بموجب اتفاق بين دولة قطر والأمم المتحدة، وبتوافق مع كل من السلطة الفلسطينية، وحركة حماس التي تسيطر على غزة.

ويعيش في غزة أكثر من مليوني فلسطيني، يعانون أوضاعاً معيشية مُتردية للغاية، جراء حصار إسرائيلي متواصل منذ أن فازت الحركة الإسلامية بالانتخابات التشريعية في 2006.

ويرى طلال عوكل الكاتب والمحلل السياسي، أن إسرائيل لم تعد صاحبة القرار في ما يتعلق بالشأن الفلسطيني،

وان الولايات المتحدة باتت تتحكم في السياسة الإسرائيلية بهذا الشأن. ودلّ عوكل على ذلك، بالقول إن مصادفة رئيس الحكومة الإسرائيلية نفتالي بينيت على التسهيلات للفلسطينيين، جاءت بعد زيارته الأخيرة لواشنطن ولقائه الرئيس الأمريكي جو بايدن، الذي طلب التنازل عن شرط ربط التسهيلات بإطلاق سراح الجنود الإسرائيليين المحتجزين في غزة.

وترفض إسرائيل السماح بإعادة إعمار ما دمرته الحرب الأخيرة في غزة، وتربط ذلك بإعادة حركة حماس 4 محتجزين إسرائيليين لديها، بينهم جنديان، في حين تتمسك الحركة بإبرام صفقة تبادل للأسرى بمعزل عن أي قضايا أخرى.

واستبعد مراقبون تحقيق اختراق كبير في ملف تبادل الأسرى بين إسرائيل وحماس، إلا أن استمرار الهدوء في غزة وتخفيف الأزمات الإنسانية قد يخلق بيئة مناسبة لتسريع وتيرة التفاوض. ويوصف هؤلاء ملف التبادل بـ"المعقد"، في ظل إصرار حركة حماس على الحصول على أعلى ثمن مقابل الإفراج عن الجنود الإسرائيليين، في حين أن تركيبة الحكومة الإسرائيلية غير مُهيأة لدفع هذا الثمن.

والتقدم الوحيد في ملف التبادل هو تنازل إسرائيل عن ربطه بملف التسهيلات الإنسانية لغزة، مما قد يشكّل مدخلاً لإمكانية الخوض بشكل أكبر في تفاصيل مفاوضات التبادل.

وحث التحرك المصري الجديد في ملف التبادل، المدعوم أميركياً، إسرائيل على التخلي عن رهنها تقديم التسهيلات بإطلاق سراح جنودها المحتجزين في غزة.

وتتسبب مصادر سياسية غربية أن القضية الفلسطينية ليست أولوية لدى الإدارة الأميركية حالياً، لذلك طلبت من الإسرائيليين وقف الاستنزافات التي تؤدي إلى المزيد من التوتر سواء في قطاع غزة أو الضفة الغربية.

وفسر الكاتب والمحلل السياسي مصطفى الصواف أنه بالرغم من التسهيلات المعلن عنها، على أهميتها، فهي ليست لضمان العودة بالأمور إلى ما كانت عليه قبل الحرب الأخيرة على غزة، وأن الأوضاع لا زالت مُرشحة للتصعيد.

ولفت الصواف إلى وجود "مساعٍ مشتركة (أميركية إسرائيلية مصرية أردنية) لإشراك السلطة الفلسطينية في التفاهات الجارية حول غزة"، لتعزيز مكانة السلطة الأخذة في الشاكل على الصعيد الداخلي.

ويعتقد رئيس البعثة الأممية لدعم عملية الانتقال في السودان (يونيتامس) فولكر بيرتس اجتماعاً تشاورياً في الخرطوم الأحد، لمناقشة طرق تنفيذ عمل

# انسداد التفاوض بين الخرطوم وحركة الحلو لن يستمر طويلاً

الخرطوم - غاب الحديث الجاد عن استئناف المفاوضات بين الحركة الشعبية، جناح عبدالعزيز الحلو والسلطة الانتقالية في السودان، كان كل طرف ارتاح لهذه الصيغة التي تؤثر سلباً على التوجهات العامة لتوفير الأمن وتحقيق السلام الشامل في البلاد، خاصة أن الانسداد لن تقبل به قوى عديدة في الداخل والخارج، حيث يؤدي إلى انهيار ما تم التوصل إليه من تقدم في العملية السياسية برمتها.

ويعقد رئيس البعثة الأممية لدعم عملية الانتقال في السودان (يونيتامس) فولكر بيرتس اجتماعاً تشاورياً في الخرطوم الأحد، لمناقشة طرق تنفيذ عمل

مختلفة للتوصل إلى المزيد من الاستقرار الذي يسمح بعودة النازحين واللاجئين وقطع خطوط كبيرة في مسألة التحول الديمقراطي وتعد هدفاً لقوى مدنية منخرطة في السلطة وخارجها.

وقد أعادت الحركة الشعبية جناح الحلو قبل أيام التشديد على أهم شرطين أساسيين لنجاح أي مفاوضات مع الخرطوم وتوقيع اتفاق سلام معها، هما فصل الدين عن الدولة وتوحيد الجيوش السودانية، فهناك نحو 11 جيشاً تابعاً لحركات مسلحة.

وتسيطر الحركة الشعبية على مساحة كبيرة من الأراضي في إقليم جنوب كردفان والنيل الأزرق في منطقة جنوب السودان، وتمتلك جيشاً ضخماً، وهي أكثر عددًا وقوة من الجناح الذي يقوده مالك عقار ووقع على اتفاقية جوبا للسلام في أكتوبر الماضي كأحد عناصر الجبهة الثورية التي تتشكل من تظاهرات مسلحة وقوى سياسية عديدة.

وهناك حركتان كبيرتان خارج إطار اتفاق جوبا هما الحركة الشعبية، جناح الحلو، وحركة تحرير السودان اللتان عقدتا تفاهات معاً مؤخراً في إطار إعادة ترتيب أوراقهما للضغط على السلطة المركزية وإجبارها لتوقيع اتفاق يضمن تحقيق أهدافهما والحصول على مكاسب لا تقل عن حركات انخرطت في العملية السياسية قبلهما.

وأخفقت الحركة الشعبية التي يقودها الحلو والحكومة في التوصل

إلى اتفاق شامل بعد عقد جولات عدة للمفاوضات بإشراف وساطة قامت بها دولة جنوب السودان، وجرى تعليق المحادثات في يونيو الماضي لأجل غير مسمى، على الرغم من التوصل لإعلان مبادئ في مارس الماضي كان يعول على تحويله إلى اتفاق نهائي.

وأشار إعلان المبادئ إلى تمسك الحلو بفصل الدين والهوية عن الدولة، لكن الوفد الحكومي ربط ذلك بسحب عبارتي "حق تقرير المصير" و"الإرادة الحرة"، وهو ما رفضته الحركة الشعبية بما يعني العودة إلى نقطة الصفر، الأمر الذي لن يكون مقبولاً من قوى مختلفة، لأنه سوف يقود إلى إعادة الاصطفاف السلمي.

وتعتقد حركة الحلو أنه في حال تم الاتفاق على نظام علماني يكفل الحقوق المتساوية لجميع المواطنين سوف تسقط أسباب المطالبة بحق تقرير المصير الذي تخوف منه الخرطوم خشية أن ينتهي إلى ما انتهت إليه جنوب السودان حيث نالت استقلالها.

ولا ينحصر الخلاف بين الحلو والسلطة الانتقالية في إشكالية فصل الدين عن الدولة كما هو معلن، فحسب تقديرات البعض من المراقبين هناك عشر نقاط جوهرية يدور حولها الخلاف، تمثل مشكلة عميقة، ولذلك وجد الطرفان في الهروب من التفاوض حلاً مؤقتاً لحين ترتيب الأوراق استعداداً لما تتخض عنه الفترة الحالية من تداعيات.

ومن النشاط الخلاقية تسمية الإقليمين (النيل الأزرق وجنوب كردفان) وحدودهما الجغرافية، ومركزية أو لامركزية السلطة القضائية وطبيعة النظام المصرفي، بجانب أن حركة الحلو

# انسداد التفاوض بين الخرطوم وحركة الحلو لن يستمر طويلاً

تريد تقسيم المرحلة الانتقالية إلى مرحلتين، بينما طالب الخرطوم بتأجيل البحث في هذه المسألة لحين توقيع اتفاقيات مع جميع الحركات المسلحة. وما يصاغ من الأزمة الراهنة بين الخرطوم وحركة الحلو، أن قوات الحركة الشعبية بقيادة مالك عقار شرعت فعلاً في تنفيذ بند الترتيبات الأمنية بمنطقة "أولو" بالنيل الأزرق، جنوب شرقي البلاد، حيث يعتبر عقار أن اكتمال هذه الخطوة يقود إلى تكوين جيش مهني موحد بعقيدة جديدة لحماية الدستور والسودان.

وأكد وزير الدفاع السوداني ياسين إبراهيم ياسين التزام الحكومة بتنفيذ كل بنود الترتيبات الأمنية، وأن الحكومة الانتقالية وضعت السلام في مقدمة أولوياتها، وتدشين الترتيبات الأمنية في منطقة "أولو" يمثل المرحلة الأولى في هذا الملف، لافتاً إلى أن "القوات التي ستمسح ستكون إضافة حقيقية للقوات المسلحة".

وأصدر رئيس مجلس السيادة السوداني عبدالفتاح البرهان في يوليو الماضي قراراً بتشكيل اللجنة العليا المشتركة من الحكومة والحركات المسلحة الموقعة على اتفاق جوبا لتنفيذ الترتيبات الأمنية، مهمتها تقديم الدعم اللوجستي وتجميع مقاتلي الحركات المسلحة والإشراف على الدمج والتسريح، وتشكيل لجنة وقف إطلاق النار الدائم.

ومن أبرز النقاط ما يتعلق بالشق الأمني، إذ اقترحت الحركة دمج جميع الجهات التي تحمل السلاح في القوات المسلحة، بما فيها قوات الدعم السريع ويرأسها نائب رئيس مجلس السيادة الفريق أول محمد حمدان دقلو، كشرط لدمج قوات الحركة، في حين تريد السلطة الانتهاء من ملف الترتيبات الأمنية المتعثر قبل إصلاح الجهاز الأمني.

وكان حمدان دقلو قد رفض خضوع قوات الدعم السريع إلى إجراءات الدمج وأعلن تحفظه على ضمها للجيش، ما أثار لغضباً كبيراً بين الجانبين، لأن عملية توحيد الجيش ودمج قوات الدعم محسومة في وثيقة إعلان المبادئ بين الخرطوم وحركة الحلو.

ومن النشاط الخلاقية تسمية الإقليمين (النيل الأزرق وجنوب كردفان) وحدودهما الجغرافية، ومركزية أو لامركزية السلطة القضائية وطبيعة النظام المصرفي، بجانب أن حركة الحلو

**إتمام عملية دمج القوات والشروع في الترتيبات الأمنية أبرز العراقيل التي مازالت تهدد اتفاق السلام المهن في السودان**

وكان حمدان دقلو قد رفض خضوع قوات الدعم السريع إلى إجراءات الدمج وأعلن تحفظه على ضمها للجيش، ما أثار لغضباً كبيراً بين الجانبين، لأن عملية توحيد الجيش ودمج قوات الدعم محسومة في وثيقة إعلان المبادئ بين الخرطوم وحركة الحلو.

ومن النشاط الخلاقية تسمية الإقليمين (النيل الأزرق وجنوب كردفان) وحدودهما الجغرافية، ومركزية أو لامركزية السلطة القضائية وطبيعة النظام المصرفي، بجانب أن حركة الحلو



طريق السلام لا يزال طويلاً

## رئيس الوزراء الكويتي: لن نتوانى عن تقديم أي مسؤول للمحاكمة

محاكمة أحمد الفهد في جنيف جرس إنذار لكبار المسؤولين في الكويت



مركبتنا لن يتسع للمعتدين على المال العام

بقيمة خمسين ألف دولار لكل منهما في 2015. وقال لاي في المحكمة إنه تلقى أموالاً من حسابات شخصية والمجلس الأولمبي الآسيوي. وقال المدعون الأميركيون لنظرائهم الكويتيين إنهم يريدون التأكد مما إذا كان المشتبه بهم قد دفعوا أموالاً أخرى إلى لاي، أو ما إذا كانت حساباتهم قد استخدمت لتحويل رشاوى محتملة إلى مسؤولي كرة قدم آخرين.



مايكل جاي دريسكول  
عملنا لم ينته بعد  
ولن نستسلم حتى نعال  
المتهمون جزء أعمالهم

وطالبوا مستندات يرجع تاريخها إلى عام 2009، بما في ذلك تفاصيل الحسابات وصناديق الأمانات والتحويلات وتقارير العناية الواجبة ومعاملات العملات ورسائل البريد الإلكتروني والاتصالات المصرفية الداخلية المتعلقة بتقارير وسائل الإعلام التي تناقش أياً من أصحاب الحسابات أعلاه.

وقال المدعون الأميركيون إن النسخ يجب أن يوثقها "أمناء مناسيون" من البنوك مع العلم أن البيانات الكاذبة من شأنها أن تعرض صاحبها لعقوبات جنائية بموجب قوانين الكويت. وكان الرجلان الأخيران اللذان تم تحديدهما في الوثائق، وهما وحيد كرداني ورضا شريم، وكلاهما إيرانيان، مساعدين للمسلم في المجلس الأولمبي الآسيوي ومقره الكويت.

ويبدو الشيخ أحمد والمسلم متآمريين في 2017 في وثائق المحكمة الفيدرالية في تلك القضية. فقد اعترف لاي بتلقي رشاوى من فصيل كويتي أراد شراء النفوذ والأصوات في كرة القدم الآسيوية والعالمية.

ومنذ عام 2013، يدير الشيخ أحمد وحلفاؤه الاتحاد الآسيوي لكرة القدم. ويسيطرون على معظم أصوات هيئة كرة القدم البالغ عددها 46 في اجتماع الفيفا السنوي الذي يضم 211 عضواً، ويكتمهم تعيين أشخاص في لجان الاتحاد الدولي لكرة القدم.

وقالت المتحدثة باسم وزارة العدل نيكول أوكسمان في بيان "من حيث السياسة، لا تعلق وزارة العدل علناً على طلبات المساعدة القانونية المتبادلة من البلدان الشريكة لنا وإليها، بما في ذلك تأكيد وجود مثل هذه الطلبات أو إنكارها".

وفي الأسبوع الماضي، أعادت وزارة العدل التأكيد على التزامها بتحقيقها الأوسع في الفيفا عندما أعلنت دفع عشرات الملايين من الدولارات من الأموال المصادرة وانتزاعها من مسؤولي كرة القدم الفاسدين لصالح الفيفا كتحويض.

وقال مايكل جاي دريسكول من مكتب نيويورك الميداني التابع لمكتب الموقرة للفيفا، حيث أظهر تقرير لوكالة مسؤول في الفيفا من جزيرة غوام الواقعة في المحيط الهادئ.

واعترف المواطن الأميركي ريتشارد لاي في مواجهة اتهام التامر المالي في محكمة فيدرالية في أبريل 2017 ووافق على دفع 1.1 مليون دولار من الغرامات. ولم يصدر في شأنه حكم حتى الآن.

ويعذ الشيخ أحمد مؤثراً في الأوساط الأولمبية وكان حليفاً رئيسياً وراء نجاح توماس باخ في رئاسة اللجنة الأولمبية الدولية في 2013. وكان عضواً في اللجنة الأولمبية الدولية ورئيس المجموعة العالمية للهيئات الأولمبية الوطنية.

وقال الشيخ أحمد عن الطلب الأميركي "طلب من الكويت أن تمنحهم كل شيء، فليس لدي ما أخفيه". وتولى المسلم، وهو حليف مقرب للشيخ أحمد، منصب رئاسة الاتحاد الدولي للسباحة في يونيو وكان على مدار السنة عشر عاماً الماضية المدير العام للمجلس الأولمبي الآسيوي.

وبعد الكشف عن لألحة الإتهام في جنيف قبل ثلاث سنوات، وافق الشيخ أحمد على التنحي مؤقتاً عن اللجنة العالمية للهيئات الأولمبية الوطنية. وهو يواصل قيادة المجلس الأولمبي الآسيوي وله تأثير في انتخابات كرة القدم الآسيوية.

وتفضل وثيقة وزارة العدل التي اطلعت عليها وكالة أسوشيتد برس مدفوعات تبلغ مجموعها حوالي مليون دولار من الكويت من حسابات شخصية يحتفظ بها ثلاثة من الرجال والمنظمات الأولمبية التي يديرها الشيخ إلى مسؤول في الفيفا من جزيرة غوام الواقعة في المحيط الهادئ.

واعترف المواطن الأميركي ريتشارد لاي في مواجهة اتهام التامر المالي في محكمة فيدرالية في أبريل 2017 ووافق على دفع 1.1 مليون دولار من الغرامات. ولم يصدر في شأنه حكم حتى الآن.

وقدمت السفارة الأميركية في الكويت، حسبما جاء في إحدى الوثائق، طلباً رسمياً إلى السلطات المحلية في عام 2017 للمساعدة في تأمين الأدلة بما في ذلك سجلات الحسابات المصرفية المتعددة الموجودة في الدولة الخليجية. وتضمن الطلب وفق تقرير لوكالة أسوشيتد برس، وثيقة بتاريخ السابع من يونيو 2017 بعنوان "طلب مساعدة في التحقيق مع الشيخ أحمد الفهد الأحمدي الصباح وحسين المسلم".

زادت تصريحات رئيس الحكومة الكويتية الشيخ صباح الخالد الصباح في تقديم أي مسؤول متهم بالفساد، من اهتمام الشارع الكويتي وهو يراقب تفاصيل محاكمة الشيخ أحمد الفهد في جنيف بتهمة التزوير وارتكاب مخالفات مالية وسياسية.

الكويت - تزامنت تعهدات رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ صباح الخالد، بعدم تواني الحكومة في محاسبة أي مسؤول وتقديمه للمحاكمة، متى ما ثبت تورطه في المساس بمكتسبات الدولة، والاعتداء على المال العام، مع استهداف وزارة العدل الأميركية اثنين من كبار المسؤولين الكويتيين للاشتباه في الإلتزام والرشوة المتعلقة بالفيفا وسياسة كرة القدم الدولية.

ويتشغل الشارع الكويتي منذ أيام بقضية محاكمة الشيخ أحمد الفهد الصباح، عضو الأسرة الحاكمة في الكويت والمسؤول الأولمبي المؤثر المتهم بالتزوير، في مؤامرة مزعومة لتوريط منافسين سياسيين كويتيين في محاولة انقلاب باستخدام شريط فيديو يشير محتواه إلى "ضلوع" رئيس الوزراء الكويتي الأسبق الشيخ ناصر المحمد الصباح في مخالفات مالية وسياسية جسيمة.

وقال رئيس الحكومة الكويتية في لقاء مع كبار المسؤولين التقنيين في الكويت إن "مركب الحكومة لن يتسع في المرحلة المقبلة لأي قيادي لا يمتلك القدرة الفنية وغير قادر على تحمل أعباء المسؤولية".

واستهدفت وزارة العدل الأميركية اثنين من كبار المسؤولين الأولمبيين في الكويت، يشتهر أحدهما بكونه "صانع الملوك" في انتخابات اللجنة الأولمبية الدولية والأخر هو حسين المسلم رئيس الاتحاد الدولي للسباحة، للاشتباه في الإلتزام والرشوة المتعلقة بالفيفا وسياسة كرة القدم الدولية.

ويحاكم الشيخ أحمد حالياً في جنيف بشأن مسألة غير مرتبطة بنزاع بين الفصائل السياسية في العائلة المالكة في الكويت. ونفى ارتكاب أي مخالفات وقال إن لهذه القضية دوافع سياسية.

وقدمت السفارة الأميركية في الكويت، حسبما جاء في إحدى الوثائق، طلباً رسمياً إلى السلطات المحلية في عام 2017 للمساعدة في تأمين الأدلة بما في ذلك سجلات الحسابات المصرفية المتعددة الموجودة في الدولة الخليجية. وتضمن الطلب وفق تقرير لوكالة أسوشيتد برس، وثيقة بتاريخ السابع من يونيو 2017 بعنوان "طلب مساعدة في التحقيق مع الشيخ أحمد الفهد الأحمدي الصباح وحسين المسلم".

واستهدفت وزارة العدل الأميركية اثنين من كبار المسؤولين الأولمبيين في الكويت، يشتهر أحدهما بكونه "صانع الملوك" في انتخابات اللجنة الأولمبية الدولية والأخر هو حسين المسلم رئيس الاتحاد الدولي للسباحة، للاشتباه في الإلتزام والرشوة المتعلقة بالفيفا وسياسة كرة القدم الدولية.

ويحاكم الشيخ أحمد حالياً في جنيف بشأن مسألة غير مرتبطة بنزاع بين الفصائل السياسية في العائلة المالكة في الكويت. ونفى ارتكاب أي مخالفات وقال إن لهذه القضية دوافع سياسية.

## أزمة كهرباء تخرج طرفي الصراع على عدن وتضعهما في مرمرى الغضب الشعبي

عدن - أعلنت مؤسسة الكهرباء الحكومية في عدن بجنوب اليمن بدء الخروج التدريجي لعدد من محطات التوليد بسبب نفاذ وقود الديزل، ومن شأن أزمة الكهرباء التي عجز المجلس الانتقالي الجنوبي والحكومة عن حلها في أن تزيد من حدة الغضب الشعبي بالعاصمة اليمنية المؤقتة.

وتقول أوساط يمنية إن الصراع السياسي بين مكونات دعم الشرعية، والذي أعطى الأولوية للملف الأمني والعسكري، همش كل الخدمات والوعود التي يفترض أن تتولى الحكومة تنفيذها في عدن، وتركوا المسؤولية على عاتق السعودية.

وكانت السعودية قد أعلنت في مارس تقديم منحة مشقات نفطية لليمن تشمل 351.304 طن من المازوت و 909591 طن من الديزل بقيمة 422 مليون دولار لمدة عام لتشغيل أكثر من 80 محطة كهرباء في المحافظات الواقعة تحت سيطرة الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً.

ووصلت عدة دفعات من المنحة في الأشهر الثلاثة الماضية إلى محافظات عدن وحضرموت والمهرة، لكن السلطات السعودية وضعت شروطاً لاستمرار المنحة النفطية، أبرزها قيام الحكومة اليمنية بإصلاحات هيكلية وتمويلية في القطاع المتعثر، وهو أمر ليس من أولويات طرفي الصراع في الوقت الحالي.

وعبرت المؤسسة في بيان عن أسفها للمواطنين بسبب ارتفاع ساعات الانقطاعات جراء نفاذ الوقود. كانت محطات كهرباء عدن قد استلمت الإثنين الماضي آخر كمية من الدفعة الثالثة من وقود المنحة السعودية.

وقال سالم الوليدي مدير عام مؤسسة كهرباء عدن في بيان الأربعاء إن الوقود المتبقي من مادة الديزل وشيك ويهدد بخروج كافة محطات التوليد العاملة بمادة الديزل والتي تشكل أكثر من 80 في المئة من نسبة التوليد الكهربائي في عدن، إذ أن محطتي المنصورة والحسوة فقط تعملان بالمازوت.

وتقول مؤسسة كهرباء عدن إنها على مدى أكثر من أسبوع تناشد كافة الجهات الحكومية المعنية التدخل المبكر والسريع لتوفير كميات إسعافية من وقود الديزل لإنقاذ الموقف وضمان استمرار تشغيل محطات كهرباء عدن وعدم توقفها خاصة في فصل الصيف، لكن تلك المناشدات لم تلق حتى الآن أي استجابة.

ويتسبب نفاذ الوقود في ارتفاع ساعات انقطاع التيار الكهربائي بمدينة

وقال سالم الوليدي مدير عام مؤسسة كهرباء عدن في بيان الأربعاء إن الوقود المتبقي من مادة الديزل وشيك ويهدد بخروج كافة محطات التوليد العاملة بمادة الديزل والتي تشكل أكثر من 80 في المئة من نسبة التوليد الكهربائي في عدن، إذ أن محطتي المنصورة والحسوة فقط تعملان بالمازوت.

وتقول مؤسسة كهرباء عدن إنها على مدى أكثر من أسبوع تناشد كافة الجهات الحكومية المعنية التدخل المبكر والسريع لتوفير كميات إسعافية من وقود الديزل لإنقاذ الموقف وضمان استمرار تشغيل محطات كهرباء عدن وعدم توقفها خاصة في فصل الصيف، لكن تلك المناشدات لم تلق حتى الآن أي استجابة.

ويتسبب نفاذ الوقود في ارتفاع ساعات انقطاع التيار الكهربائي بمدينة

وقال سالم الوليدي مدير عام مؤسسة كهرباء عدن في بيان الأربعاء إن الوقود المتبقي من مادة الديزل وشيك ويهدد بخروج كافة محطات التوليد العاملة بمادة الديزل والتي تشكل أكثر من 80 في المئة من نسبة التوليد الكهربائي في عدن، إذ أن محطتي المنصورة والحسوة فقط تعملان بالمازوت.

وتقول مؤسسة كهرباء عدن إنها على مدى أكثر من أسبوع تناشد كافة الجهات الحكومية المعنية التدخل المبكر والسريع لتوفير كميات إسعافية من وقود الديزل لإنقاذ الموقف وضمان استمرار تشغيل محطات كهرباء عدن وعدم توقفها خاصة في فصل الصيف، لكن تلك المناشدات لم تلق حتى الآن أي استجابة.

ويتسبب نفاذ الوقود في ارتفاع ساعات انقطاع التيار الكهربائي بمدينة

وقال سالم الوليدي مدير عام مؤسسة كهرباء عدن في بيان الأربعاء إن الوقود المتبقي من مادة الديزل وشيك ويهدد بخروج كافة محطات التوليد العاملة بمادة الديزل والتي تشكل أكثر من 80 في المئة من نسبة التوليد الكهربائي في عدن، إذ أن محطتي المنصورة والحسوة فقط تعملان بالمازوت.

عدن - أعلنت مؤسسة الكهرباء الحكومية في عدن بجنوب اليمن بدء الخروج التدريجي لعدد من محطات التوليد بسبب نفاذ وقود الديزل، ومن شأن أزمة الكهرباء التي عجز المجلس الانتقالي الجنوبي والحكومة عن حلها في أن تزيد من حدة الغضب الشعبي بالعاصمة اليمنية المؤقتة.

وتقول أوساط يمنية إن الصراع السياسي بين مكونات دعم الشرعية، والذي أعطى الأولوية للملف الأمني والعسكري، همش كل الخدمات والوعود التي يفترض أن تتولى الحكومة تنفيذها في عدن، وتركوا المسؤولية على عاتق السعودية.

وكانت السعودية قد أعلنت في مارس تقديم منحة مشقات نفطية لليمن تشمل 351.304 طن من المازوت و 909591 طن من الديزل بقيمة 422 مليون دولار لمدة عام لتشغيل أكثر من 80 محطة كهرباء في المحافظات الواقعة تحت سيطرة الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً.

ووصلت عدة دفعات من المنحة في الأشهر الثلاثة الماضية إلى محافظات عدن وحضرموت والمهرة، لكن السلطات السعودية وضعت شروطاً لاستمرار المنحة النفطية، أبرزها قيام الحكومة اليمنية بإصلاحات هيكلية وتمويلية في القطاع المتعثر، وهو أمر ليس من أولويات طرفي الصراع في الوقت الحالي.

وعبرت المؤسسة في بيان عن أسفها للمواطنين بسبب ارتفاع ساعات الانقطاعات جراء نفاذ الوقود. كانت محطات كهرباء عدن قد استلمت الإثنين الماضي آخر كمية من الدفعة الثالثة من وقود المنحة السعودية.

وقال سالم الوليدي مدير عام مؤسسة كهرباء عدن في بيان الأربعاء إن الوقود المتبقي من مادة الديزل وشيك ويهدد بخروج كافة محطات التوليد العاملة بمادة الديزل والتي تشكل أكثر من 80 في المئة من نسبة التوليد الكهربائي في عدن، إذ أن محطتي المنصورة والحسوة فقط تعملان بالمازوت.

وتقول مؤسسة كهرباء عدن إنها على مدى أكثر من أسبوع تناشد كافة الجهات الحكومية المعنية التدخل المبكر والسريع لتوفير كميات إسعافية من وقود الديزل لإنقاذ الموقف وضمان استمرار تشغيل محطات كهرباء عدن وعدم توقفها خاصة في فصل الصيف، لكن تلك المناشدات لم تلق حتى الآن أي استجابة.

ويتسبب نفاذ الوقود في ارتفاع ساعات انقطاع التيار الكهربائي بمدينة

وقال سالم الوليدي مدير عام مؤسسة كهرباء عدن في بيان الأربعاء إن الوقود المتبقي من مادة الديزل وشيك ويهدد بخروج كافة محطات التوليد العاملة بمادة الديزل والتي تشكل أكثر من 80 في المئة من نسبة التوليد الكهربائي في عدن، إذ أن محطتي المنصورة والحسوة فقط تعملان بالمازوت.

وتقول مؤسسة كهرباء عدن إنها على مدى أكثر من أسبوع تناشد كافة الجهات الحكومية المعنية التدخل المبكر والسريع لتوفير كميات إسعافية من وقود الديزل لإنقاذ الموقف وضمان استمرار تشغيل محطات كهرباء عدن وعدم توقفها خاصة في فصل الصيف، لكن تلك المناشدات لم تلق حتى الآن أي استجابة.

ويتسبب نفاذ الوقود في ارتفاع ساعات انقطاع التيار الكهربائي بمدينة

وقال سالم الوليدي مدير عام مؤسسة كهرباء عدن في بيان الأربعاء إن الوقود المتبقي من مادة الديزل وشيك ويهدد بخروج كافة محطات التوليد العاملة بمادة الديزل والتي تشكل أكثر من 80 في المئة من نسبة التوليد الكهربائي في عدن، إذ أن محطتي المنصورة والحسوة فقط تعملان بالمازوت.

وتقول مؤسسة كهرباء عدن إنها على مدى أكثر من أسبوع تناشد كافة الجهات الحكومية المعنية التدخل المبكر والسريع لتوفير كميات إسعافية من وقود الديزل لإنقاذ الموقف وضمان استمرار تشغيل محطات كهرباء عدن وعدم توقفها خاصة في فصل الصيف، لكن تلك المناشدات لم تلق حتى الآن أي استجابة.

ويتسبب نفاذ الوقود في ارتفاع ساعات انقطاع التيار الكهربائي بمدينة

وقال سالم الوليدي مدير عام مؤسسة كهرباء عدن في بيان الأربعاء إن الوقود المتبقي من مادة الديزل وشيك ويهدد بخروج كافة محطات التوليد العاملة بمادة الديزل والتي تشكل أكثر من 80 في المئة من نسبة التوليد الكهربائي في عدن، إذ أن محطتي المنصورة والحسوة فقط تعملان بالمازوت.

## نائب رئيس الوزراء العراقي يضع «الطاقة النظيفة» حلاً لمعضلات البلاد

ونصف الضعف من الطاقة الكهربائية لجميع محطات النفط والغاز والطاقة الكهرومائية العاملة في العراق مجتمعاً. وطالب علاوي بالإشتراك مع بيروت بالشروع في توجه العراق نحو الطاقة النظيفة بدعم دولي لتوفير الموارد المالية والخبرة والسياسات التي من شأنها تحويل اقتصاده بطريقة منصفة وميسرة التكلفة، وبخلاف ذلك، فإن التوجه نحو صافي انبعاثات ثاني أكسيد الكربون إلى الصفر سيكون بحلول عام 2050 حلماً بعيد المنال.

ويعاني العراق منذ سنوات من أسوأ أزمة في تاريخه، متمثلة في الانقطاع الدائم للتيار الكهربائي وعدم قدرة الحكومات المتعاقبة منذ عام 2003 على حل هذه المعضلة مع إنفاق مبالغ مليارية على قطاع الكهرباء، وصلت إلى 120 مليار دولار خلال السنوات السبع الماضية فقط. وعزا سياسيون واقتصاديون عراقيون معضلة الكهرباء إلى الفساد الحكومي المستشري منذ حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي.

ولفت إلى أن "زيادة كفاءة الطاقة ستسمح بخلق فرص عمل في مجالات مثل بناء وصيانة المباني الخضراء الموقرة للطاقة، حيث أظهر تقرير لوكالة مليون دولار يُستثمر في كفاءة الطاقة، يتم خلق ما يصل إلى 30 فرصة عمل، وأن هذا الأمر بالغ الأهمية في بلد مثل العراق، الذي يشهد زيادات سكانية كبيرة ستكون بحاجة إلى فرص عمل في المستقبل".



علي علاوي  
معدل الفقر في العراق تضاعف في عام 2020

وتحصل أسوأ المواقع الشمسية المحتملة في العراق على ما يصل إلى 60 في المئة من الطاقة المباشرة من الشمس، وأن هذه النسبة هي أعلى من أفضل المواقع في ألمانيا، ولكن مع ذلك، فإن محطات الطاقة الشمسية التي بنتها ألمانيا حتى الآن توفر ضعفين

المالية العراقية اختصر معضلة العراق في الاقتصاد وحده، بينما حقيقة الأمر تبدأ من الفساد والفشل السياسي والصراع على المغنم، وكلها معضلات كبرى لا يمكن أن تقود إلى اقتصاد الطاقة النظيفة التي اقترحها علاوي كحل شامل لأوضاع العراق.

ويرى نائب رئيس الوزراء العراقي أن بلاده من الممكن أن تلعب دوراً مهماً من خلال الاستفادة من الإمكانيات الهائلة لإنتاج وتوفير الطاقة النظيفة، حيث يشكل إنتاج النفط والغاز ما يصل إلى 40 في المئة من إجمالي انبعاثات غازات الاحتباس الحراري والحرق المستمر للغاز الطبيعي في أبار النفط، الأمر الذي يحتم علينا الإلتزام بالحد من حرق الغاز واستثماره.

وأكد أن زيادة كفاءة الطاقة ستكون لها فوائد أخرى، وهذا يعني أننا لن نحتاج إلى إنفاق مبالغ هائلة لزيادة المستوى العام لتوفير الكهرباء، وأن عجز العراق عن توفير ما يكفي من الكهرباء لتلبية الطلب كلف البلاد ما يقرب من 120 مليار دولار على مدى السنوات السبع الماضية.

واقترح نائب رئيس الوزراء العراقي الاعتماد على الطاقة الشمسية لتغيير طبيعة الاقتصاد بشكل جذري. وتأتي تصريحات علاوي بعد أيام على إعلان الكاظمي عن رفع قانون "صندوق الأجيال" إلى البرلمان من أجل إقراره، وضمان مستقبل الأجيال اللاحقة وعدم الاعتماد على أموال النفط كمصدر وحيد لاقتصاد البلاد في المستقبل.

وكانت الحكومة العراقية قد أعدت الورقة البيضاء للإصلاح الاقتصادي، في مسعى لتغيير طبيعة الاقتصاد بشكل جذري وتحسين سياسات العراق، الذي يعد من كبار منتجي النفط في اقتصاد ريعي معتمد كلياً على بيع النفط.

ووصفت مصادر اقتصادية وسياسية عراقية نبرة الوعود المتفائلة التي عرضها وزير المالية العراقية، بأنها مبكرة أكثر مما ينبغي، مؤكدة أن معضلة العراق سياسية اقتصادية مشتركة منذ عام 2003، وليست فقط مرتبطة على اقتصاد النفط الريعي.

وكتب علاوي في مقال مشترك مع فانتج بيروول المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية، نشرته صحيفة الغارديان البريطانية "أن معدلات الفقر في العراق تضاعفت في عام 2020 ويرجع هذا إلى حد كبير إلى انخفاض إيرادات العراق من النفط".



لندن - كشف علي عبدالأمير علاوي نائب رئيس الوزراء ووزير المالية العراقي، عن بعض تفاصيل "الورقة البيضاء" التي أعدتها حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي لمستقبل البلد الاقتصادي الذي يربح نصف سكانه تحت مستوى خط الفقر.

تعبير بامتياز عن خط الفقر

# النواب في صميم معركة قيس سعيد على الفساد

## الرئيس التونسي يقر بتحقيق نواب لثروات طائلة بعد تقلدهم مناصب في الدولة



يوصل الرئيس التونسي قيس سعيد المعركة ضد الفساد، حيث أكد أنه سيحيل ملفات عدد من النواب على القضاء، ولن يسمح لأحد بالتأمر لضرب مؤسسة رئاسة علاوة على محاكمة من أجزموا في حق الشعب.

خالد هودي

تونس - قال الرئيس التونسي قيس سعيد إنه سيحيل ملفات عدد من النواب الذين تتعلق بهم شبهات فساد على القضاء، متهمًا أشخاصًا لم يسمهم بالتأمر لضرب مؤسسة رئاسة الجمهورية، فضلًا عن آخرين حققوا ثروات طائلة مستفيدين من تقلدهم مناصب في الدولة.

وأكد قيس سعيد الخميس حصول نائب في البرلمان على مبلغ ألف وخمسمئة مليون دينار (537.73 مليون دولار)، ذاكرًا أن هذا النائب كان قد تقلد مناصب في الدولة.

وتحدث سعيد وهو يتصفح أوراكا بما يشير إلى ملف ووثائق تتعلق بهذه الشخصية التي قال إن ملفها وملفات أخرى ستحال قريبًا على القضاء.

وكشف أن لديه وثائق تُثبت تورط العديد من الشخصيات في قضايا مالية، ذاكرًا زوجة محام قال إن لها ثروة تقدر بمئة مليون دينار (35.85 مليون دولار)، رغم أنها عاطلة عن العمل مقدمًا تفاصيل عن بعض ممتلكاتها.

وتعهد سعيد بكشف أسماء المتورطين في فساد مالي وأخلاقي وفي ابتزاز رجال الأعمال، مبينًا أن هناك وثيقة للحصول على الجنسية التونسية بمئة ألف دينار.

وتداولت مواقع التواصل الاجتماعي بشكل واسع تصريحات رئيس الجمهورية قيس سعيد غير المسبوق.



المفرد ثابت  
الخطوة مهمة ويجب ألا يتم توظيفها سياسياً

وترى أطراف حقوقية أن حجم الفساد في تونس كبير، وأن بعض الأحزاب مهددة بالحل النهائي إذا تباعد القضاء تورطها في قضايا فساد مالي وإداري.

وأفاد رايح الخرابي الباحث في القانون الدستوري والنيابي أن "ما ترتب على حركة الخامس والعشرين من يوليو (الإجراءات الاستثنائية للرئيس) هو إسقاط الصفات المتعلقة بالفساد على غرار النائب والقاضي والمسؤول

وغيرهم، وهذا مهم جدا في إنفاذ القانون".

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "حديث سعيد فيه بعد سياسي وتهمة للرأي العام وإعداده لما سيترتب عن القرارات لاحقًا، والجانب القانوني هو أن سعيد الآن هو رئيس النيابة العمومية ويخول إليه إحالة الملفات للقضاء".

وتابع الخرابي "حجم الفساد المالي في تونس يقدر بسبعة عشر ألف مليون دينار، وهناك أحزاب سياسية مهددة بالحل النهائي". ووصفت شخصيات سياسية خطوة الرئيس سعيد بـ "الهامة"، داعية إلى توسيع مجال الاستئصال على كشف الفساد وتحديد مصادره بعيدا عن التوظيف السياسي والإعلامي.

وأفاد المحلل السياسي المفرد ثابت في تصريح لـ "العرب" أن "القضاء هو الذي ينظر في هذه الملفات، والأرقام تحتاج إلى التدقيق وربما تشمل التهرب الجبائي وعملية غسل الأموال، وهناك مؤشر خطير على حجم الفساد في المعنى العام".

وأضاف "نحتاج إلى حماية من الأعمال من الفساد من جهة، ومن الشعبية من جهة ثانية"، قائلا "في تقديري هذه الملفات سيتابعها القضاء بطريقة أو بأخرى، فضلا عن ملفات أخرى مثل شبكات التسفير نحو بؤر التوت".

وتابع ثابت "يفترض أن يشمل هذا الإجراء طبقة رجال الأعمال، وهذه الخطوة الهامة يفترض ألا تتعلق بفئة معينة، والاشتغال عليها يجب أن يكون موضوعيا وحرافيا بعيدا عن التوظيف السياسي، وعلينا أن نحدد نمط حوكمة يقطع مع الفساد ونحدد مصادره".

واستطرد "لا نريد أن يكون هناك تعاضد سطحي مع الملفات، لأن رأس المال في تونس حاضنته الدولة، وغالبا ما كانت هذه الامتيازات على حساب القطاع العام".

وتعتبر الحرب ضد اخطبوط الفساد طويلة ومعقدة لارتباطها بترتيبات قانونية وإجراءات قضائية في علاقة بالملفات ومعطياتها، حيث لا يزال بعضها رهن الرقوف والمكاتب. واعتبر الرئيس سعيد أن هؤلاء جوعوا التونسيين وتكلوا بهم وتسببوا

في إفلاس الدولة، مشيرًا إلى "أنهم يجدون في بعض النصوص القانونية مخارج، الأمر الذي يبقى القضائي في رفوف المحاكم لعشرات السنين".

واتهم البعض بأنهم وضعوا قوانين مقابل مبالغ مالية، قائلا "هناك فصل حاولوا تمريره بمئة وخمسين ألف دينار (53.77 ألف دولار)، فهل هذه شرعية أم سوق خاصة".

وسبق أن فتح القضاء التونسي عددا من الملفات الشائكة والتي رافقتها جدل واسع، حيث تم حظر السفر على عدد من المسؤولين بشبهة فساد مالي وإداري في صفقات استخراج الفوسفات ونقله بعد توقف الإنتاج في السنوات الأخيرة.

وقررت النيابة العامة حظر السفر على اثني عشر من المشتبه بهم في شبكات فساد مالي وإداري في صفقات استخراج الفوسفات ونقله، من بينهم وزير الصناعة الأسبق سليم الفرياني. وطالب عدد من الجمعيات في بيان مشترك الرئيس سعيد بالسماح للجهات التنفيذية بتفعيل أكثر من 237 بطاقة جلب وأوامر صادرة عن محاكم تونسية ولم تنفذ.

### لا مجال للعودة إلى الوراء

وسبق أن أعلن الرئيس سعيد أن 460 شخصا نهبوا أموالا تونسية، عارضا عليهم تسوية حال إعادتها، مقدرا حجم الأموال المنهوبة بـ 4.8 مليار دولار.

وقال سعيد في كلمة مصورة إنه سيتم العمل على إعادة كل الأموال المنهوبة ومحاربة الفساد ومواجهة الضغوط المالية على تونس.

كما فتح القضاء تحقيقا ضد حركة النهضة وقلب تونس وجمعية "عيش تونس" للاشتباه في تلقيها أموالا من الخارج خلال الحملة الانتخابية عام 2019. وفي الخامس والعشرين من يوليو الماضي قرر سعيد تجميد عمل البرلمان وتجريد أعضائه من الحصانة وإقالة الحكومة، فيما تولت السلطة التنفيذية بنفسه، في تدابير أكد في حينها أنها ضرورية لإنقاذ مؤسسات الدولة.

وعاشت البلاد على وقع أزمة سياسية معقدة بين الرئاسات الثلاث (رئاسة الجمهورية والحكومة والبرلمان)، لاسيما حركة النهضة التي كانت تقود الحزام السياسي لحكومة الشيشي واصطفت خلف رئيسها المقال.

وإضافة إلى ذلك بعد أيام من احتضان الجزائر الاجتماع الوزاري لدول جوار ليبيا الذي ناقش الية وضع خارطة طريق واضحة لتنظيم الانتخابات العامة المقررة في الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل في موعدها المحدد دون تأجيل، علاوة على ملفات أخرى لها علاقة باستقرار وأمن ليبيا.

وقال عقيلة صالح "الخروج من الأزمة الليبية وتوحيد المؤسسات وتحقيق المسالمة الوطنية لن تتحقق إلا من خلال انتخاب رئيس لكل الليبيين عبر صناديق الاقتراع في الأجل المحددة سلفا".

وأضاف أن المجلس النيابي "قام بما يتوجب القيام به من أجل التحضير لهذه الاستحقاقات من خلال إعداد قوانين مطورة لانتخابات مجلس النواب ورئيس الدولة لا تقضي أي طرف من الأطراف".

وعلى الرغم من أن العمليات القتالية العدائية المباشرة توقفت في ليبيا منذ الصيف الماضي، لا تزال جماعات مسلحة تتنافس على المناطق والنوذ والسيطرة على مؤسسات الدولة التي لا تزال منقسمة رغم مساعي السلام.

ولم تنعم ليبيا بالأمس منذ انتفاضة 2011 التي أطاحت بنظام الزعيم الراحل معمر القذافي وما تبعها من انقسام البلاد إلى نصفين بين إدارتين متناحرتين في الشرق والغرب في 2014.

وفي ظل حالة الجمود السياسي المتفاقمة، يخشى العديد من الليبيين من أن يتبدد زخم العملية التي نجحت في تشكيل حكومة موحدة لأول مرة منذ سنوات، برعاية الأمم المتحدة ومهمتها التحضير لانتخابات تشريعية ورئاسية من المقرر أن تجري في ديسمبر المقبل.

# فيتو أميركي على ترشح ابن القذافي للانتخابات

## سيف الإسلام القذافي يقرر رسميا الترشح لرئاسة ليبيا

الانتخابات، مؤكدا أن لأي مواطن ليبي الحق في الترشح للانتخابات.

ويشأن سيف الإسلام القذافي، أكد بليحق أنه يحق لسيف الإسلام الترشح للانتخابات المقبلة إن انطبقت عليه الشروط.

ويطمح أنصار النظام الليبي السابق للعودة مجددا إلى الحكم من بوابة المصالحة الوطنية والانتخابات الرئاسية والبرلمانية المرتقبة نهاية العام الجاري، بعد عشر سنوات من الإطاحة بنظام معمر القذافي في 2011.

ولا يخفي أنصار القذافي رغبتهم في ترشيح سيف الإسلام للانتخابات الرئاسية المقبلة، بدعم روسي وقبلي، فضلا عن احتفاظ ابن عم القذافي، أحمد قذاف الدم بـ "ثروة" تسمح له بتمويل مشروع العودة إلى السلطة.

وفي ظل حالة الجمود السياسي المتفاقمة، يخشى العديد من الليبيين من أن يتبدد زخم العملية التي نجحت في تشكيل حكومة موحدة لأول مرة منذ سنوات، برعاية الأمم المتحدة ومهمتها التحضير لانتخابات تشريعية ورئاسية من المقرر أن تجري في ديسمبر المقبل.

استبعاد أي مطلوب للقضاء في جرائم، بعد أن استنشقوا خطر ترشح سيف الإسلام على مرشحهم حفتر.



العالم لديه مشكلة في ترشح سيف الإسلام القذافي

وبدا سيف الإسلام القذافي فعليا، ضمن إطار مناطق الجبل الغربي وسرت وبني وليد، أي المناطق التي وتوسط ليبيا، في حشد المؤيدين له من كتائب مسلحة ومواطنين، بل أظهرت مجموعة من مقاطع الفيديو قيام عدد من المواطنين بطباعة ملصقات لحملة الانتخابية.

وفي بداية شهر سبتمبر الجاري، أكد المتحدث باسم مجلس النواب عبدالله بليحق أنه لا مبرر لتأجيل الانتخابات، مشددا على ضرورة إجرائها في موعدها المحدد في الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل.

وقال بليحق في تصريحات صحافية إن "هناك أطرافًا تحاول عرقلة إجراء

سيف الإسلام القذافي للعودة إلى الساحة السياسية في ليبيا من جديد، واصفا ما يحدث في البلاد بأنه "تخطئ حدود الفشل ليصل إلى المهزلة".

وطلبت المحكمة الجنائية الدولية عدة مرات تقديم سيف الإسلام إلى العدالة، كان آخرها في كلمة المدعية العامة للمحكمة فاتو بنسودا أمام مجلس الأمن الدولي، في السابع عشر من مايو الماضي، إذ ناشدت حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة توقيفه، كما دعت سيف الإسلام إلى تقديم نفسه للسلطات الليبية.

وأوضح رئيس البرلمان الليبي وفي عدة تصريحات، رفضه القاطع لترشح سيف الإسلام القذافي للانتخابات الرئاسية، معتبرا ذلك مستبعدا لعدة اعتبارات.

وقال أثناء مناقشته مع أعضاء مجلس النواب القوانين الانتخابية، "إن المجلس لن يقبل المطلوب لمحكمة الجنائيات للدخول في السباق الانتخابي"، في إشارة إلى سيف الإسلام القذافي.

كما شدد عدد من أعضاء البرلمان الموالي لمعسكر الشرق على ضرورة

وأكد مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى جوي هود أن "العالم لديه مشكلة في ترشح سيف الإسلام القذافي للانتخابات الرئاسية في ليبيا".

وقال هود في تصريح إعلامي "من يترشح للانتخابات الليبية أمر يقررره الشعب الليبي، لكن كل العالم

ويحسب مصادر مقربة من سيف الإسلام القذافي، فإن الأخير قرر خوض الانتخابات الرئاسية، إلا أنه سيعلن عن ذلك في وقت لاحق، لكن تظل هناك العديد من العوائق أمام ترشحه خاصة في ما يتعلق بالتحالفات السياسية في ظل الانقسام الحاصل في ليبيا.

ووفقا لذات المصادر، لم يطرح سيف الإسلام حتى الآن عملية التحالف مع أي من الأطراف الليبية، وأنه يسعى للعمل على توحيد الدولة دون التوقيع أو تعميق عملية الانقسام.

وأكدت التصريحات اختلاف الموقف الدولي تجاه ابن القذافي المطلوب لدى محكمة الجنائيات الدولية، وخاصة من الدول الكبرى على غرار الولايات المتحدة وروسيا، اللتين تحمل كل منهما مواقف مغايرة للأخرى، حيث ترى روسيا في سيف الإسلام حاكما مناسبًا لليبيا وتضغط لتمير ترشحه.

وفي مايو الماضي كشفت جريدة "نيويورك تايمز" الأميركية عن ترتيب

طرابلس - عبرت الولايات المتحدة الأميركية عن رفضها لترشح ابن الزعيم الليبي الراحل سيف الإسلام القذافي للانتخابات الرئاسية بالبلاد، المزمع إجراؤها في الرابع والعشرين من ديسمبر القادم، معتبرة أن عملية الترشح من عددها مسألة يقررها الشعب الليبي.



مفاجآت جديدة في السباق الانتخابي نحو الرئاسة

# تجنب الانهيار الاقتصادي أبرز تحدّ لحكومة طالبان

الملا عبد الغني برادر المرشح الأوفر حظا لقيادة الحكومة الأفغانية الجديدة

الحكومة الجديدة التي تضع عليها حركة طالبان المتشددة البصمات الأخيرة قبل الإعلان عنها سيكون منع الاقتصاد من الانهيار أبرز تحدّ ينتظرها؛ حيث تواصل دول غربية تقييد وصول الحركة إلى الأصول الأفغانية المتواجدة في الخارج، في محاولة للضغط على الحركة علاوة على استمرار الجمود الداخلي منذ سيطرتها على البلاد.

كابول - تسود حالة من الترقب لإعلان حركة طالبان المتشددة عن حكومتها التي من المنتظر أن يقودها رئيس مكتبها السياسي الملا عبد الغني برادر وسط تحديات يبقى أبرزها تجنب الانهيار الاقتصادي لأفغانستان.

وبالرغم من أن الغرب يحاول الانفتاح على طالبان بحذر إلا أنه لا يزال يفرض عقوبات على الحركة من بينها تقييد وصولها إلى أصول أفغانية متواجدة في الخارج على غرار الولايات المتحدة التي لا تعترف بالإفراج عن تلك الأصول التي تقدر بالمليارات.

وقالت مصادر في الحركة إن الملا برادر، الذي شارك في تأسيسها، سيقود الحكومة الأفغانية التي سيعمل عنها قريباً، في وقت تخوض خلاله الحركة معارك مع المقاومة الوطنية في وادي بانشير الذي لا يزال خارج سيطرة الحركة.

**إدارة باين لا تعترم الإفراج عن ذهب واستثمارات واحتياطيات نقد أجنبي أفغانية بالمليارات جمدتها بعد سيطرة طالبان**

والجمعة أعلنت شركة طيران أفغانية أولى هي "أريانا للخطوط الجوية الأفغانية" استئناف رحلاتها الداخلية، بعد حوالي ثلاثة أسابيع على سيطرة حركة طالبان على البلاد.

وبعد أسبوع تقريبا من انتهاء الجسر الجوي الذي أقيم في مطار كابول لإجلاء أفغان ورعايا أجنبي واصلت الشبكات الدبلوماسية نشاطها، في محاولة لمساعدة اللاجئين الأفغان.

ويفترض أن يقوم وزير الخارجية الإيطالي بزيارة لأوزبكستان وطاجيكستان وقطر وباكستان. ومن المقرر أن يزور نظيره البريطاني المنطقة الأسبوع المقبل. ومع ذلك سيكون الاقتصاد الاختبار الأصعب للحركة بعد أن تم تقييد وصولها إلى أصول أفغانية بالخارج في محاولة للضغط عليها من أجل منعها من فرض رؤيتها المتشددة للشريعة خلال حكمها، وذلك بالرغم من التعهدات التي قدمتها.

ولا تعترف إدارة الرئيس الأمريكي جو باينز الإفراج عن ذهب واستثمارات واحتياطيات نقد أجنبي أفغانية بالمليارات محتفظ بها في الولايات المتحدة وجمعتها واشتطن بعد سيطرة طالبان على البلاد، على الرغم من ضغوط جماعات إنسانية وغيرها تقول إن الكلفة قد تكون انهيار اقتصاد أفغانستان.



اختبارات صعبة لطالبان بعد السيطرة على أفغانستان

وقال المتحدث إن وزارة الخزانة لن تخفف العقوبات عن طالبان أو ترخي القيود على وصولها إلى النظام المالي العالمي.

الأموال في العالم - ومؤسسات مالية أخرى الضوء الأخضر لاستئناف التعامل مع الحوالات الشخصية لأفغانستان من المهاجرين في الخارج.

يخول للحكومة الأمريكية وشركائها مواصلة تسهيل تدفق المساعدات الإنسانية في أفغانستان، كما منحت ويسترن يونيون - أكبر شركة لتحويل

ومعظم أصول البنك المركزي الأفغاني البالغة عشرة مليارات دولار محتفظ بها في الخارج، وهي بالنسبة إلى الغرب أداة أساسية للضغط على طالبان كي تحترم حقوق المرأة وحكم القانون.

وقال خبراء ماليون إن فك تجميد تلك الأصول ربما لا يتم قبل أشهر. ويخوض مسؤولون من وزارتي الخارجية والخزانة الأمريكية ومجلس الأمن القومي الأمريكي ووكالات أخرى مناقشات دورية بشأن الأوضاع المالية لأفغانستان منذ سيطرت طالبان على البلاد في منتصف أغسطس.

وقال الخبراء إن أي قرار يتعلق بالإفراج عن تلك الأموال سيشارك فيه على الأرجح كبار المسؤولين الأميركيين من وزارات متعددة، لكنه في نهاية المطاف سيكون بيد الرئيس جو باينز. وترتفع أسعار الأغذية والوقود في مختلف أنحاء أفغانستان في ظل نقص السيولة الناجم عن توقف المساعدات الأجنبية وشحنات الدولار والجفاف.

وقالت الخزانة الأميركية هذا الأسبوع إنها أصدرت ترخيصاً جديداً

## قتال عنيف في وادي بانشير

وكتبت المحللة السياسية مارتن فان بيجلرت أن "قوات طالبان تجمعت حول مدخل الوادي لكنها تعرضت لكمين وتكبذت خسائر". وأضافت "فيما بدا أن الجانبين يسعيان بشكل أساسي لتوجيه ضربات من أجل تعزيز موقفهما في المفاوضات، بدأت معركة شاملة، بدأت طالبان تستدعي تعزيزات من ولايات أخرى".

ولحركة طالبان اغتاله تنظيم القاعدة في التاسع من سبتمبر 2001. وافادت الجبهة الوطنية للمقاومة في البداية بتوقع خسائر كبيرة في صفوف طالبان، مؤكدة أنها صدت الهجوم.

وفي المقابل تفيد حسابات وسائل التواصل الاجتماعي المالية لطالبان بأن 31 من مقاومي بانشير قتلوا خلال الاشتباكات. وقالت منظمة "إميرجنسي" الإيطالية غير الحكومية على تويتر إنها استقبلت في مستشفى تابع لها في كابول "أربعة جرحى وأربعة قتلى (...)" وقال المتحدث باسم القوات المسلحة النيجيرية خلال مؤتمر صحفي إنه "خلال الأسابيع الأخيرة استسلم أكثر من 5890 إرهابياً، بينهم قباذيون سلموا أنفسهم مع عائلاتهم بشمال شرقي البلاد".

وأعلنت المقاومة المناهضة لطالبان الجمعة نشوب قتال عنيف بينها وبين مقاتلي حركة طالبان المتشددة التي تحاصر وادي بانشير شرق البلاد والذي لا يزال المعقل الوحيد للمعارضة المسلحة للنظام الأفغاني الجديد.

وقال علي ميسم نظري، وهو ناطق باسم الجبهة الوطنية للمقاومة التي تضم ميليشيات مناهضة لطالبان وأفراد سابقين في القوات الأفغانية، "هناك قتال عنيف في بانشير". وأضاف "مسعود مشغول في الدفاع عن الوادي"، في إشارة إلى أحمد مسعود ابن القائد أحمد شاه مسعود، وهو شخصية مقاومة للسوفييت

## استسلام 6 آلاف مقاتل من بوكو حرام في نيجيريا

كما بدأ التنظيم منذ 2015 شن هجمات في الدول المجاورة مثل الكاميرون وتشاد والنيجر. وفي 2016 انقسم التنظيم إلى فصليين قاد أحدهما الزعيم التاريخي للجماعة ابوبكر الشوكي والثاني هو تنظيم الدولة الإسلامية لولاية غرب أفريقيا (إيسواب). وتطلق السلطات التشادية على الفصليين اسم بوكو حرام بلا تمييز.

**وزارة الدفاع النيجيرية أشارت إلى أن استسلام المسلحين نتيجة للعمليات التي شنتها قواتها من أغسطس وحتى سبتمبر**

ويعني اسم بوكو حرام بلغة الهاوسا الأكثر انتشاراً في شمال نيجيريا "التعليم الغربي حرام"، وكان اسمها الأصلي جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد. وفي يونيو قال تنظيم الدولة الإسلامية لولاية غرب أفريقيا إن الشوكي اتحرر لتجنب أسره، عندما كان يطوقه مقاتلون من التنظيم في معقله في غابة سامبيا بعد قتال بين الفصليين.

لاغوس (نيجيريا) - أعلنت وزارة الدفاع في نيجيريا مساء الخميس أن نحو 6 آلاف من مسلحي جماعة بوكو حرام استسلموا للسلطات خلال الأسابيع الأخيرة، ما يطرح تساؤلات حول مستقبل الجماعة التي تخوض تمرداً في البلاد منذ 2009 خاصة بعد مقتل زعيمها في وقت سابق. وقال المتحدث باسم القوات المسلحة النيجيرية خلال مؤتمر صحفي إنه "خلال الأسابيع الأخيرة استسلم أكثر من 5890 إرهابياً، بينهم قباذيون سلموا أنفسهم مع عائلاتهم بشمال شرقي البلاد". وأشار إلى أن الاستسلام الجماعي للمسلحين يعتبر نتيجة للعمليات التي شنتها القوات المسلحة النيجيرية منذ الثاني عشر من أغسطس وحتى الثاني من سبتمبر الجاري على أراضي البلاد. وأضاف أن الجيش تمكن من مصادرة كميات من الأسلحة واعتقال العديد من المسلحين.

ومنذ العام 2009 أسفرت أعمال عنف نفذتها بوكو حرام عن مقتل أكثر من 20 ألف شخص وتسببت في تشريد الملايين في نيجيريا. ومنذ ذلك الحين قُتل أكثر من 36 ألف شخص معظمهم في نيجيريا واضطر ثلاثة ملايين آخرين إلى الفرار، حسب أرقام الأمم المتحدة.

## مجلس أوروبا لحقوق الإنسان يتهم تركيا بتجاهل القانون

واتهمت مياتوفيتش نظام العدالة التركي بانتهاك "المبادئ الأساسية للقانون" بشكل لا مثيل له عالمياً، وأدانته مياتوفيتش قراراً بتعميد الاعتقال قائله "من خلال القيام بذلك، تتجاهل تركيا حقوق الإنسان ومبادئ سيادة القانون".

وتابعت أن "كافالا ضحية للنظام القضائي التركي المستخدم لإسكات المدافعين عن حقوق الإنسان والمحامين والصحافيين".

وتشمل العقوبات المحتملة سحب حقوق التصويت لتركيا في المجلس أو الطرد الكامل من الهيئة الأوروبية. وكان قد تم تعليق عضوية تركيا في مجلس أوروبا آخر مرة لفشلها في تشكيل

ستراسبورغ - وجه مجلس أوروبا لحقوق الإنسان وإبلا من الانتقادات إلى تركيا بسبب تعمد احتجاز الناشط بالمجتمع المدني عثمان كافالا الموقوف منذ أكثر من ثلاث سنوات.

وقال المجلس عند نظرقه إلى تعمد احتجاز عثمان كافالا إن "تركيا تتجاهل حقوق الإنسان وسيادة القانون" مندداً بالقرار.

وأدانت مياتوفيتش قراراً بتعميد الاعتقال قائله "من خلال القيام بذلك، تتجاهل تركيا حقوق الإنسان ومبادئ سيادة القانون".

وقال مجلس أوروبا إنه على استعداد "لضمان تنفيذ الحكم من خلال النظر بقوة في استخدام جميع الوسائل الموجودة تحت تصرف المنظمة".

وأدانت مياتوفيتش قراراً بتعميد الاعتقال قائله "من خلال القيام بذلك، تتجاهل تركيا حقوق الإنسان وسيادة القانون" مندداً بالقرار.

وأدلت مفوضة المجلس دنيا مياتوفيتش، ببيان الجمعة بشأن



سجن كافالا يضع نظام أردوغان في عين العاصفة

# الصدر والمالكي ثنائية التنافس وتصدع البيت الشيعي

## اللاترhib بعودة التيار الصدري للمشاركة في الانتخابات يفتح صراع التكهنت



شيوخة الأحزاب الشيعية

الحكومية، حيث يطمح كل طرف إلى الاستحواذ على رئاسة الوزراء. وتكشف الصراعات بين القوى السياسية داخل الطائفة الواحدة عن عدم امتلاكها لرؤية بديلة لمنطق الدولة وإدارتها، ولا مشروعاً سياسياً لتجاوز التدمير والتفتت والفساد المتفشى منذ 18 عاماً.

### الانتخابات العراقية

- 10 أكتوبر موعد إجرائها
- 21 تحالفاً يشاركون فيها
- 167 حزبا يتنافسون على الفوز

وعزا المحلل السياسي العراقي علي رسول الربيعي الصراع المستمر بين المالكي والصدر إلى ما أسماه الذهنية الضدية التي تحكم قادة القوى الطائفية الحاكمة، لأنهم ضد الآخر بصرف النظر عن مواقفهم السياسية التي تتعلق بالدولة والحكم. الأمر الذي يعبر عن بؤس اللغة السياسية السائدة في العراق.

وقال الربيعي في تصريح لـ "العرب" إن "كل ذلك يظهر للمواطن العراقي غياب خطاب سياسي وطني يحمل رؤية استشرافية لمستقبل العراق، وكذلك غياب الإرادة السياسية لإنجاز تغيير جذري وريادي في الأوضاع السياسية على كافة الأصعدة والقطاعات".

وأضاف "إنه صراع ينتج عنه إبعاد كل كفاءة وأهلية لصالح تمكين ذوي العلاقات الولائية والقربى من مناصب الدولة لاستمرار الإنهيار والتلاعب بمصير العراق".

بغداد عادة ما يبدأ اجتماعه مع القوى الشيعية بجملة المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي للأحزاب والمليشيات الشيعية بقوله "وحدة الطائفة فوق أي اعتبار وطني آخر". إلا أن المصالح السياسية والامتيازات في بلاد ما تزال ضمن قائمة أكثر البلدان فسادا في العالم، جعلت تلك الكتلة لا تعول كثيرا على فكرة الطائفة بعد أن كانت موضع إزدراء بالنسبة إلى العراقيين وهم يتلمسون الفشل السياسي بعد 18 عاماً من حكم الأحزاب الشيعية.

ويجرب السياسيون الشيعة عقد تحالفات جديدة قبل الانتخابات التي لم يتبق عليها سوى أسابيع قليلة، في محاولة لاستعادة ثقة العراقيين.

وأعلن الزعيم الشيعي عمار الحكيم عن تشكيل تحالف قوى الدولة الوطنية لخوض الانتخابات البرلمانية المقبلة.

وقال الحكيم أمام أنصاره في حفل الإعلان عن تشكيل التحالف "نحن ماضون باتجاه التغيير وحرية الحياة للوصول بالعراق إلى بر الأمان وقطع الطريق أمام السراق".

ودعا أنصاره إلى المشاركة الواسعة في الانتخابات العامة البرلمانية المبكرة وعدم ترك غيرهم يشغل مكانهم في المسؤولية وفي اختيار من يمثلهم.

ويضم "تحالف قوى الدولة الوطنية" شخصيات سياسية وعشائرية شيعية أبرزهم رئيس الوزراء العراقي الأسبق حيدر العبادي ونواب سابقون في البرلمان العراقي.

ويجمع مراقبون سياسيون عراقيون على أن ما يجري داخل البيت الشيعي لا يخرج عن صراعات وقت الانتخابات للاستئثار بأكبر قدر من المناصب

منهما للأخر قدرا من الكراهية يود معها لو محاه من الأرض. ولقد سبق لهما أن خاضا حربين، وليس مقبولا في هذه المرحلة أن يلحقاهما بحرب ثالثة. ذلك واحد من الأسباب التي تجعل حظوظ المالكي في السباق الحكومي منخفضة إضافة إلى أنه يعتبر ورقة محترقة بالنسبة إلى جميع الأطراف المعنية بالعملية السياسية في العراق. المقصود هنا إيران والولايات المتحدة بشكل أساسي. فالمالكي الذي يعتبر نفسه عراب البيت الشيعي ينتمي إلى جيل سياسي غاب معظم أفراده عن المسرح السياسي، وهو يمثل طريقة في التفكير السياسي المألوف طائفا لم يعد لها مكان في عراق ما بعد داعش. كل ذلك يهيب الصدر مواقع متقدمة في التوقعات بغض النظر عن محاولة المالكي التحالف مع الأكراد الذين لا يجدون سببا واحدا للرهان عليه وهو الذي فقد القدرة على التأثير على الأطراف الشيعية كلها.

في المقابل فإن الصدر لا يزال يملك المسافة الآمنة التي تضمن له الحركة بخفة بين جمهوره المأخوذ بتقلباته باعتباره نوعا من الحيوية السياسية وليس من المستبعد أن يرضى الأميركيين بتأييده استمرار مصطفئ الكاظمي في ولاية ثانية. وستكون تلك الخطوة بمثابة الضربة القاضية التي تنتهي حياة المالكي السياسية.

ولم يعد غالبية السياسيين العراقيين والمراقبين يتفقون على وجود ما كان يسمى بالبيت الشيعي الذي جمع الأحزاب والتيارات الشيعية في كتل طائفي بعد احتلال العراق عام 2003.

وانفردت على هذا البيت على نفسه عندما انشق عمار الحكيم عن المجلس الإسلامي الأعلى الذي أسسه عمه ووالده في إيران، وأسس له تيارا شيعيا آخر بمسمى تيار الحكمة، فيما اختار هادي العامري قائد ميليشيا بدر التي تأسست في إيران وقاتلت مع جيشها ضد الجيش العراقي أن يكون رئيسا لمنظمة بدر التي جمعت تحت لوائها عددا من الميليشيات الشيعية.

وانشق حزب الدعوة الإسلامي على نفسه بين قيادتين إحداهما برئاسة حيدر العبادي رئيس الحكومة الأسبق والأخرى برئاسة نوري المالكي.

ويلعب التيار الصدري مع تلك القوى الشيعية بخطوة داخل البيت الشيعي وأخرى خارجه.

ولا يبدو أن الصدر مستعد لممارسة الدبلوماسية السياسية مع المالكي والقبول به ضمن الطائفة وإطراها السياسي، وما زال ينظر له كخصم تلقى منه الأذى والتكثير بتياره وجيش المهدي.

وذلك يكشف الطموح المتصاعد للتيار الصدري من أجل تشكيل حكومة جديدة تكون تحت سلطته، أو على الأقل يكون رئيس الوزراء العراقي مصطفئ الكاظمي على رأسها في تفاهات مسبقا مع الصدر.

وكان الكاظمي قد اعتبر تراجع الصدر عن قرار المقاطعة باحتمال قريب لانتهاء الخلاف مع التيار الصدري، مع أن المالكي قال "الأفضل لي وللعملية السياسية أن لا تبقى خصومات ومؤامرات".

ولا يخضع العداء بين المالكي والصدر للمعايير السياسية التقليدية، فهو ثابت ولا يمكن أن يطرأ عليه أي تغيير. ذلك لأن أسباب العداء ليست وقتية وليست مرتبطة بواقعة بعينها. هما كائنان متنافران، يحمل كل واحد منهما كائنا ما كان.

إلا أن المحلل السياسي العراقي فاروق يوسف

بعد موجة الترحيب الرسمية ومن قوى سياسية بقرار زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر بالتراجع عن مقاطعة الانتخابات ومطالبة تياره بمليونية انتخابية، بدأت مواقف اللاترhib تظهر تباعا من قبل خصوم الصدر وخصوصا رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، الأمر الذي يكشف عن معركة سياسية انتخابية داخل الطائفة الواحدة قبل وأثناء الانتخابات البرلمانية المؤمل إجراؤها في أكتوبر المقبل.

بغداد - مقابل ترحيب لوبي المصالح وتوزيع الامتيازات السياسية بعودة مقتدى الصدر وتياره إلى المشاركة في الانتخابات البرلمانية العراقية المؤمل إجراؤها في أكتوبر المقبل، بدأ الخصم السياسي للصدر رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي بين الأقل ترحيبا بهذه العودة.

ولا يصعب بالنسبة إلى العراقيين قبل قارئ المشهد السياسي المتنبس فهم دلالة "اللاترhib" من قبل المالكي بالصدر، فالعداء بين الرجلين وصل إلى صولات حرب من بغداد إلى البصرة عندما كان نوري المالكي رئيسا للوزراء، وقاد حملة عسكرية ضد أنصار الصدر في مدينة البصرة.

بقي العداء كامنا، ولم يكن فقط بين الرجلين ضمن البيت الشيعي الذي بدت عليه علامات التصدع، وإنما امتد إلى ما بين حزب الدعوة الإسلامي واتلاف دولة القانون الذي يرأسه المالكي والتيار الصدري بقيادة مقتدى، وهكذا امتد التنافس وتصادع مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية.

وقال المالكي إن "لقاء برئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني لم يكن السبب في تأسيس فكرة عودة الصدر للمشاركة في الانتخابات (...). سبق وأن دعونا الجميع للمشاركة في العملية".

وعبر عن جهله بطبيعة الضمانات التي قدمتها بعض الكتل السياسية للصدر، مؤكدا أنه لم يطلع أو يوقع عليها.

وعن إمكانية وصول رئيس وزراء من الكتلة الصدرية، أكد المالكي أن "من سيحدد رئيس الحكومة المقبلة هي التحالفات، ولم أطلب من أحد أن أكون رئيسا للوزراء".

ولا توحى تصريحات المالكي التي تأتي بعد أيام قليلة من تراجع الصدر عن قرار المقاطعة باحتمال قريب لانتهاء الخلاف مع التيار الصدري، مع أن المالكي قال "الأفضل لي وللعملية السياسية أن لا تبقى خصومات ومؤامرات".

ولا يخضع العداء بين المالكي والصدر للمعايير السياسية التقليدية، فهو ثابت ولا يمكن أن يطرأ عليه أي تغيير. ذلك لأن أسباب العداء ليست وقتية وليست مرتبطة بواقعة بعينها. هما كائنان متنافران، يحمل كل واحد منهما كائنا ما كان.

ولا يخضع العداء بين المالكي والصدر للمعايير السياسية التقليدية، فهو ثابت ولا يمكن أن يطرأ عليه أي تغيير. ذلك لأن أسباب العداء ليست وقتية وليست مرتبطة بواقعة بعينها. هما كائنان متنافران، يحمل كل واحد منهما كائنا ما كان.

ولا يخضع العداء بين المالكي والصدر للمعايير السياسية التقليدية، فهو ثابت ولا يمكن أن يطرأ عليه أي تغيير. ذلك لأن أسباب العداء ليست وقتية وليست مرتبطة بواقعة بعينها. هما كائنان متنافران، يحمل كل واحد منهما كائنا ما كان.

ولا يخضع العداء بين المالكي والصدر للمعايير السياسية التقليدية، فهو ثابت ولا يمكن أن يطرأ عليه أي تغيير. ذلك لأن أسباب العداء ليست وقتية وليست مرتبطة بواقعة بعينها. هما كائنان متنافران، يحمل كل واحد منهما كائنا ما كان.

ولا يخضع العداء بين المالكي والصدر للمعايير السياسية التقليدية، فهو ثابت ولا يمكن أن يطرأ عليه أي تغيير. ذلك لأن أسباب العداء ليست وقتية وليست مرتبطة بواقعة بعينها. هما كائنان متنافران، يحمل كل واحد منهما كائنا ما كان.

ولا يخضع العداء بين المالكي والصدر للمعايير السياسية التقليدية، فهو ثابت ولا يمكن أن يطرأ عليه أي تغيير. ذلك لأن أسباب العداء ليست وقتية وليست مرتبطة بواقعة بعينها. هما كائنان متنافران، يحمل كل واحد منهما كائنا ما كان.

ولا يخضع العداء بين المالكي والصدر للمعايير السياسية التقليدية، فهو ثابت ولا يمكن أن يطرأ عليه أي تغيير. ذلك لأن أسباب العداء ليست وقتية وليست مرتبطة بواقعة بعينها. هما كائنان متنافران، يحمل كل واحد منهما كائنا ما كان.

ولا يخضع العداء بين المالكي والصدر للمعايير السياسية التقليدية، فهو ثابت ولا يمكن أن يطرأ عليه أي تغيير. ذلك لأن أسباب العداء ليست وقتية وليست مرتبطة بواقعة بعينها. هما كائنان متنافران، يحمل كل واحد منهما كائنا ما كان.

ولا يخضع العداء بين المالكي والصدر للمعايير السياسية التقليدية، فهو ثابت ولا يمكن أن يطرأ عليه أي تغيير. ذلك لأن أسباب العداء ليست وقتية وليست مرتبطة بواقعة بعينها. هما كائنان متنافران، يحمل كل واحد منهما كائنا ما كان.

ولا يخضع العداء بين المالكي والصدر للمعايير السياسية التقليدية، فهو ثابت ولا يمكن أن يطرأ عليه أي تغيير. ذلك لأن أسباب العداء ليست وقتية وليست مرتبطة بواقعة بعينها. هما كائنان متنافران، يحمل كل واحد منهما كائنا ما كان.

ولا يخضع العداء بين المالكي والصدر للمعايير السياسية التقليدية، فهو ثابت ولا يمكن أن يطرأ عليه أي تغيير. ذلك لأن أسباب العداء ليست وقتية وليست مرتبطة بواقعة بعينها. هما كائنان متنافران، يحمل كل واحد منهما كائنا ما كان.

ولا يخضع العداء بين المالكي والصدر للمعايير السياسية التقليدية، فهو ثابت ولا يمكن أن يطرأ عليه أي تغيير. ذلك لأن أسباب العداء ليست وقتية وليست مرتبطة بواقعة بعينها. هما كائنان متنافران، يحمل كل واحد منهما كائنا ما كان.

ولا يخضع العداء بين المالكي والصدر للمعايير السياسية التقليدية، فهو ثابت ولا يمكن أن يطرأ عليه أي تغيير. ذلك لأن أسباب العداء ليست وقتية وليست مرتبطة بواقعة بعينها. هما كائنان متنافران، يحمل كل واحد منهما كائنا ما كان.

بغداد - مقابل ترحيب لوبي المصالح وتوزيع الامتيازات السياسية بعودة مقتدى الصدر وتياره إلى المشاركة في الانتخابات البرلمانية العراقية المؤمل إجراؤها في أكتوبر المقبل، بدأ الخصم السياسي للصدر رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي بين الأقل ترحيبا بهذه العودة.

ولا يصعب بالنسبة إلى العراقيين قبل قارئ المشهد السياسي المتنبس فهم دلالة "اللاترhib" من قبل المالكي بالصدر، فالعداء بين الرجلين وصل إلى صولات حرب من بغداد إلى البصرة عندما كان نوري المالكي رئيسا للوزراء، وقاد حملة عسكرية ضد أنصار الصدر في مدينة البصرة.

بقي العداء كامنا، ولم يكن فقط بين الرجلين ضمن البيت الشيعي الذي بدت عليه علامات التصدع، وإنما امتد إلى ما بين حزب الدعوة الإسلامي واتلاف دولة القانون الذي يرأسه المالكي والتيار الصدري بقيادة مقتدى، وهكذا امتد التنافس وتصادع مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية.

وقال المالكي إن "لقاء برئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني لم يكن السبب في تأسيس فكرة عودة الصدر للمشاركة في الانتخابات (...). سبق وأن دعونا الجميع للمشاركة في العملية".

وعبر عن جهله بطبيعة الضمانات التي قدمتها بعض الكتل السياسية للصدر، مؤكدا أنه لم يطلع أو يوقع عليها.

وعن إمكانية وصول رئيس وزراء من الكتلة الصدرية، أكد المالكي أن "من سيحدد رئيس الحكومة المقبلة هي التحالفات، ولم أطلب من أحد أن أكون رئيسا للوزراء".

ولا توحى تصريحات المالكي التي تأتي بعد أيام قليلة من تراجع الصدر عن قرار المقاطعة باحتمال قريب لانتهاء الخلاف مع التيار الصدري، مع أن المالكي قال "الأفضل لي وللعملية السياسية أن لا تبقى خصومات ومؤامرات".

ولا يخضع العداء بين المالكي والصدر للمعايير السياسية التقليدية، فهو ثابت ولا يمكن أن يطرأ عليه أي تغيير. ذلك لأن أسباب العداء ليست وقتية وليست مرتبطة بواقعة بعينها. هما كائنان متنافران، يحمل كل واحد منهما كائنا ما كان.

ولا يخضع العداء بين المالكي والصدر للمعايير السياسية التقليدية، فهو ثابت ولا يمكن أن يطرأ عليه أي تغيير. ذلك لأن أسباب العداء ليست وقتية وليست مرتبطة بواقعة بعينها. هما كائنان متنافران، يحمل كل واحد منهما كائنا ما كان.

ولا يخضع العداء بين المالكي والصدر للمعايير السياسية التقليدية، فهو ثابت ولا يمكن أن يطرأ عليه أي تغيير. ذلك لأن أسباب العداء ليست وقتية وليست مرتبطة بواقعة بعينها. هما كائنان متنافران، يحمل كل واحد منهما كائنا ما كان.

ولا يخضع العداء بين المالكي والصدر للمعايير السياسية التقليدية، فهو ثابت ولا يمكن أن يطرأ عليه أي تغيير. ذلك لأن أسباب العداء ليست وقتية وليست مرتبطة بواقعة بعينها. هما كائنان متنافران، يحمل كل واحد منهما كائنا ما كان.

ولا يخضع العداء بين المالكي والصدر للمعايير السياسية التقليدية، فهو ثابت ولا يمكن أن يطرأ عليه أي تغيير. ذلك لأن أسباب العداء ليست وقتية وليست مرتبطة بواقعة بعينها. هما كائنان متنافران، يحمل كل واحد منهما كائنا ما كان.

ولا يخضع العداء بين المالكي والصدر للمعايير السياسية التقليدية، فهو ثابت ولا يمكن أن يطرأ عليه أي تغيير. ذلك لأن أسباب العداء ليست وقتية وليست مرتبطة بواقعة بعينها. هما كائنان متنافران، يحمل كل واحد منهما كائنا ما كان.

ولا يخضع العداء بين المالكي والصدر للمعايير السياسية التقليدية، فهو ثابت ولا يمكن أن يطرأ عليه أي تغيير. ذلك لأن أسباب العداء ليست وقتية وليست مرتبطة بواقعة بعينها. هما كائنان متنافران، يحمل كل واحد منهما كائنا ما كان.

ولا يخضع العداء بين المالكي والصدر للمعايير السياسية التقليدية، فهو ثابت ولا يمكن أن يطرأ عليه أي تغيير. ذلك لأن أسباب العداء ليست وقتية وليست مرتبطة بواقعة بعينها. هما كائنان متنافران، يحمل كل واحد منهما كائنا ما كان.

ولا يخضع العداء بين المالكي والصدر للمعايير السياسية التقليدية، فهو ثابت ولا يمكن أن يطرأ عليه أي تغيير. ذلك لأن أسباب العداء ليست وقتية وليست مرتبطة بواقعة بعينها. هما كائنان متنافران، يحمل كل واحد منهما كائنا ما كان.

ولا يخضع العداء بين المالكي والصدر للمعايير السياسية التقليدية، فهو ثابت ولا يمكن أن يطرأ عليه أي تغيير. ذلك لأن أسباب العداء ليست وقتية وليست مرتبطة بواقعة بعينها. هما كائنان متنافران، يحمل كل واحد منهما كائنا ما كان.

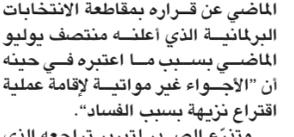
ولا يخضع العداء بين المالكي والصدر للمعايير السياسية التقليدية، فهو ثابت ولا يمكن أن يطرأ عليه أي تغيير. ذلك لأن أسباب العداء ليست وقتية وليست مرتبطة بواقعة بعينها. هما كائنان متنافران، يحمل كل واحد منهما كائنا ما كان.

ولا يخضع العداء بين المالكي والصدر للمعايير السياسية التقليدية، فهو ثابت ولا يمكن أن يطرأ عليه أي تغيير. ذلك لأن أسباب العداء ليست وقتية وليست مرتبطة بواقعة بعينها. هما كائنان متنافران، يحمل كل واحد منهما كائنا ما كان.

ولا يخضع العداء بين المالكي والصدر للمعايير السياسية التقليدية، فهو ثابت ولا يمكن أن يطرأ عليه أي تغيير. ذلك لأن أسباب العداء ليست وقتية وليست مرتبطة بواقعة بعينها. هما كائنان متنافران، يحمل كل واحد منهما كائنا ما كان.



علي الربيعي  
الذهنية الضدية ضد  
الأخر تحكم قادة القوى  
الطائفية في العراق



عمار الحكيم  
ماضون باتجاه  
التغيير وقطع  
الطريق أمام السراق

الصدر والمالكي كائنان متنافران، يحمل كل واحد منهما للأخر قدرا من الكراهية يود معها لو محاه من الأرض

العودة المتوقعة

عودة الصدر وتياره التي كانت متوقعة لم تكن مريحة لخصوم تقليديين على رأسهم رئيس الوزراء



# بوتين يقود «دبلوماسية القمح» عبر نفط الكرملين الجديد

## روسيا تعمل لمحو صورة أنها مجرد مصنع لبندقية الكلاشكوف والفودكا



سيد السنابل في العالم

الإغلاق التي فرضتها جائحة فيروس كورونا المستجد في العام الماضي. وذكرت هيئة الإحصاء الروسية أن معدل النمو خلال الربع الثاني من العام الحالي بلغ 10.3 في المائة، سنويا، وهو ما يزيد على توقعات المحللين ويزيد على معدلات النمو قبل جائحة كورونا، حيث سجلت قطاعات تجارة التجزئة ونقل الركاب والتصنيع نموا قويا.

1/5

من إجمالي الطلب على القمح في العالم توفره روسيا اليوم من الشرق الأوسط إلى أفريقيا

وأشارت وكالة «بلومبيرغ» للأنباء إلى أن متوسط توقعات المحللين الذين استطلعت رأيهم في 10 في المئة، من إجمالي الناتج المحلي.

وأضافت «بلومبيرغ» أن هذه الأرقام تجعل روسيا على خط الأسواق الصاعدة الأخرى نفسها، التي سجلت نمواً بأكثر من 10 في المئة، من إجمالي الناتج المحلي خلال الربع الثاني، ومنها بولندا والفلبين.

هو حجم وطموح اقتصاد القمح، حيث تعتبر روسيا مستقبليها الاقتصادي الكبير فيه، فقد كان القمح محوريا منذ أن تدهورت علاقاتها مع الغرب وحيث أطلقت خط أنابيب غاز رئيسي.

ومع اكتساب روسيا الريادة في سوق القمح العالمي، تحاول إيجاد توازن بين تأمين الأسواق المستقبلية وقيادة السياسة الخارجية.

إلا أن خروستاليفا تقول إن دبلوماسية القمح تتفوق عند روسيا على دبلوماسية السياسة على الأقل في الوقت الحاضر، ففي ظل الوضع الاقتصادي الحالي، من المهم الوصول إلى الأسواق الخارجية بدلا من محاولة تحقيق شيء ما في السياسة الدولية.

ورفعت شركة الاستشارات الزراعية الروسية «إيكار» توقعاتها لمحصول القمح الروسي لعام 2021 من 500 ألف طن إلى 79.5 مليون طن. وعزت الشركة زيادة التقديرات إلى تحسن الطقس في الجنوب الروسي واتساع الرقعة المزروعة بقمح الربيع في وسط البلاد.

ونما الاقتصاد خلال الربع الثاني من العام الحالي بأعلى معدل له منذ 2000 بفضل التعافي من تداعيات إجراءات

كما أنه يتعرض لضغوط لزيادة إنتاج الحبوب إلى 140 مليون طن بحلول عام 2025 لسد حاجة أسواق التصدير.

### الطعام أداة دبلوماسية

طالما كان الطعام أداة دبلوماسية في علاقات روسيا مع جيرانها من قبل. فقط حظرت بعض الواردات الزراعية التركية في إطار حزمة من الإجراءات بعد إسقاط طائرة الغاز الروسية من قبل القوات التركية في عام 2015. واستؤنفت الواردات بعد ذلك بعامين وأصبحت تركيا أكبر مستورد للقمح الروسي في عام 2019 بعد موافقتها على عبور الغاز الروسي إلى أوروبا بعد أن رفضت بلغاريا.

وفى مقابل مبيعات القمح لإيران، وافقت روسيا على أخذ النفط الإيراني وبيعه كجزء من مبادلة النفط مقابل السلع قبل إعادة فرض العقوبات الأميركية على طهران في أواخر عام 2018.

وذكرت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية في تقرير موسع لها أن ما تغير منذ تلك الأحداث الفريدة

إنتاج النفط عام 2016 الذي ولد إثره تجمع أوبك بلاص، إلى دبلوماسية القمح، عندما قدمت موسكو تنازلات فطرية مقابل فتح الرياض أسواقها للحبوب الروسية.

ويجمع الخبراء على أن صادرات الحبوب عمقت الوجود الروسي في البلدان النامية، لاسيما تلك المجاورة أو القريبة بدرجة كافية حتى لا تكون الخدمات اللوجستية مشكلة.

ونقلت فايننشال تايمز عن أوليغ روغانتشيف عضو مجلس إدارة شركة «روسياغروترانس» تأكيد على أن الأرباح التي تجنيها روسيا تعود إلى موقعها الجيوسياسي في التصدير. وقال «معظم زبائننا الذين يعانون من نقص في الغذاء، موجودون عمليا بجوارنا، إنهم قريبون جدا، كلهم من أفريقيا والشرق الأوسط ودول آسيا والمحيط الهادئ والشرق الأقصى. أقصر وأسهل طريقة لتلبية احتياجاتهم هي من خلال الإمدادات من روسيا».

لكن القمح ليس منافسا للنفط في سياسة روسيا، بقدر ما هو داعم ومفيد، إذ تنتج موسكو ما يكفي من النفط الخام لتلبية 10 في المئة من الطلب العالمي، وسبق وأن استخدمت أموال النفط لاستيراد معظم غذائها بعد انهيار الاتحاد السوفيتي في بداية تسعينات القرن الماضي.

واليوم، جعل القيصر الجديد بوتين روسيا تكاد تكون مكتفية ذاتيا من الحبوب إلى الجبن. وتمثل واردات روسيا من القمح ثلث حاجة الشرق الأوسط وأفريقيا، وعشرة في المئة من تلك الموجودة في آسيا. كما توفر حوالي خمس إجمالي الطلب على القمح على الأرض.

ووضع وزير الزراعة الروسي دميتري باتروشييف خطة بإضافة 50 في المئة أخرى إلى قيمة الصادرات الزراعية بحلول عام 2024.

وتعزز مدينتي خروستاليفا والمحللة المتخصصة في المنطقة لدى شركة «تي. إس لومبارد» في تصريح لصحيفة فايننشال تايمز، الاتفاق الروسي - السعودي على تخفيض

عندما تبوأ روسيا المرتبة الأولى في العالم عام 2017 بوصفها المصدر الأول لتوريد القمح، كان الرئيس فلاديمير بوتين يطلق جملته الشهيرة آنذاك «نحن رقم واحد» واليوم يحول الرئيس هذه المرتبة دبلوماسية فاعلة في علاقة بلاده مع دول العالم، لا تقل أهمية عن دبلوماسية الغرف المغلقة في وزارة الخارجية.

إثر ضم شبه جزيرة القرم عام 2014 والمواجهة مع أوكرانيا المجاورة. وأصبحت روسيا في عام 2017 أكبر مصدر للقمح في العالم، متجاوزة الولايات المتحدة وكندا.

وأعلن بوتين حينها في مؤتمر صحفي لاحق جملته الشهيرة «نحن رقم واحد لقد تغلبنا على الولايات المتحدة وكندا». بالطبع كان يقصد القمح. لكن هذا المعنى لا يقل أهمية عن النفط وعن السلاح.

وتقدر أرقام الأمم المتحدة أن العالم سيحتاج إلى إنتاج المزيد من الغذاء بنسبة 40 في المئة بحلول عام 2050 لمجرد مواكبة عدد سكان العالم الذي من المتوقع أن يرتفع بمقدار ملياري شخص على مدار الثلاثين عاما القادمة.

### قوة زراعية

تشق روسيا اليوم طريقها ببطء عبر أوراسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية كقوة تصدير زراعية قوية حيث تتطلع إلى تقليل اعتمادها على النفط وتحديد أسواق جديدة وتوسيع نطاق وصولها الدبلوماسي العالمي.

ويعد غالبية المحللين الاقتصاديين عن توقعهم بأن تصبح الحبوب الروسية نفط الكرملين الجديد، كسلعة يمكن من خلالها إبقاء بعض البلدان معتمدة على روسيا في الاستيراد منها، أو على الأقل لفتح أبواب سياسية مع دول أخرى.

وتعزز مدينتي خروستاليفا والمحللة المتخصصة في المنطقة لدى شركة «تي. إس لومبارد» في تصريح لصحيفة فايننشال تايمز، الاتفاق الروسي - السعودي على تخفيض

والأخرى لزيادة كمية الصادرات وساعد في ذلك الانخفاض الحاد في قيمة الروبل مما جعل كلفة الصادرات أرخص، بعد فرض عقوبات الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على موسكو

موسكو - لا زال المقيرون من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قادرين على رسم ملامح وجهه العيوسية، بمجرد أن سمع من كبار المسؤولين الروس في أول اجتماع اقتصادي له بعد تقلده منصب رئاسة البلاد عام 2000 أن «روسيا تستورد أكثر من 50 في المئة من طعامها». اليوم يرسم المسؤولون الروس ملامح مبتهجة لنفس الرئيس وهو يقود ما يمكن أن نسميه سياسة أو اقتصاد القمح في البلاد، التي تعيد لاقتصاد البلاد قوته.

فروسيا وفق بوتين ليست مجرد مصنع لا تتوقف تروسه عن الدوران لبندقية كلاشكوف، ومصدر للنفط بساوم ويتفق ويختلف مع دول أوبك. إن روسيا بلد قادر على ضمان أمنه الغذائي أولا، ومعزز لقوة الاقتصاد ثانيا في التصدير. ويكفي الاعتراف بأن روسيا تحتل المرتبة الأولى في إنتاج القمح في العالم، وهي مصدر لعدد كبير من البلدان، جعلت بوتين يمارس مع «دبلوماسية القمح» خطته السياسية، على اعتبار تلك الدبلوماسية مثمرة ومؤثرة بقوة اقتصاد السلاح.



مدينا خروستاليفا

دبلوماسية القمح تتفوق عند روسيا على دبلوماسية السياسة

وأطلق بوتين برنامجا تقوده الدولة لتطوير الزراعة من خلال المشاريع الوطنية التي تهدف إلى تحفيز الاستثمار وتطوير الإنتاج في عام 2004. وتضمن هذا البرنامج أهدافا لضمان 80 - 95 في المئة من الاكتفاء الذاتي في المنتجات الرئيسية، بما في ذلك الحبوب.

وبعد عقد من الزمان، تم وضع ميثاق الحبوب لتعزيز الشفافية في السوق. واتفق المنتجون الكبار مع الدولة على جعل هذا السوق ليس إيجابيا فقط بل ومؤثرا في سياسة البلاد مع دول العالم الأخرى لزيادة كمية الصادرات.

# دعونا نتقرب إن كانت علاقة طالبان بواشنطن ستصبح استراتيجية

طالوة المطبخ، ثم وافق بترحاب على دعوتي لمشاركتي وجبة الإفطار، وبعدها وضع الزائر المفاجئ، وكان أحد جنود فيكتونغ المخيفين، بندقيته جانبا وانهمك في تناول طبق البيض المقلي بكل نهم، وأنا أريه أحدث عدد من مجلتي، الذي تلقينته مؤخرا من هونغ كونغ.

ولحسن الحظ، أظهرت صورة الغلاف القادة الشيوعيين الصينيين على خلفية لوحة كبيرة لفلاذيمير لينين، ولم يستطع الفيتكونغ الشاب التعرف على القائد ماو أو زو إنلاي، لكن عند رؤيته لائنته هتف بحماس، «لي نين، لي نين» ثم غادر وهو يصفاح كلتا يدي بحزارة، حتى في عقر دار الدعوة في مدينة سايبوغون، اعتقد ذلك المقاتل الشاب أنه وجد أحد الرفاق.

وقد ذكرت هذه القصة عندما قرأت عن طالبان وهم يفتشون البيوت، بينما بيتا بحثا عن الكفار، ولا شيء يمكن أن يظهر الفرق بين الأعداء الذين واجهتهم الولايات المتحدة في أفغانستان وفيتنام بشكل أوضح من موقف الثلاثة تجاه التاريخ الفكري، حيث يقود أميركا الفيلسوف جون لوك، ويقود فيتنام، رسميا على الأقل، الفيلسوف هيغل من خلال فلسفة ماركس، وقد يختلف كلا البلدين حول معنى الحرية، لكن يكرس كلاهما جهده لمنح شعوبهما شكلا من أشكال الحداثة. وفي الجانب الآخر تريد طالبان العودة إلى الماضي العربي الذي يرجع إلى حوالي 1400 عام، وما عقب الانتصار الشيوعي في فيتنام، وما سجدت على الأرزج بعد انتصار طالبان، ينبع في الأساس من هذا الاختلاف الجوهري.

\* سنديكيشن بيورو

انتقل استثماراتها في فيتنام بمقدار نصف مليار دولار، بالإضافة إلى إنفاقها الأولي البالغ مليار دولار في عام 2006، كما بدأت شركة كوكا كولا الاستثمار في فيتنام لأول مرة في عام 1994، واليوم تنتشر منتجاتها في كل مكان في البلاد. وفي الخامس والعشرين من أغسطس الماضي، افتتحت نائب الرئيس هاريس في هانوي المكتب الإقليمي للمراكز الأميركية لمكافحة الأمراض في جنوب شرق آسيا.

وبينما تواصل حركة طالبان سياستها الوحشية، فمن قبيل التمني تخيل خلاف ذلك، تذكرت تجربة مختلفة تماما مرت بها في سايبوغون في عام 1975، حيث عملت كمراسل مجلة فار إيسترن إكونوميك ريفيو Far Eastern Economic Review.

ففي الأول من مايو من ذلك العام، وبينما كنت أفكر في تناول وجبة الإفطار بعد قضاء ليال طويلة من دون أن يغض لي جفن، وبعد قضاء أيام مليئة بالآثاره بسبب طبيعة عملي كصحافي، وقد كانت رسالتي في اليوم السابق هي آخر رسالة لصحافي أجنبي قبل أن يقطع الفيتناميون الشماليون خط التلصق إلى العالم الخارجي، وكان هناك من يطرق على الباب، وخارج شقتي وقف جندي فيتنامي في زي أخضر، والمعروف باسم بودوي، ومعه مسدس كبير.

سمحت له بالدخول وأنا في حالة نهول حتى يتمكن من التأكد من أنني لا أوي أي جندي من جنود النظام السابق، وكان من الواضح إنه أصيب بخيبة أمل وشيء من الإحراج، لكنني لاحظته وهو ينظر بحزن صوب البيض والخبز على

فيتنام إلى روسيا عندما واجهت تهديدا وشيكا من قبل الخمير الحمر المدعومين من قبل الصين في كمبوديا، مما أدى إلى عقد من الصراع المهك بين الدولتين الواقعتين في منطقة الهند الصينية. وأدى تفكك الاتحاد السوفيتي إلى تغيير على خارطة المصالح الأميركية، حيث احتاجت الأخيرة لمواجهة استراتيجية مع الصين، وأصبحت القيمة التي تحملها دولة مثل فيتنام واضحة المعالم.

فيتنام استقبلت نائب الرئيس الأميركي، فهل ستستضيف طالبان يوما مصنعا أميركا على الأراضي الأفغانية؟

ويتضح ذلك من زيارة نائب الرئيس الأميركي كامالا هاريس إلى فيتنام، بالترام مع انهيار التواجد الأميركي في أفغانستان. وأثناء وجودها في فيتنام، حدثت هاريس الحكومة الفيتنامية على تبني علاقات استراتيجية مع الولايات المتحدة، وفيتنام هي نفس الدولة التي طردت الولايات المتحدة قبل 46 عاما. وبينما وضعت طالبان خطا أحمر لرحيل القوات الأميركية، شعر الفيتناميون في البداية بالارتياح لرؤية الأميركيين يرحلون من بلادهم، ولكن بعد ذلك حرصوا على الترحيب بهم مرة أخرى بصفتهم شركاء في الاقتصاد والتعاون الحكومي، وفي هذا العام عززت شركة

كان سكان مدينة سايبوغون الفيتنامية يسرخون من الجنود القرويين البسطاء والسذج، ووجدوا أن شيوعي فيتنام الشمالية يحسدونهم على أسلوب حياتهم، بل ويريدون تبني ذلك الأسلوب. وبعد أن وضعت الحرب أوزارها، اعتمدت خطة التحديث الفيتنامية على كميات هائلة من المساعدات الأميركية، وعلى اقتصاد قائم على التكنولوجيا الحديثة. وفي السنوات الثلاث الأولى التي تلت الانتصار، سعى النظام الحاكم في فيتنام إلى إقامة علاقات دبلوماسية مع أميركا، وبينما كان الاستراتيجيون الفيتناميون يحتفلون بانتصارهم التاريخي على الولايات المتحدة، فقد استوعبوا أن التهديد الفعلي وطويل المدى لنهم يأتي عبر الحدود من جانب الصين.

وقد قرأ الفيتناميون تاريخهم، وعرفوا أنه خلال معظم الألفية الأولى والذي حكمت فيه فيتنام، اتسمت تلك الحقبة التاريخية بمحاولات صينية متكررة لإعادة السيطرة على بلادهم، وتوقع القادة الفيتناميون أن تتجاوز أميركا الشعور بالخرزي الذي تعرضت له بسبب الهزيمة وأن تقدر الدور التقليدي لفيتنام، والذي وصفه ريتشارد نيكسون ذات مرة بقوله «سداة في زجاجة التوسع الصيني».

ولكن الرئيس الأميركي جيمي كارتر ومستشاره للأمن القومي زيبغينو بريجنسكي تقبل التعاون مع الصين تحت قيادة رئيسها السابق دينغ شياو بينغ، طمعا في فكرة تحديث الصين واستخدامها كثقل موازن للاتحاد السوفيتي. وبسبب تلك الخطوة لجأت

الفرار من فيتنام كان يحاول الهروب من مستقبل سياسي سلطوي، في الجانب الآخر يخشى الأفعان العودة إلى الماضي المظلم، وقد تضمنت خطة التحديث للحكومة الفيتنامية الشيوعية في نهاية المطاف دورا كبيرا لعبته الولايات المتحدة الأميركية، ولا دور للولايات المتحدة للعبه على الساحة الأفغانية تحت قيادة علماء طالبان الذين يمتلكون عقلية تنتمي إلى العصور الوسطى.

ومن المؤكد أن سكان مدينة سايبوغون الفيتنامية توجسوا خيفة في البداية من فرض تقشف ثقافي من قبل الحكام الشيوعيين المحافظين، مثل أن تحصل سراويل البيجامة القطنية السوداء محل سراويل الجينز الشائعة لدى الجمهور، ومنع استخدام طلاء الأظافر وأحمر الشفاه، وما إلى ذلك. ولكن سرعان ما



ما مستقبل علاقة طالبان مع العدو السابق



نيان تشاندا  
أستاذ العلاقات الدولية بجامعة  
أشوكا في هارلاند بالهند

عندما سيطرت طالبان على كابول، امتلات القنوات التلفزيونية بالتعليقات التي تعكس التشابه مع سايبوغون الفيتنامية، وتم عرض صور الأشخاص اليائسين الذين كانوا ينتظرون ركوب المروحيات الأميركية في سايبوغون في أبريل 1975 وطائرات الهليكوبتر من طراز شينوك التي تحلق فوق السفارة الأميركية في كابول في أغسطس 2021 وبعد ذلك تشابها مذهلا، ولكن ينتهي التشابه بالمعاناة الإنسانية التي تعطلها تلك الصور، والمقارنة السطحية هي فرضية خاطئة لاستخلاص أي استنتاجات سياسية، فمن سعى إلى

هل فات الأوان  
على هزيمة الحوثي؟صالح البيهاني  
صحافي يمنى

ويستحوذون على إيرادات الاتصالات، ويمنعون تداول العملات النقدية التي يصدرها البنك المركزي في عدن، كما يفرضون ضرائب وجمارك على البضائع القادمة عبر مناطق الشرعية، فيما يواصلون بشكل حثيث وممنهج تغيير بنية الدولة والمجتمع والعبث بالهوية واستبدال الكوادر الوظيفية وفرض نمط ثقافي واجتماعي متشدد يخدم أجندتهم الطائفية والمناطقية الأحادية.

وبالعودة إلى الشق السياسي يصدر الحوثيون خطابا إعلاميا متصلبا للعالم يظهرهم بمظهر الطرف القوي، وهو الخطاب الذي تصاعد وأصبح أكثر مباشرة وفجاجة على وقع الأحداث المتسارعة التي شهدتها أفغانستان والانحسار المذل لأمريكا والغرب، حيث ترافق ذلك مع أصداء حوثية عبرت عن إمكانية تكرار مشهد الإذلال الذي تعرض له المجتمع الدولي في اليمن وعلى أيدي النسخة الشيعية من طالبان الجبال في اليمن وقادة الكهوف.

ولكن ومع قتامة هذه الصورة التي ترسمها الأحداث والتداعيات في اليمن وفي الوقت الذي تتعالى فيه تصريحات قادة الميليشيات الحوثية الطامحة بالقوة المصطنعة والتي تردفها هجماتهم المتصاعدة على مارب وبعض مناطق جنوب اليمن والأراضي السعودية والرسائل التي يبعثونها إلى العالم حول قدرتهم على الصمود لسنوات قادمة واعتزامهم عكس كل نتائج الحرب التي اندلعت في مارس 2015، وهو ما عبر عنه زعيم الجماعة بشكل صريح عندما قال إن ميليشياته عازمة على السيطرة على كل مناطق اليمن وتحريكها مما وصفه بالوجود الأجنبي.

ولكن ماذا تخفي خلفها عضلات القوة البادية على ملامح قادة الجماعة المدعومة من إيران في الآونة الأخيرة؟ وهل حقا فات الأوان على هزيمة المشروع الحوثي في اليمن؟

باعتمادنا كمراقب لمجريات الأحداث التي تشهدها اليمن منذ سنوات، وقارئ لخلفيات الصراع الثقافي والسياسي، فإن الحوثي ربما يقترب بالفعل ليس من هزيمة خصومه، ولكن من إلحاق الهزيمة بالطريقة التي تمت مواجهة مشروعها بها والتي غلب عليها الضعف والاختلالات الفادحة التي تسببت في ضياع الكثير من فرص الانتصار المستحقة والتي لاحت في الأفق في الأعوام الثلاثة الأولى للحرب على وجه الخصوص، قبل أن تتلاشى نتيجة سوء التقديرات أحيانا والنوايا أحيانا أخرى وبروز الحسابات الشخصية والأيدولوجية وغياب الرؤية الواضحة للنصر وضعف الإدارة وارتباك الإرادة في أحيان أخرى.

وفي كل الأحوال ومع هذه المعطيات السوداوية التي تجعل فرص هزيمة الحوثيين في اليمن وكأنها تلاشت بالفعل، إلا أن القراءة العميقة لطبيعة المجتمع اليمني ورؤيته للحوثيين كجماعة هيبتت ككابوس في ليلة صيف ساخنة، تشي بأن الحرب اليمنية حتى وإن انتهت لصالح الحوثي بشكلها الحالي، إلا أن العواصف المجتمعية التي تشكلت في قلب المجتمع اليمني ستعصف في نهاية المطاف بالمشروع الحوثي القائم على مبدأ الجباية وإفقار اليمنيين وتقسيمهم إلى فئات وطبقات بناء على نظرة سلالية استغلالية، وهي كلها مقومات تجعل من بذور فناء هذا الفكر حاضرة في قلب مشروع الذي استمد قوته من سوء تصرف أعدائه وليس من قبول المجتمع اليمني به كبديل محتمل عن كل الخيارات السيئة التي يتصدرها الحوثي اليوم بإجماع اليمنيين.

يستند سعيد في الوقت الحالي لا يبدو أن هناك بديلا لنظام الحكم الذي وضعه سعيد ولا يبدو أن هناك منافسا للرئيس على السلطة. خلال الشهر الأول من الأحكام الاستثنائية، بادرت بتغيير العديد من أعضاء الحكومة. وكان من الواضح خلال استقباله المسؤولين وكبار الزوار الأجانب أنه هو من يمسك بمقاييد الأمور وليس مساعدوه. وأصبحت تسجيلات الفيديو لخطابات الرئيس ومدخلاته على منصات التواصل وإفقار اليمنيين وتقسيمهم إلى فئات وطبقات بناء على نظرة سلالية استغلالية، وهي كلها مقومات تجعل من بذور فناء هذا الفكر حاضرة في قلب مشروع الذي استمد قوته من سوء تصرف أعدائه وليس من قبول المجتمع اليمني به كبديل محتمل عن كل الخيارات السيئة التي يتصدرها الحوثي اليوم بإجماع اليمنيين.

يستند سعيد في الوقت الحالي لا يبدو أن هناك بديلا لنظام الحكم الذي وضعه سعيد ولا يبدو أن هناك منافسا للرئيس على السلطة. خلال الشهر الأول من الأحكام الاستثنائية، بادرت بتغيير العديد من أعضاء الحكومة. وكان من الواضح خلال استقباله المسؤولين وكبار الزوار الأجانب أنه هو من يمسك بمقاييد الأمور وليس مساعدوه. وأصبحت تسجيلات الفيديو لخطابات الرئيس ومدخلاته على منصات التواصل وإفقار اليمنيين وتقسيمهم إلى فئات وطبقات بناء على نظرة سلالية استغلالية، وهي كلها مقومات تجعل من بذور فناء هذا الفكر حاضرة في قلب مشروع الذي استمد قوته من سوء تصرف أعدائه وليس من قبول المجتمع اليمني به كبديل محتمل عن كل الخيارات السيئة التي يتصدرها الحوثي اليوم بإجماع اليمنيين.

يستند سعيد في الوقت الحالي لا يبدو أن هناك بديلا لنظام الحكم الذي وضعه سعيد ولا يبدو أن هناك منافسا للرئيس على السلطة. خلال الشهر الأول من الأحكام الاستثنائية، بادرت بتغيير العديد من أعضاء الحكومة. وكان من الواضح خلال استقباله المسؤولين وكبار الزوار الأجانب أنه هو من يمسك بمقاييد الأمور وليس مساعدوه. وأصبحت تسجيلات الفيديو لخطابات الرئيس ومدخلاته على منصات التواصل وإفقار اليمنيين وتقسيمهم إلى فئات وطبقات بناء على نظرة سلالية استغلالية، وهي كلها مقومات تجعل من بذور فناء هذا الفكر حاضرة في قلب مشروع الذي استمد قوته من سوء تصرف أعدائه وليس من قبول المجتمع اليمني به كبديل محتمل عن كل الخيارات السيئة التي يتصدرها الحوثي اليوم بإجماع اليمنيين.

التونسيون ينتظرون  
أن يكشف قيس سعيد عن خطته

الفاعلين السياسيين بمن فيهم الأحزاب السياسية الصديقة له والنقابات الواسعة النفوذ. امتنع سعيد الآن عن الإعلان عن خارطة طريق ملتزما فقط بعدم العودة إلى الوراثة، قائلا إن سياساته ستتبع "إرادة الشعب". وليس من الواضح تماما ما يعنيه بذلك على الصعيد العملي وإن كان العديد من الخبراء يتوقعون أن يتعلق الأمر في نهاية المطاف بتنظيم استفتاء شعبي حول تنقيحات للدستور والمجلة الانتخابية بشكل يكرس تفضيل سعيد للنظام الرئاسي ولصنع أكثر تركيزا على التمثيل المحلي.

كل هذا قد يستغرق على الأقل شهورا. في الأثناء تبقى الضبابية سيدة الموقف. لا يختلف اثنان على أن تونس تحتاج إلى تغيير. فبالرغم من الوعود التي اطلقتها الحكومات المتتالية خلال العقد الماضي تفاقت فقط الأزمات الاقتصادية والاجتماعية. اليوم يعرف التونسيون نظام الحكم الذي لا يريدونه بعد أن عاشوه. ولكنهم ينتظرون البديل من سعيد. الرأي العام مستعد للقبول بحكمه على أساس الأوامر الرئاسية ولكنه من غير الخائف أن تستطيع مثل هذه الأوامر رفع التحديات الكبرى التي تواجه البلاد. ومن منظور أوسع، يريد الجمهور أن يتعرف على المبادرات القادمة التي ينوي الرئيس التونسي الاستجابة بواسطتها "إرادة الشعب".

وستكون قدرة سعيد على الحفاظ على قاعدته الشعبية رهينة التغييرات الملموسة التي سيدخلها على الأوضاع في البلاد مع حفاظه على الحريات. وهو قد يكتشف لاحقا أن تجميع السلطات قد يجعله عرضة بشكل أكبر للانتقادات. كما قد يقتنع في نهاية المطاف أن عليه القبول بتنازلات وتشريك الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني أو على الأقل بعضها في القرارات حتى وإن استعدها إلى حد الأن.

المهمة العاجلة أمامه اليوم هي تبديد الضباب الذي يحقق قراراته ومخططاته وإزالة الشكوك حول قدرته وتصميمه على قيادة السفينة إلى بر الأمان. والتونسيون مستعدون عامة لانتظار سعيد حتى يتقدم على درب الإنجاز. ولكن التونسيين أيضا، مثلما اكتشفت ذلك الحكومات المتعاقبة منذ 2011، لهم قدر محدود من الصبر وهم ينتظرون تطور الأحوال نحو الأفضل.

ليس هناك ما يدل على نية لدى سعيد للتخلي عن سلطاته أو عن جانب منها في أجل قريب ورؤيته لممارسة السلطة ستبقى رهينة خطته المستقبلية التي لم يكشف عنها بعد

دون مساندة الجيش الذي لعب دورا حاسما في تجنب البلاد الدخول في دوامة عنف. وكانت إحدى أولوياته تعيين مسؤول سام في الحرس الرئاسي مكلفا بوزارة الداخلية. وقد عبر عديد المرات عن ثقته في القوات المسلحة سواء في قيامها بمهامها الاعتيادية أو في لعب دور أساسي على صعيد تسيير حملة محاربة أزمة كوفيد - 19، من ذلك تعيينه ضابطا ساميا في الجيش في منصب المكلف بوزارة الصحة.

ثالث العوامل التي يستند عليها سعيد هي قبول المجموعة الدولية بالإجراءات التي اتخذها إن لم تكن مساندة لها. وجاءت أوضح مظاهر المساندة من بلدان الخليج العربية وخاصة السعودية، في حين أصبحت العلاقات مع تركيا وإلى حد ما مع قطر (وهما من أكبر داعمي حركة النهضة في الخارج) تنقسم بالفتور إن لم تكن البرودة. ويرى الخبراء أن انقسام ردود الفعل في المنطقة إلى شقين متقابلين يعكس حالة الاستقطاب الثنائي للمواقف الإقليمية تجاه الإسلام السياسي. أما الجزائر فقد اختارت لنفسها بين هذين الشقين موقع "الشقيقة الكبرى" وهي تراقب الأحداث عن كثب.

من ناحيتها بقيت البلدان الغربية في حالة ترقب وانتظار. ويبدو أن أوروبا والولايات المتحدة قد أخذتا بعين الاعتبار المساندة الشعبية التي يحظى بها سعيد إضافة إلى حساسية أي انطباعات بوجود تدخل غربي في الشؤون الداخلية التونسية لدى الرأي العام.

وإن كانت واشنطن والعواصم الأوروبية دعت سعيد لتأكيد التزامه بالديمقراطية والحريات فإنه كان من اللافت التمشي الحذر الذي اتبعه الوفد الأمريكي الذي زار تونس خلال شهر أغسطس الماضي. بشكل عام يبدو وكأنما قد تم منح سعيد ما يكفي من الوقت لبلورة أفكاره وبرامجه التي تخص المستقبل الديمقراطي إضافة إلى معالجة الأزمات المتعددة للبلاد. ولكن المساندة الخارجية مثلها مثل التأييد الواسع في الداخل يمكن أن يتكاثرا بمقتضى قانون الجاذبية للسياسة.

وهناك مؤشرات لعدم الارتياح حتى بين صفوف مساندي سعيد بسبب قلة الوضوح حول الأهداف الكبرى التي يسعى الرئيس التونسي لتحقيقها وتهميشه للعديد من

بعد أكثر من شهر من لجوء قيس سعيد للأحكام الاستثنائية من أجل تعليق الدستور وإعفاء رئيس الحكومة من مهامه، بدأت ملامح طريقة حكمه تظهر للعيان وإن بقيت خطته المستقبلية غير معروفة.

من الواضح أن سعيد يفضل تجميع السلطة بين يديه وقد خلق كل الظروف اللائمة لذلك. فقد جمد أنشطة البرلمان حتى إشعار آخر ولم يعرّج إلى حد الآن رئيس حكومة جديد رغم وعده منذ مدة بأنه سوف يعلن قريبا عن الشخصية التي اختارها لهذا المنصب. ليس هناك ما يدل على نية لدى سعيد للتخلي عن سلطاته أو عن جانب منها في أجل قريب. لكن رؤيته لممارسة السلطة ستبقى رهينة خطته المستقبلية التي لم يكشف عنها بعد ودرجة استجابة مختلف مكونات النخبة السياسية والمجتمع المدني لمباراته.

في الوقت الحالي لا يبدو أن هناك بديلا لنظام الحكم الذي وضعه سعيد ولا يبدو أن هناك منافسا للرئيس على السلطة. خلال الشهر الأول من الأحكام الاستثنائية، بادرت بتغيير العديد من أعضاء الحكومة. وكان من الواضح خلال استقباله المسؤولين وكبار الزوار الأجانب أنه هو من يمسك بمقاييد الأمور وليس مساعدوه. وأصبحت تسجيلات الفيديو لخطابات الرئيس ومدخلاته على منصات التواصل وإفقار اليمنيين وتقسيمهم إلى فئات وطبقات بناء على نظرة سلالية استغلالية، وهي كلها مقومات تجعل من بذور فناء هذا الفكر حاضرة في قلب مشروع الذي استمد قوته من سوء تصرف أعدائه وليس من قبول المجتمع اليمني به كبديل محتمل عن كل الخيارات السيئة التي يتصدرها الحوثي اليوم بإجماع اليمنيين.

يستند سعيد في الوقت الحالي لا يبدو أن هناك بديلا لنظام الحكم الذي وضعه سعيد ولا يبدو أن هناك منافسا للرئيس على السلطة. خلال الشهر الأول من الأحكام الاستثنائية، بادرت بتغيير العديد من أعضاء الحكومة. وكان من الواضح خلال استقباله المسؤولين وكبار الزوار الأجانب أنه هو من يمسك بمقاييد الأمور وليس مساعدوه. وأصبحت تسجيلات الفيديو لخطابات الرئيس ومدخلاته على منصات التواصل وإفقار اليمنيين وتقسيمهم إلى فئات وطبقات بناء على نظرة سلالية استغلالية، وهي كلها مقومات تجعل من بذور فناء هذا الفكر حاضرة في قلب مشروع الذي استمد قوته من سوء تصرف أعدائه وليس من قبول المجتمع اليمني به كبديل محتمل عن كل الخيارات السيئة التي يتصدرها الحوثي اليوم بإجماع اليمنيين.

يستند سعيد في الوقت الحالي لا يبدو أن هناك بديلا لنظام الحكم الذي وضعه سعيد ولا يبدو أن هناك منافسا للرئيس على السلطة. خلال الشهر الأول من الأحكام الاستثنائية، بادرت بتغيير العديد من أعضاء الحكومة. وكان من الواضح خلال استقباله المسؤولين وكبار الزوار الأجانب أنه هو من يمسك بمقاييد الأمور وليس مساعدوه. وأصبحت تسجيلات الفيديو لخطابات الرئيس ومدخلاته على منصات التواصل وإفقار اليمنيين وتقسيمهم إلى فئات وطبقات بناء على نظرة سلالية استغلالية، وهي كلها مقومات تجعل من بذور فناء هذا الفكر حاضرة في قلب مشروع الذي استمد قوته من سوء تصرف أعدائه وليس من قبول المجتمع اليمني به كبديل محتمل عن كل الخيارات السيئة التي يتصدرها الحوثي اليوم بإجماع اليمنيين.

أسامة رضاني  
رئيس تحرير العرب ويكلي

بعد أكثر من شهر من لجوء قيس سعيد للأحكام الاستثنائية من أجل تعليق الدستور وإعفاء رئيس الحكومة من مهامه، بدأت ملامح طريقة حكمه تظهر للعيان وإن بقيت خطته المستقبلية غير معروفة.

من الواضح أن سعيد يفضل تجميع السلطة بين يديه وقد خلق كل الظروف اللائمة لذلك. فقد جمد أنشطة البرلمان حتى إشعار آخر ولم يعرّج إلى حد الآن رئيس حكومة جديد رغم وعده منذ مدة بأنه سوف يعلن قريبا عن الشخصية التي اختارها لهذا المنصب. ليس هناك ما يدل على نية لدى سعيد للتخلي عن سلطاته أو عن جانب منها في أجل قريب. لكن رؤيته لممارسة السلطة ستبقى رهينة خطته المستقبلية التي لم يكشف عنها بعد ودرجة استجابة مختلف مكونات النخبة السياسية والمجتمع المدني لمباراته.

في الوقت الحالي لا يبدو أن هناك بديلا لنظام الحكم الذي وضعه سعيد ولا يبدو أن هناك منافسا للرئيس على السلطة. خلال الشهر الأول من الأحكام الاستثنائية، بادرت بتغيير العديد من أعضاء الحكومة. وكان من الواضح خلال استقباله المسؤولين وكبار الزوار الأجانب أنه هو من يمسك بمقاييد الأمور وليس مساعدوه. وأصبحت تسجيلات الفيديو لخطابات الرئيس ومدخلاته على منصات التواصل وإفقار اليمنيين وتقسيمهم إلى فئات وطبقات بناء على نظرة سلالية استغلالية، وهي كلها مقومات تجعل من بذور فناء هذا الفكر حاضرة في قلب مشروع الذي استمد قوته من سوء تصرف أعدائه وليس من قبول المجتمع اليمني به كبديل محتمل عن كل الخيارات السيئة التي يتصدرها الحوثي اليوم بإجماع اليمنيين.

يستند سعيد في الوقت الحالي لا يبدو أن هناك بديلا لنظام الحكم الذي وضعه سعيد ولا يبدو أن هناك منافسا للرئيس على السلطة. خلال الشهر الأول من الأحكام الاستثنائية، بادرت بتغيير العديد من أعضاء الحكومة. وكان من الواضح خلال استقباله المسؤولين وكبار الزوار الأجانب أنه هو من يمسك بمقاييد الأمور وليس مساعدوه. وأصبحت تسجيلات الفيديو لخطابات الرئيس ومدخلاته على منصات التواصل وإفقار اليمنيين وتقسيمهم إلى فئات وطبقات بناء على نظرة سلالية استغلالية، وهي كلها مقومات تجعل من بذور فناء هذا الفكر حاضرة في قلب مشروع الذي استمد قوته من سوء تصرف أعدائه وليس من قبول المجتمع اليمني به كبديل محتمل عن كل الخيارات السيئة التي يتصدرها الحوثي اليوم بإجماع اليمنيين.



# الدببية وحفتر والدعاية الانتخابية المبكرة



دمج ميليشيات رئيسية في الجيش والمؤسسات الأمنية. أمراء الحرب الميسوسين وأخبرهم صلاح بادي بانوا يهيئون المجال لذلك. لن يسحب مجلس النواب ثقته من حكومة الدببية، والمؤتمر الدولي القادم سيجتمع كل الأطراف على طاولة واحدة. سيتم الاتفاق على استمرار المرحلة الانتقالية بعض الوقت، وستتكرس الزعامات الحالية ولاسيما الدببية في الغرب وحفتر في الشرق، وهما قد دشنا بالفعل حملة علاقات عامة في الأوساط الاجتماعية والثقافية وحتى الرياضية. وعندما تأتي اللحظة المناسبة سيسعيان إلى تقاسم الحكم وفق المحاصصة الإقليمية سواء من خلال الانتخابات أو من خارجها. أما الشعب فعليه أن يتحمل ويتنظر ما ستؤول إليه الأحداث.

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة اليعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

مسيبوقة ولاسيما في غرب البلاد تأتي نتيجة لتسارع ظاهرة الفساد ونهب المال العام وسيطرة السلاح على دوائر القرار المالي والاقتصادي، وهناك طبقة واسعة من المتنفذين مرتبطة بالفاعلين الأصليين في طرفي النزاع تهيمن على الأسواق وتجارة العملة والاعتمادات المصرفية، وهناك توافقات ضمنية على تقاسم الثروة والسلطة خلال المرحلة القادمة على أن يبقى كل طرف في موقعه. لا أحد يريد الديمقراطية في ليبيا، وحتى المجتمع الدولي بات يراجع مواقفه بعد واقعة الخامس عشر من أغسطس في أفغانستان.

يدرك الدببية أن وجود القوات التركية ومرتبقتها في غرب البلاد يمنع الجيش المسيطر على الشرق والجنوب من دخول مغامرة جديدة نحو طرابلس، ويدرك حفتر أن سيطرة قواته على منابع الثروة تمنحه ورقة الاستمرار كرقم صعب في المعادلة العسكرية والسياسية، ويتفق الروس والأتراك على ذلك، ويلعب كل منهما أوراقه لإبقاء الوضع على ما هو عليه. لا مشكلة في تنظيم انتخابات برلمانية سواء في الرابع والعشرين من ديسمبر 2021 أو الرابع والعشرين من يناير 2022، ولكن من الأفضل أن تبقى التوازنات على ما هي عليه إلى حين حدوث شيء ما.

استفادوا منها لاحقاً عندما تمت إعادة تدويرهم في مؤتمر الصحيرات ليعودوا إلى صدارة الحكم من بوابة مجلس الدولة الذي لا يزال إلى اليوم عقبة في وجه الحل السياسي بالبلاد. الجيش والبرلمان ومناصروهما يعتبرون أن لا نجاح لانتخابات تنتظم في ظل فوضى الميليشيات في غرب البلاد، وتحت راية من يطلقون عليه اسم المحتل التركي، وهم يعتقدون أن قوة السلاح ستؤثر على نوايا الترشح أولاً، ولاسيما في مدن يهيمن عليها الرأي الواحد، ثم على إرادة الناخبين، وقد تفرض تزويراً على نتائج الصندوق، وليس من المستبعد أن تدفع للحرب من جديد تماهيا مع منظومة "فجر ليبيا" في صيف 2014 والتي كان هدفها الأول الانقلاب على نتائج الانتخابات.

في ذات الإطار، الإخوان وحلفاؤهم يناورون علنا من أجل تأجيل الانتخابات، ويعلنون ذلك أمام بعثة الأمم المتحدة، ويرفضون التوصل إلى القاعدة الدستورية المرتجاة، ومنهم من هدد بالحرب وتقسيم البلاد في حال فاز بالحكم، ويمنع أي رئيس قادم من التحكم في مصيرهم حتى لو كان خليفة حفتر أو سيف الإسلام القذافي شخصياً.

وعلى طرف النقيض، يصبر البرلمان وقيادة الجيش والقوى الوطنية وأنصار النظام السابق على تنظيم الانتخابات في موعدها، رغم أنهم يدركون أن الأمر بات في غاية الصعوبة. هم يهدفون بذلك إلى توريث الأمم المتحدة والمتدخلين الإقليميين والدوليين، ويحاولون إثبات حقيقة طالما عملوا على إقناع العالم بها، وهي أن لا الإسلام السياسي بمختلف تفرعاته ولا الميليشيات ولا أصحاب النفوذ الإقليمي في طرابلس يرغبون في تحقيق أهداف خارطة الطريق ومنها تنظيم الاستحقاق الانتخابي. وقد التحق بهم طرف آخر هو في الأصل خليط من كل هؤلاء تصدره رئيس الحكومة الدببية الطامح إلى الاستمرار في منصبه لسنوات أخرى.

المشكلة الحقيقية في ليبيا أن هناك ثروة تقير الأطماع داخليا وخارجيا، وهناك أهل سائب يعلم السرعة حتى لمن يدعون أنهم عنوان النزاهة ونظافة اليد، وهناك مظاهر بذخ وترف غير

سبتمبر 2022، وبعض التسريبات تقول إنهم أبلغوا حلفاءهم الأوروبيين بذلك. الدببية وفريقه يعملون على الاستمرار في الحكم لسنوات قادمة، وهذا الأمر لم يعد خافيا، فهناك مساع فعلية للتحكم في مسارات الأحداث والياتها كالدبلوماسية والإعلام والاموال الطائلة المرصودة، لا أحد يستطيع أن يتنكر لهذا الواقع، والكثير من الأطراف الليبية تراهن على استمرار الوضع على ما هو عليه، وتعتبره أفضل بكثير من أي مغامرة لتنظيم انتخابات قد تعيد تقسيم البلاد بشكل يمكن أن يكون عنيفا أكثر مما سبق.

## الدببية يريد الترويج لصورته وكأنه دخل فعلا مرحلة الدعاية الانتخابية، وبحكم الاتفاق السياسي فهو لا يستطيع الترشح ولكن لا أحد يمنعه من أن يستعمل نفوذه في الدفع بقائمتا مستقلة إلى الانتخابات البرلمانية

الإخوان والدائرثون في فكهم يعتبرون أن لا نجاح للانتخابات من دون دستور، ولا قبول بنتائج لا تكون في صالحهم، ولا موافقة على أن يترشح من يضعونهم في خانة الإغراء للاستحقاق، وهم يمتلكون الآليات لإعادة البلاد إلى مربع العنف: ميليشيات وجماعات مسلحة وجحافل مرتزقة وتحالف ميداني معن مع تركيا. إلى جانب تأثير واضح في الشأن السياسي من خلال التغلغل في مفاصل الدولة وامتلأهم إمكانيات إعلامية مؤثرة في الداخل والخارج، وقدره على المناورة والخداع والتلاعب بالمفردات وفكرية المعطيات.

عمليا بإمكان الإخوان إشعال الحرب ثم التظاهر بانهم ضحاياها، ولديهم المال الوافر الذي يخصصونه للتعاقد مع شركات العلاقات العامة لكسب الرأي العام الغربي ولاسيما الأميركي. في العام 2014 انقلبوا على نتائج الانتخابات التي لم تكن في صالحهم ودفعوا نحو حرب أهلية مدمرة

الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

زيارات ميدانية، ولقاءات شعبية، ومجاملات اجتماعية، وإطالات إعلامية بوعود وريدية، ومبادرات شبابية ورياضية وثقافية، ومحاولات لبث الروح الإيجابية، باتت تميز تحركات عدد من كبار المسؤولين في ليبيا، بما يعني أن حملة دعائية للاستحقاقات الانتخابية بدأت قبل الموعد.

هناك شعور عام لدى أغلب الليبيين أن المهندس عبدالحمد الدببية رئيس حكومة الوحدة الوطنية بات يتمدد بقوة، وينفذ برنامجه الخاص به لا البرنامج المتفق عليه في ملتقى الحوار السياسي أو المطروح على البرلمان لنيل ثقته في مارس الماضي، وهو يمتلك الأدوات لتحقيق أهدافه، لديه حلفاء على الأرض وجناح مؤثر في ملتقى الحوار، ودعم كامل من تركيا الحاضرة بقواتها وسلاحها في غرب البلاد، وشبكة فاعلين أساسيين في مراكز القرار وصلت إلى اختراق المجلس الرئاسي والسيطرة على توجهاته، ومستشارون يسعون بقوة إلى توجيه بوصلة السنوات القادمة لفاعله، حتى أغاني التمجيد لشخصه بدأت في الظهور سواء من إنتاج وزارة الثقافة والتنمية المعرفية أو من إنتاج القنوات التلفزيونية المرتبطة بمنظومتها الأسرة والوليات.

علينا أن نعلم أن وليد اللافي أحد المتخصصين في صناعة الصورة والمدير السابق لقناة "النبا" لعبدالحكيم بالحاج، وشبكة "سلام" لرجل الأعمال علي الدببية، هو اليوم وزير الدولة للاتصال والشؤون السياسية والحرك الفعلي لدوائر الإعلام والعلاقات الاجتماعية من حول رئيس الحكومة. يسعى الدببية لإنعاش قوى إقليمية ودولية بضرورة التمديد لحكومته، وقد طرح ذلك في لقاءات رسمية مع شخصيات عدة من بينها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وتبدو لندن أكثر العواصم يقينا بأن الانتخابات في ليبيا ستأخر عن موعدها المقرر. كذلك بات الإيطاليون شبه متأكدين من الأمر. أما الأميركيون فيتجهون إلى الدفع نحو الاكتفاء بتنظيم انتخابات برلمانية في الرابع والعشرين من ديسمبر وتأجيل الرئاسيات إلى وقت آخر قد يكون

## ليست دولا فاشلة بل دول ميتة

غير أنها كذبة يمكن للمؤسسات المالية الدولية وحدها أن تتعامل معها بشفقة. فالعراق بلد نفعي. هناك حكومة في العراق مهمتها الاقتراض. سيكون المستقبل قاسيا. وهو ما مطلوب من لبنان. غير أن حزب الله يخشى أن تكون هناك خديعة فرنسية. ذلك ما يدفعه إلى إرجاء كل شيء. ما ينتظره الجميع قرار أميركي يحسم كل شيء مظلما حدث في أفغانستان. ستكون إيران على درجة كبيرة من الانزعاج لو أن جارتها إمارة أفغانستان ظلت وحيدة في إنجازها التاريخي ولم تلتحق بها دول كاليمن والعراق وتونس. ليست الفوضى ممكنة في السودان والجزائر وليبيا؛ لا تزال تركيا على الخط بالرغم من أن هناك إشارات كثيرة تؤكد أن حكومة أردوغان تسعى إلى تحسين علاقتها بالعالم العربي. تلك العلاقة التي ساعدت بعد إسقاط حكم الإخوان في مصر. في تركيا نظام سياسي لا يمكن أن يكون مصدر ثقة. ولكن هناك سؤال حائر "لم لا يتبنى مناصرو الجماعات الإسلامية فكرة الدولة الدينية في بلادهم وفي المقدمة يقف أردوغان؟".

ذلك سؤال ينقلنا إلى ما بعده. هناك رغبة قديمة في تحطيم العالم العربي. اتفاقية سايبس بيكو لم تعد نافعة. لقد صنعت تلك الاتفاقية دولا. المطلوب اليوم أن تزول تلك الدول. وليس هناك من قوة سوى الإسلام السياسي قادرة على إزالة تلك الدول وتحولها إلى كيانات تابعة. حين قررت الولايات المتحدة الانسحاب من أفغانستان كانت تعرف أنها لن تكون سوى دولة مينة. وهذا ما سيكون عليه مصير أي دولة يتمكن منها حملة الإسلام السياسي.

لا يزال المواطن العربي ضعيف الحيلة أمام الأحزاب الدينية ذلك لأنه ليس هناك نموذج مدني يدفع به إلى الشعور بالاطمئنان ليقف بصلابة أمام عمليات الابتزاز التي تمارس تحت مظلة التهديد بغضب الله في صيغة الحكم. ما شهدته ليبيا من انتقال إلى مرحلة حكم مدني محكوم برقابة دولية. ما صدر في السودان من قوانين تجرم خلط الدين بالسياسة. كل ذلك لم يشكل ضربة قاضية لفكرة الإمارة الإسلامية التي حورها الحوثيون في اليمن وموالو إيران في العراق ولبنان ليكونوا من خلالها جنودا في طاعة الولي الفقيه. ذلك هو مصدر السرور الذي غمر أحزابا وتنظيمات كثيرة يعتقد البعض أنها لا تتفق مع حركة طالبان. حزب الله على سبيل المثال. هل هي الشماعة بالولايات المتحدة؟ ولكن حزب الله سيفعل الأسوأ إذا ما تمكن بشكل نهائي من لبنان. سيلحقه فعليا بإيران ويقتبه هيكلا فارغا من المحتوى ومجرد دولة على الورق. هل سيكون هناك يمن إذا بسط الحوثيون نفوذهم على كل الأراضي اليمنية؟ إذا أردنا معرفة ما الذي يمكن أن تفخر عنه العلاقة بإيران علينا العودة إلى واقع ما انتهت إليه الكارثة العراقية. العراقيين الحاليين هو مجرد كذبة.

والخروج عن خط الإسلام وسواها من العبارات والمفردات التي يمكن تفكيكها ببسر لو كانت هناك ثقة متبادلة بين المواطن ومنظمات حقوق الإنسان التي تضطلع بمسؤولية تنويرية أكثر من أن تكون إجرائية. وبالرغم من أن هناك ظروفًا تتباين بين بلد وآخر حالت دون قيام إمارة إسلامية هنا أو هناك في العالم العربي، فإن الجماعات والأحزاب الدينية لا تزال تامل في أن تتبدل تلك الظروف ويعود الربيع سيدا لكل فصول السنة العربية. لم تفقد جماعة الإخوان وفروعها الأمل في أن تستعيد ما فقدته. ما حدث في مصر من تحولات اقتصادية ومدنية وسياسية كبيرة. ما تشهده تونس من تحول جذري

الدولة الإسلامية في العراق والشام لم يهض حلم الرجوع إلى المنطلقات النظرية لجماعة الإخوان المسلمين وليس الاكتفاء بـ"داعش" الذي يضرب ويهرب نهاية لذلك الحلم الذي يمكن استخراجه من السلوك اليومي للمواطنين الذين لا يرغبون في إغضاب رعاة الدين في ظل غياب برنامج ثقافي واضح لتفسير العلاقة بين المواطنة الحقيقية وبين التقدم الاجتماعي. لا يزال المواطن العربي ضعيف الحيلة أمام التنظيمات والجماعات والأحزاب الدينية. ذلك لأنه ليس هناك نموذج مدني متوازن يدفع به إلى الشعور بالاطمئنان ليقف بصلابة أمام عمليات الابتزاز التي تمارس تحت مظلة التهديد بغضب الله والجحيم

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

ستكون هناك دولة إسلامية ثانية بعد الجمهورية الإسلامية في إيران. سبقتنا أفغانستان. هناك دول عربية كانت مرشحة لكي تلتحق بإيران. مصر والعراق واليمن وليبيا وتونس. حتى تونس التي انتصرت الفوضى عليها على حركة النهضة وهي ريان السفينة كما شاعت الإرادة الشعبية الزور لا في مراكز الاقتراع بل في العقول. يفكر ذوو الرؤية الاستراتيجية من المتحمسين لقيام الجمهوريات أو الإمارات الإسلامية في أن فشل استمرار



## الأردن يخفق في تقليص فاتورة الطاقة

وخلال العامين الماضيين، بدأ الأردن يتحرك لجذب المزيد من الاستثمارات في الطاقة النظيفة، لتتصدر رهانات عمان لإنعاش النشاط الاقتصادي وتخفيف اعتمادها الشديد على استيراد النفط والغاز وتعديل الاختلالات الكبيرة في التوازنات المالية.

ويرتبط الأردن بشبكة كهرباء مع كل من مصر وسوريا ولبنان ويعمل على الربط مع العراق والسعودية ودول الخليج العربي في المستقبل.

وحاليا، يعمل الأردن على توسعة الشبكة المحلية لتعزيز قدرتها على استيعاب الإنتاج المتسارع لمشاريع الطاقة البديلة، التي لا تزال قيد التنفيذ ونقل هذه الطاقة من مواقع الإنتاج إلى مراكز الأحمال.

وكان الأردن اعتمد موازنة هي الأصعب والأكثر استثنائية للعام 2021، وأقر حزمة برامج تحفيزية للاقتصاد بقيمة تقدر بحوالي 448 مليون دينار (630 مليون دولار)، للتخفيف من الآثار السلبية التي تسببت فيها الجائحة.

وتقدر وكالة فيتش للتصنيفات الائتمانية اتساع عجز الموازنة الأردنية إلى 5.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، مدفوعا بانخفاض 40 في المئة في الإيرادات غير الضريبية، على خلفية الجائحة.

وتعطي هذه المؤشرات لمحة عن فشل محاولات السلطات لإنقاذ الاقتصاد عبر تعزيز الاستثمارات المحلية والخارجية المنضرة من تداعيات الوباء، إذ تكافح لوضع إطار متكامل لجذب رؤوس الأموال بهدف تعزيز مستويات النمو الضعيفة. ويتخوف المتابعون للشأن الأردني من تداعيات الأوضاع الاقتصادية التي قد تؤدي لتوتر الاجتماعي جراء حالة التدهور الحاصلة.

من السعودية منذ عدة سنوات، وكذلك المشتقات النفطية الأخرى لتلبية احتياجات السوق المحلي قبل أن يلجأ إلى العراق ومصر في استيراد النفط والغاز.

ويحصل البلد، الذي يحتاج في المتوسط إلى 350 قدم مكعبة يوميا، على كل حاجته من الغاز حاليا، من مصر عبر خط الغاز العربي لتوليد أكثر من 85 في المئة من استهلاكه للكهرباء.

**1.03**  
مليار دولار واردات الطاقة في أول 6 أشهر من 2021 بارتفاع 3.1 في المئة بمقارنة سنوية

وسرع الأردن خطواته مع الجانب العراقي في قطاع الطاقة، فبعد زيارة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني لبغداد في مطلع 2019، وقد كانت الأولى له منذ عشر سنوات، تبعه وفد حكومي رفيع المستوى، لمناقشة قضايا الطاقة والاقتصاد.

وتستهدف الحكومة خفض وارداتها من الطاقة بواقع 60 في المئة خلال السنوات القليلة المقبلة وزيادة اعتمادها على موارد الطاقة المحلية ليصل إلى 40 في المئة عبر تنويع مزيج الطاقة وخاصة استخدام الطاقة المتجددة.

وتشير التقديرات إلى أن طاقة التوليد من المصادر المتجددة تقترب من 1500 ميغاواط بحلول نهاية العام الحالي ويصل حجم الاستثمارات الخارجية فيها إلى 2.3 مليار دولار. وتعمل الحكومة على زيادة مساهمة الطاقة المستدامة في السنوات المقبلة.

عمان - عاد ارتفاع الإنفاق على الطاقة ليتصدر المشهد الاقتصادي في الأردن، بعد أن عجزت السلطات عن كبح تنامي الواردات التي بلغت إلى مستوى كبير في النصف الأول من العام الجاري.

ووفقا للإرقام الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة للفاتورة النفطية في الفترة الفاصلة بين يناير ويونيو الماضيين، فإن فاتورة الطاقة ارتفعت بنحو 3.1 في المئة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي لتبلغ نحو 729.2 مليون دينار (1.03 مليار دولار).

وتصدر النفط الخام سلم مستوردات البلاد من المشتقات النفطية ليصل إلى حوالي 439.5 مليون دولار ثم الديزل 226 مليون دولار والبنزين 2019 مليون دولار وزيتوت التشحيم بنحو 17 مليون دولار، في حين بلغت الواردات من الغازات النفطية 121.5 مليون دولار.

وفي المجمل ارتفعت قيمة الواردات الأردنية في النصف الأول من العام الحالي بنسبة 22.3 في المئة، لتبلغ قيمتها نحو 9.6 مليار دينار مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

وتعتبر مشكلة الطاقة في الأردن أحد التحديات الأساسية التي تواجه الاقتصاد، حيث بلغت فاتورتها العام الماضي 6.4 مليار دولار، وهي في ارتفاع مستمر مع الزيادة الاضطرارية في عدد سكان البلاد بنسبة 10 في المئة نتيجة لتدفق 1.3 مليون لاجئ سوري إلى البلاد.

وبند الطاقة في الموازنة العامة السنوية للدولة من أكبر هواجس الحكومة بسبب كلفة الاستيراد المرتفعة وأثرها على عجز الميزان التجاري وارتفاع أسعار السلع.

ويستورد الأردن ما نسبته 97 في المئة من حاجته للطاقة، والتي تتمثل بالنفط الخام الذي يستورد بالكامل

## أسواق حلب تكافح لإعادة عجلة التجارة إلى الدوران

### الهجرة تقوض استثمارية أعمال توارثتها أسر المدينة لعقود طويلة



البحث عن بداية جديدة

لكننا نتفقد للتجار من أصحاب رؤوس المال الذين تفرّجوا في بلدان عربية وأسواقهم هناك.

ويحاول الدملخي أن ينقل أجواء الافتتاح إلى شقيقه عبر مكالمات فيديو أجراها من داخل المحل وفي الباحة الجاورة، لكنه يسهب في تعداد أسباب تحول دون عودة التجار. ويقول "كنا نعتمد على السياح وعلى القادمين من الأرياف والمحافظات الأخرى والآن الوضع الاقتصادي صعب للغاية". ويضيف "العقوبات من ناحية ثانية تفرض عراقيل تتعلق بالاستيراد والتصدير وحركة التجارة وطالما أن هذه الظروف لم تتغير، فمن الصعب أن يعود أخي وأبنائنا".

ويعتبر أحد أبرز أسواق حلب في وقت شمال البلاد، بعدما تضرر خلال سنوات الحرب، إلا أن فرحة التجار لم تكتمل في ظل نشاط اقتصادي خجول ومع هجرة أبناءهم الذين أسسوا أعمالا في دول أخرى.

ويعمل تاجر الأقمشة أحمد الشب على إرسال صور للسوق المرمم حديثا عبر هاتفه المحمول إلى ابنه البكر نبهان، الذي غادر إلى الجزائر قبل نحو ثلاث سنوات، واستثمر هناك مع شقيقه في تجارة القماش، عله يقنعه بالعودة لسانعته على النهوض بتجارته.

ويقول الشب (55 عاما) لوكالة الصحافة الفرنسية بينما يجلس أمام محله "انتهينا من عمليات الترميم وهذا أمر جيد، لكن ذلك لا يكفي، ما نريده هو عودة أبنائنا إلى هذه المحلات".

ورغم فرحة الشب بـ"عودة الحياة إلى السوق" جزئيا، إلا أنه في الوقت ذاته لا يخفي شعوره بالمرارة والوحدة. ويقول بحرقة، بينما تتصدر صورة والده الذي ورث المصلحة عنه أحد جدران متجره، "أولادي في الجزائر، وأولاد غيري في مصر وأربيل، هناك مهن كثيرة مهددة بعدم الاستثمار إذا واصل الأبناء الهجرة والسفر".

ودفع القتال خلال المعارك في حلب، والظروف الاقتصادية والأمنية في السنوات اللاحقة، المئات من التجار المتمولين ورجال الأعمال للهجرة وتأسيس أعمال ومصانع خصوصا في مصر والعراق وتركيا.

وعلى الرغم من عودة البعض مع تراجع المعارك، فإن غالبيتهم يواصلون أعمالهم في البلدان التي هاجروا إليها، ما يهدد استمرار مصالح تجارية وحرف، ويضاف صعوبات عودة عجلة الحياة إلى الأسواق.

وفي حلب القديمة وفي محيط القلعة الأثرية، أعادت العشرات من المحلات والمقاهي فتح أبوابها، وعاد الناس لارتياحها والنقاط الصور التذكارية. ورغم إزالة كميات ضخمة من الأنقاض، لا تزال الأبنية المدمرة التي تتكدس طبقاتها المنهارة فوق بعضها البعض، تشكل العلامة الفارقة في حلب القديمة المدرجة على قائمة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم (يونسكو) للتراث المهدد بالخطر، جراء الأضرار والدمار والنيران التي لحقت بها خلال الحرب.

وإستغرقت عملية ترميم سوق خان الحرير الذي يضم ستين محلا قرابة عام، وتجري الاستعدادات حاليا لبدء ترميم سوقين آخرين.

ويقول مدير فرع حلب في الأمانة السورية للتنمية جان مغامر "كانت المنطقة كومة من الدمار، واليوم نستطيع تأهيلها بشكل كامل". لكن ذلك لم يمر دون صعوبات في مجازاتهم وأجهوا صعوبات في التواصل مع أصحاب المحلات خارج سوريا خصوصا أنه ليس لدى بعضهم وكيل يهتم بشؤون محلاتهم. وأضاف "لا نستطيع العمل وحدنا، ونحن بحاجة لتعاون الجميع".

يقاوم أصحاب المحلات التجارية في أسواق حلب أسباب التشاؤم الكثيرة وهم يحاولون استعادة نشاطهم في المدينة، التي كانت توفر الكثير من حاجات البلاد وتصدر منتجاتها الفاخرة إلى أنحاء العالم في ظل عقبات كبيرة تتصدرها هجرة جيل من الشباب مما يقوض استثمارية مصالح توارثتها أسر المدينة لعقود طويلة.

حلب (سوريا) - تسعى حلب، التي تعتبر العاصمة الاقتصادية والمركز الصناعي لسوريا، لاستعادة مكانتها التاريخية كأحد أكبر المراكز التجارية في البلاد، حيث يكافح أصحاب المحلات لإعادة عجلة أنشطتهم في أسواق ظلت مغلقة لسنوات بسبب الدمار.

ورغم الانتهاء من ترميم سوق خان الحرير، أحد أبرز أسواق حلب في شمال البلاد، بعدما تضرر خلال سنوات الحرب، إلا أن فرحة التجار لم تكتمل في ظل نشاط اقتصادي خجول ومع هجرة أبناءهم الذين أسسوا أعمالا في دول أخرى.

ويعمل تاجر الأقمشة أحمد الشب على إرسال صور للسوق المرمم حديثا عبر هاتفه المحمول إلى ابنه البكر نبهان، الذي غادر إلى الجزائر قبل نحو ثلاث سنوات، واستثمر هناك مع شقيقه في تجارة القماش، عله يقنعه بالعودة لسانعته على النهوض بتجارته.

ويقول الشب (55 عاما) لوكالة الصحافة الفرنسية بينما يجلس أمام محله "انتهينا من عمليات الترميم وهذا أمر جيد، لكن ذلك لا يكفي، ما نريده هو عودة أبنائنا إلى هذه المحلات".

ورغم فرحة الشب بـ"عودة الحياة إلى السوق" جزئيا، إلا أنه في الوقت ذاته لا يخفي شعوره بالمرارة والوحدة. ويقول بحرقة، بينما تتصدر صورة والده الذي ورث المصلحة عنه أحد جدران متجره، "أولادي في الجزائر، وأولاد غيري في مصر وأربيل، هناك مهن كثيرة مهددة بعدم الاستثمار إذا واصل الأبناء الهجرة والسفر".

ودفع القتال خلال المعارك في حلب، والظروف الاقتصادية والأمنية في السنوات اللاحقة، المئات من التجار المتمولين ورجال الأعمال للهجرة وتأسيس أعمال ومصانع خصوصا في مصر والعراق وتركيا.

وعلى الرغم من عودة البعض مع تراجع المعارك، فإن غالبيتهم يواصلون أعمالهم في البلدان التي هاجروا إليها، ما يهدد استمرار مصالح تجارية وحرف، ويضاف صعوبات عودة عجلة الحياة إلى الأسواق.

وفي حلب القديمة وفي محيط القلعة الأثرية، أعادت العشرات من المحلات والمقاهي فتح أبوابها، وعاد الناس لارتياحها والنقاط الصور التذكارية. ورغم إزالة كميات ضخمة من الأنقاض، لا تزال الأبنية المدمرة التي تتكدس طبقاتها المنهارة فوق بعضها البعض، تشكل العلامة الفارقة في حلب القديمة المدرجة على قائمة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم (يونسكو) للتراث المهدد بالخطر، جراء الأضرار والدمار والنيران التي لحقت بها خلال الحرب.

وإستغرقت عملية ترميم سوق خان الحرير الذي يضم ستين محلا قرابة عام، وتجري الاستعدادات حاليا لبدء ترميم سوقين آخرين.

ويقول مدير فرع حلب في الأمانة السورية للتنمية جان مغامر "كانت المنطقة كومة من الدمار، واليوم نستطيع تأهيلها بشكل كامل". لكن ذلك لم يمر دون صعوبات في مجازاتهم وأجهوا صعوبات في التواصل مع أصحاب المحلات خارج سوريا خصوصا أنه ليس لدى بعضهم وكيل يهتم بشؤون محلاتهم. وأضاف "لا نستطيع العمل وحدنا، ونحن بحاجة لتعاون الجميع".

## تحدي التوظيف في شركات الطيران يؤخر انتعاش قطاع السفر

وفي الوقت الذي تسعى فيه شركة دلتا إيرلاينز لتوظيف 5 آلاف عامل، تمكنت من توظيف 1300 وكيل حجز بعد الزيادة الكبيرة في أوقات انتظار العملاء على خدمة الهاتف.

وكشفت ساوث ويست للطيران من مساعيها لتوظيف 5200 موظف جديد بحلول نهاية نوفمبر الماضي، وعينت 1500 منهم بالفعل، فيما وضعت الشركة في وقت سابق برنامج حوافز للموظفين لتعزيز قدرتها على جذب المتقدمين للعمل، ورفعت الأجر الأولي إلى 15 دولارا في الساعة في مطلع الشهر الماضي.

وتسارعت وتيرة التغيير مقارنة بشهر فبراير الماضي بعد تزايد أعداد جري تلقيهم وعودتهم لسفر من جديد بأعداد كبيرة، في الوقت الذي كانت تتوقع فيه شركات الطيران ارتفاع رحلات السفر في عجلة الربيع.

وأظهرت بيانات نشرها الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) الشهر الماضي مدى تضرر صناعة السفر العالمية من تداعيات الإغلاق رغم التفاؤل بعودتها إلى مساراتها مع الضي قدما في حملات التطعيم.

وتذكر إياتا التي يتخذ من باريس مقرا له في تقرير أن صافي الخسائر تجاوز نحو 126.4 مليار دولار بنهاية العام الماضي، فيما تراجع إجمالي إيرادات الركاب في الصناعة بنسبة 69 في المئة إلى 189 مليار دولار.

موسم الصيف، لتسجل بذلك أسوأ عدد تأخيرات وثاني أسوأ نسبة مئوية للتأخير بين مجموعة من ثماني شركات طيران أميركية.

ويتزايد الضغط على الموظفين الحاليين في ساوث ويست وأميركان إيرلاينز، إذ يقول الطيارون والمضيفون إنهم يتعرضون لضغوط العمل الإضافي، وأحيانا يضطرون إلى العمل في أيام إجازتهم.

وبالإضافة إلى ذلك فهم يواجهون نقصا في مساحة الفندق ووسائل النقل والوجبات في أثناء العمل ليلا، كما يشتكي فنيو الصيانة وعمال الخدمات الأرضية في المطار من ساعات العمل الزائدة بسبب تسارع زيادة جداول الرحلات.

ويقول أندي ديكر، الرئيس التنفيذي لشركة أي-كسي هوفمان يو.إس.إي الأميركية للتوظيف، التي تعمل مع شركات الطيران والمقاولين، إن معركة توظيف العمالة منخفضة المهارات صعبة إلى حد كبير بسبب المنافسة مع قطاع عمال التخزين والتوزيع. كما أن هناك تحديات خاصة بشركات الطيران نفسها.

وتسببت وكالة بلومبرغ إلى غاري كيلي، الرئيس التنفيذي لشركة ساوث ويست إيرلاينز قوله "نواجه منافسة كبيرة على عمال العمليات الأرضية، وفي الحقيقة يمكننا توظيف واحد أو اثنين، لكن مع ذلك لا نستطيع الشركات النمو".

وأوضح كيلي في مؤتمر عبر الهاتف أن أسوأ تداعيات الجائحة "أصبحت أخيرا وراعنا"، وقد عززت شركة الطيران قدرتها على الطيران من منتصف مارس الماضي إلى النصف لتصل إلى ألف رحلة يوميا.

ولكن ما لم تتوقعه شركة الطيران ارتفاع أعداد الموظفين الغائبين عن العمل لعدة أسباب، سواء كانوا مرضى من فيروس كورونا، أو للبقاء في المنزل بسبب الحجر الصحي، أو الاضطرار إلى مواصلة الدراسة في المنزل، أو اختيار عدم العودة من الإجازة الطوعية.

وهذا الدافع سيؤدي إلى اضطراب الشركة إلى زيادة قوتها العاملة والتأخر في وصول أكثر من 99 ألف رحلة خلال

لندن - تواجه بعض شركات الطيران العالمية صعوبات في سد الوظائف الشاغرة في ظل بيرون تناقص على توظيف المبدئين للخروج من الأزمة التي من المتوقع أن تؤثر تعافي قطاع السفر، في الوقت الذي تعترض شركات أخرى مشكلات أخرى تتجسد في ارتفاع عدد الموظفين الذين لا يحضرون إلى العمل.

وبدأت شركات الطيران في تعيين الطيارين والمضيفات على مدار أكثر من عام بعد تقليصها للوظائف مع انهيار صناعة السفر بسبب الجائحة التي أدت إلى فرض الحكومات لقيود على التنقل وخاصة النقل الجوي.

ورغم ارتفاع الطلب على وكالات الأسفار، لكن ذلك يبقى أقل من تحدي الأكبر والمتمثل في الطلب على الأعمال منخفضة المهارات مثل مناوئي الأمتعة والمسؤولين عن تزويد الطائرات بالوقود والموظفين المشرفين على خدمات الترميم. ويقول الاتحاد الدولي لعمال النقل

إن جميع شركات الطيران تكافح من أجل التوظيف، فقد كانت الخطوط الجوية بيئة جاذبة للعمل بسبب ارتفاع الرواتب وبما في منافع الوظيفة الجيدة، لكن اليوم هناك الكثير من الخيارات الأخرى.

ونسبت وكالة بلومبرغ إلى غاري كيلي، الرئيس التنفيذي لشركة ساوث ويست إيرلاينز قوله "نواجه منافسة كبيرة على عمال العمليات الأرضية، وفي الحقيقة يمكننا توظيف واحد أو اثنين، لكن مع ذلك لا نستطيع الشركات النمو".

وأوضح كيلي في مؤتمر عبر الهاتف أن أسوأ تداعيات الجائحة "أصبحت أخيرا وراعنا"، وقد عززت شركة الطيران قدرتها على الطيران من منتصف مارس الماضي إلى النصف لتصل إلى ألف رحلة يوميا.

ولكن ما لم تتوقعه شركة الطيران ارتفاع أعداد الموظفين الغائبين عن العمل لعدة أسباب، سواء كانوا مرضى من فيروس كورونا، أو للبقاء في المنزل بسبب الحجر الصحي، أو الاضطرار إلى مواصلة الدراسة في المنزل، أو اختيار عدم العودة من الإجازة الطوعية.

وهذا الدافع سيؤدي إلى اضطراب الشركة إلى زيادة قوتها العاملة والتأخر في وصول أكثر من 99 ألف رحلة خلال



مستقبل غامض

## السياسات النقدية تزيد من أعباء التضخم في تركيا

انعكست السياسات النقدية التي تتبعها تركيا سريعا على مؤشر أسعار الاستهلاك الذي شهد ارتفاعا تاريخيا رغم تفاخر الرئيس رجب طيب أردوغان بزيادة الإيرادات وتحقيق الاقتصاد للنمو، مما يؤكد فشل الإجراءات التي تحاول الحكومة من خلالها تحسين المؤشرات.

● أنقرة - تعرض برنامج الرئيس رجب طيب أردوغان لتعديل أوتار الاقتصاد التركي لانتكاسة جديدة جراء صعود التضخم إلى مستوى غير مسبوق ضمن مسار لا يزال محفوفا بالمخاطر. وتسارعت وتيرة التضخم بشكل غير متوقع في أغسطس الماضي للشهر الثالث على التوالي، بعد أن قلل ارتفاع أسعار المواد الغذائية من التأثير المتوقع لخفض الضرائب على بعض فئات السيارات الخاصة. ويعكس ارتفاع معدل التضخم الأساسي إلى أعلى مستوى على الإطلاق عند نحو 19.25 في المئة مقابل 18.95 في المئة في يوليو الماضي حجم التحديات، التي تواجه الحكومة في محاولاتها خفض الأسعار لتتمكن من خفض أسعار الفائدة المرتفعة التي تعرقل نمو الاقتصاد.

● أسعار الاستهلاك ارتفعت بشكل غير متوقع في أغسطس لتصل إلى 19.25 في المئة مقابل 18.95 في المئة قبل شهر

وتكافح السلطات من أجل إبعاد البلد من دائرة تقلبات النمو العالمي والأزمة الصحية اللتين أثرتا كثيرا على مجمل الأداء التجاري والاستثماري وتسببتا في تراجع غير مسبوق في قيمة الليرة أمام سعر العملات الأجنبية. وكانت التدابير الأولية لواء واحد وعشرين خبيراً اقتصادياً استطلعت وكالة بوليميرغ آراءهم، تشير إلى تراجع التضخم إلى 18.75 في المئة حيث ارتفعت الأسعار في أغسطس بواقع 1.12 في المئة على أساس شهري.

وارتفعت أسعار المواد الغذائية، التي تمثل قرابة 25 في المئة من سلة المستهلك، بنحو 29 في المئة في أغسطس مقابل 24.9 في المئة في الشهر السابق عليه، وزيادة عن النسبة التي كان يتوقعها البنك المركزي التركي وتبلغ 15 في المئة. كما ارتفعت أسعار الطاقة بنسبة 20.7 في المئة في أغسطس الماضي مقارنة بنفس الشهر من العام السابق، مقابل 21.5 في المئة في يوليو، في ظل انخفاض أسعار النفط العالمية.

وتؤدي معدلات التضخم المرتفعة عادة إلى تآكل القوة الشرائية للسكان وهو ما يعني أنهم يملكون مالا قليلا مقارنة بحاجتهم إلى الإنفاق على شراء السلع أو الحصول على ضمانات لشترتيا مكلفة مثل السيارات والمساكن. ومع ذلك، يعتقد المحللون أن ارتفاع معدل التضخم يساعد في تخفيف مخاوف المستثمرين بشأن خفض سعر الفائدة على المدى القريب، لأنها تمنحها الكثير من الوقت من أجل جني المزيد من الأرباح.

وقبل الإعلان عن هذه البيانات رجح المحللون تراجع التضخم في تركيا في أغسطس جراء انخفاض أسعار السيارات. وكانت تغييرات على ضرائب بعض سيارات الركوب الشهر الماضي قد خفضت الأسعار النهائية بحوالي 15

في المئة - تعرض برنامج الرئيس رجب طيب أردوغان لتعديل أوتار الاقتصاد التركي لانتكاسة جديدة جراء صعود التضخم إلى مستوى غير مسبوق ضمن مسار لا يزال محفوفا بالمخاطر. وتسارعت وتيرة التضخم بشكل غير متوقع في أغسطس الماضي للشهر الثالث على التوالي، بعد أن قلل ارتفاع أسعار المواد الغذائية من التأثير المتوقع لخفض الضرائب على بعض فئات السيارات الخاصة. ويعكس ارتفاع معدل التضخم الأساسي إلى أعلى مستوى على الإطلاق عند نحو 19.25 في المئة مقابل 18.95 في المئة في يوليو الماضي حجم التحديات، التي تواجه الحكومة في محاولاتها خفض الأسعار لتتمكن من خفض أسعار الفائدة المرتفعة التي تعرقل نمو الاقتصاد.

● أنقرة - تعرض برنامج الرئيس رجب طيب أردوغان لتعديل أوتار الاقتصاد التركي لانتكاسة جديدة جراء صعود التضخم إلى مستوى غير مسبوق ضمن مسار لا يزال محفوفا بالمخاطر. وتسارعت وتيرة التضخم بشكل غير متوقع في أغسطس الماضي للشهر الثالث على التوالي، بعد أن قلل ارتفاع أسعار المواد الغذائية من التأثير المتوقع لخفض الضرائب على بعض فئات السيارات الخاصة. ويعكس ارتفاع معدل التضخم الأساسي إلى أعلى مستوى على الإطلاق عند نحو 19.25 في المئة مقابل 18.95 في المئة في يوليو الماضي حجم التحديات، التي تواجه الحكومة في محاولاتها خفض الأسعار لتتمكن من خفض أسعار الفائدة المرتفعة التي تعرقل نمو الاقتصاد.



انتكاسة لم تكن في الحسبان



نظرة أوسع للاستثمار في المستقبل

## السعودية تطلق أول سوق لتداول تأمينات الكربون في الشرق الأوسط

الصدوق السيادي وبورصة «تداول» يقودان التحول إلى هذه التجارة بالمنطقة

2019 أن الكربون يعتبر موردا وتجميعه "يجعلنا نجني المال من ورائه". ويؤكد البنك الدولي أن تجارة الكربون رغم ما يكتنفها من غموض نجحت في خلق سوق طوعية تقدر بنحو 100 مليار دولار سنويا. وقال إنه يتوقع أن تتفوق على تجارة النفط لتكون أكبر سوق في العالم.



تأسيس المنصة سيتم مع عدة جهات تنظيمية منها اللجنة الوطنية لألية التنمية النظيفة

ويعتمد الاقتصاد الدائري في تقنياته على نظام الحلقة المغلقة الذي يشبه إلى حد كبير ما يحدث في الطبيعة، ويقول المختصون إنه سيكون مساعدا على استعادة توازن دورة الكربون.

وطالما أن مكاسب كفاءة استخدام الموارد المضمنة في المفهوم التقليدي للاقتصاد الدائري تترجم إلى انخفاض استهلاك الطاقة بنحو مباشر، فإنه يؤدي بدوره إلى انخفاض في الانبعاثات الكربونية. وتقر السعودية بأن الاقتصاد الدائري للكربون بحاجة إلى مجموعة من الخيارات لتخفيف الانبعاثات الكربونية، بدلا من حصر تركيزه على خفض أو تجنب كمية الكربون التي تدخل النظام فقط.

الاحتباس الحراري، بالإضافة إلى وجود عدد من الشركاء العالميين المهتمين بالاستثمار في هذا المجال.

وتترك الحكومة مدى أهمية تخفيف تلك الانبعاثات مع العمل على استثمارها بما يعود بالنفع ماليا على خزينة الدولة مع ضرورة الوقوف على المساهمات المشتركة التي تراعى الحفاظ على البيئة والوصول إلى مفاهيم واضحة حول ذلك لإنجاح تجارة الكربون التي بدأت تشكل أمرا ملحا اليوم.

وقد ساهم اتباع الرياض لنهج يتضمن ويشجع على نحو صريح كافة الخيارات الممكنة للتخفيف من تأثيرات تغير المناخ، في الوصول إلى نتائج جوهرية في هذا الأمر.

وتتسلح السعودية باستراتيجية طويلة الأمد للطاقة المتجددة، وتبذل جهودا للسيطرة على الانبعاثات كسبيل لتعزيز "الاقتصاد الدائري للكربون" الذي سيسمح باستمرار إنتاج النفط.

وقبل عامين حددت السعودية خططا لإنتاج نحو 60 ألف ميغاواط من قدرات الطاقة المتجددة وهي تحث الخطى من أجل مسح بصمتها الكربونية في سلاسل الإمدادات أيضا.

وكان وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان قد أكد خلال مؤتمر مبادرة "مستقبل الاستثمار" الذي احتضنته العاصمة الرياض في أكتوبر

اكتسبت استراتيجية السعودية لاعتماد البصمة الكربونية زخما كبيرا بإعلان صندوق الثروة السيادية عن اعترافه تأسيس بورصة لتداول تأمينات الكربون هي الأولى في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في خطوة تدعم تحول البلد إلى مركز أعمال إقليمي وتزيد من تحفيز الشركات على إقامة مكاتب لها داخل أكبر اقتصادات المنطقة العربية.

● الرياض - أعلن صندوق الاستثمارات العامة (الصندوق السيادي) الجمعة وبالتعاون مع السوق المالية السعودية (تداول) عن نية تأسيس منصة الرياض الطوعية لتداول وتبادل تأمينات الكربون في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ويقول خبراء إن السعودية بهذه الخطوة تضع قدما أخرى في سياسة الإصلاح الاقتصادي ومواصلة تجسيد خطط رؤية 2030 على الأرض عبر التركيز على جذب الشركات استعدادا لتحويل العاصمة الرياض إلى مركز إقليمي للأعمال.

ويرجح أن تكون السوق المالية للكربون الوجهة الأساسية للشركات الفاعلة، قائلًا في تصريحات سابقة لانبعاثات الكربون أو المساهمة في ذلك من خلال شراء أو بيع أرصدة تعويض الكربون المكافئ عالية الجودة والتي تم التحقق منها والموافقة عليها.

وتكررت وكالة الأنباء السعودية الرسمية أن العمل يجري حاليا على

## تونس تسجل تراجعا في العجز التجاري

يهدف الحصول على قرض جديد بقيمة 4 مليارات دولار، مقابل التعهد بتنفيذ برنامج اقتصادي يتضمن إصلاحات أساسية من بينها إلغاء الدعم وتقليص فاتورة الرواتب، لكنها توقفت بعد الإجراءات الاستثنائية التي اتخذها الرئيس قيس سعيد أواخر يوليو الماضي.

3.6

في المئة نسبة تقلص العجز في أول سبعة أشهر من 2021 بمقارنة سنوية

وتقدر حاجة البلاد إلى التمويلات بنحو 6.7 مليار دولار متوقعة في موازنة العام الحالي، ويمكن أن تصل إلى 8.2 مليار دولار نتيجة عدة عوامل من بينها ارتفاع سعر النفط الخام في الأسواق الدولية.

وأعلنت السلطات الشهر الماضي أنها تسعى إلى مراجعة الاتفاق التجاري المبرم مع تركيا في عام 2004 بهدف خفض العجز المتفاقم، وقالت إن المفاوضات مع أنقرة ستكون مفتوحة على تعديل الاتفاقية أو حتى إلغاؤها وفقا للمفاوضات.

وتشير الإحصائيات الرسمية إلى أن العجز التجاري مع تركيا يبلغ حوالي 2.5 مليار دولار (900 مليون دولار)، وهو ثالث أكبر عجز تجاري بعد كل من الصين وإيطاليا.

وتعتمد النظرة المستقبلية لتونس جزئيا على قدرتها على تدبير تمويل جديد من صندوق النقد الدولي، لكن المسار يبدو صعبا خاصة وأن لديها سابقين منذ 2011 ولم تتمكن الحكومات في ذلك الوقت من استكمال الإصلاحات من أجل الحصول على الشرائح المتبقية من التمويلات.

ودخلت تونس في شهر مايو الماضي في مفاوضات مع صندوق النقد الدولي

تونس - تسجل تراجعا في العجز التجاري الذي ظل لسنوات يحلق في مستويات عالية. وقبل الجائحة، سجل متوسط العجز التجاري مستويات قياسية قدرت بنحو 5.3 مليار دولار، مما ضغط على الاحتياطيات النقدية للبلاد التي بلغت في العام 2016 نحو 4.3 مليار دولار. أما الآن، فتصل تلك الاحتياطيات إلى أكثر من 7.3 مليار دولار.

ويجمع المحللون على أن نمو الواردات في السنوات الأخيرة كان نتيجة السياسات الخاطئة للحكومات المتعاقبة، وهو ما أدى في نهاية المطاف إلى تسويق حصة كبيرة من السلع المهزبة في السوق المحلية.

وتلقى أوساط الأعمال باللوم على حكومة الترويكا التي قادتها حركة النهضة، حينما فتحت الباب أمام غزو البضائع التركية وأغرقت البلاد في حالة من الفوضى الاقتصادية أدت إلى الدخول في نقم من الأزمات المتتالية.

● تونس - تسجل تراجعا في العجز التجاري الذي ظل لسنوات يحلق في مستويات عالية. وقبل الجائحة، سجل متوسط العجز التجاري مستويات قياسية قدرت بنحو 5.3 مليار دولار، مما ضغط على الاحتياطيات النقدية للبلاد التي بلغت في العام 2016 نحو 4.3 مليار دولار. أما الآن، فتصل تلك الاحتياطيات إلى أكثر من 7.3 مليار دولار.

ويجمع المحللون على أن نمو الواردات في السنوات الأخيرة كان نتيجة السياسات الخاطئة للحكومات المتعاقبة، وهو ما أدى في نهاية المطاف إلى تسويق حصة كبيرة من السلع المهزبة في السوق المحلية. وتلقى أوساط الأعمال باللوم على حكومة الترويكا التي قادتها حركة النهضة، حينما فتحت الباب أمام غزو البضائع التركية وأغرقت البلاد في حالة من الفوضى الاقتصادية أدت إلى الدخول في نقم من الأزمات المتتالية.



## «الحب تحت السطوح» قصص زولا التي حولت باريس إلى أسطورة

فيه بحركته الخطية، وتعاقب أحداثه وتصاعدها، فإن القصة عند زولا تلتزم بهذا البناء السردى للقصة، بينما يظهر الاهتمام الواضح في العتبة السردية بوصف المكان الذي ستجري فيه أحداث الشخصية أو بتقديم شخصية بطل القصة.

في الجوهر لا تبدو هذه الأقسام وكأنها تقف على نقيص من مشروع زولا الروائي. صحيح أنه كان مؤسس التيار الطبيعي في أدب القرن التاسع عشر، وهو مذهب في الفن والأدب نشأ في فرنسا بداية من عام 1880 وتميز بالنزوع إلى تطبيق مبادئ العلوم الطبيعية وأساليبها وبخاصة النظرة الداروينية إلى الطبيعة على الأدب والفن، وهي النظرية التي تنص على أن جميع أنواع الكائنات الحية تنشأ وتتطور من خلال عملية الانتقاء الطبيعي للطفرات الموروثة التي تزيد من قدرة الفرد على المنافسة والبقاء على قيد الحياة والتكاثر.



القصص تقدم صورة أخرى  
من صور الكتابة الأدبية  
الحكاية عند زولا، وهي  
صورة أفاصيصة القصيرة  
وحكاياته الفانتازية

إن الفكرة الجوهرية في المدرسة الطبيعية كما عبر عنها زولا هي تحري الحقيقة في الفن وفي الرواية خاصة. والحقيقة هي نتيجة لمسعى يشبه إلى حد بعيد المنهج العلمي، أي الملاحظة والتحليل والتجريب واستنباط الأسباب، ورفض لكل أشكال المثالية والدوغمائية والرقابة، وإيمان بالإنسانية التي تصورها أعمال إبداعية واقعية. وأضحت الرواية بفضل تجريبية تخضع الشخصية الروائية لسلسلة من الامتحانات التي يمكن مقارنتها بالتجربة العلمية.

مع زولا عرف هذا التيار الأدبي كثيرا من الواقع، وإن اختلف عنه في تفاصيل عدة، أي لبيتعد عن التيار الواقعي الذي سبقه، إلا أن بذور هذه الرؤية الخاصة للواقع، تتبدى هنا، في لمحات منها، ضمن هذه الأقسام، التي حاول المترجم في اختيارها، لترجمتها، أن يراعي جوانب تنوع المناخ الكتابي، ويقصد بذلك، أنه حاول ألا يقف عند مناخات متشابهة، بل أن يقدم مشاهد مختلفة، تأتي من اختلافات إميل زولا نفسه في طرحة للموضوعات التي عالجه.



مدينة لها حكاياتها المثيرة

عمان - عرف الكاتب الفرنسي إميل زولا عند القارئ العربي كروائي عالمي أكثر بكثير مما عرف كقاص، وذلك من خلال الترجمات العديدة التي قدمت لأعماله الروائية الهامة، التي أسست للواقعية الطبيعية في الرواية الفرنسية، الأمر الذي يجعل ترجمة مجموعة من أعماله القصصية تنطوي على رغبة بتقديم الوجه الآخر من الإبداع السردى لهذا الكاتب الكبير إلى القارئ العربي، وفي نفس الوقت التعبير عن الاحتفاء بالقصة القصيرة، التي عملت الرواية السردية على إزاحتها من موقعها نحو الهامش في الثقافة العالمية الراهنة، الأمر الذي جعلها تكتسب جائزة نوبل بها وكرستها على حساب الأجناس الأدبية الأخرى.

وفي هذا الصدد صدر حديثا ضمن سلسلة أعمال الكاتب العالمي إميل زولا كتاب قصصي جديد بعنوان «الحب تحت السطوح» بترجمة إسكندر حبش، ويقدم قصصا قصيرة للكاتب.

وإن إعادة الاعتبار لأعمال زولا القصصية هي محاولة لتقدير منجزه السردى بصورة عامة، خاصة وأن عالمه القصصي يتقاطع من حيث الموضوعات والقيم الجمالية والروح الإنسانية مع عالمه الروائي.

وتتميز قصص الكتاب بأسلوب زولا الذي يسهب في الوصف وسرد التفاصيل الخاصة بالأحداث والشخصيات بهدف إبراز صورة الواقع الاجتماعي بأبعاده النفسية والروحية والأخلاقية والاقتصادية القاسية، رغبة منه في منظر تجربة الإنسان الاجتماعية والروحية والإنسانية فيه، ونقل صورة واسعة عن أثارها وشقاها ومفارقاتها الشاقة في ظل سلطة العلاقات الرأسمالية الجائرة.

كما تحاول هذه الترجمات، التي تضمها دفئا هذا الكتاب، أن تقدم صورة أخرى من صور الكتابة الأدبية (الحكاية) عند الكاتب الفرنسي زولا، وهي صورة أفاصيصة القصيرة وبعض حكاياته المتنوعة التي تنحو أحيانا إلى الفانتازيا كما إلى الأسطورة الخاصة، ونقص ذلك تلك الأسطورة التي اخترعها الكاتب بنفسه، ليصل عبرها إلى كتابة جزء من واقع وجد فيه معينه الذي لا ينضب.

تصدر حكايات زولا عن وعي عميق من الكاتب بالشكل والمضمون اللذين يؤسسهما، وعي جعله مشغولا برصد تحولات مدينة باريس التي شكلت مختبرا لتحولات ذلك العصر، ومستخدما تارة لغة السخرية والتهمك وتارة أخرى تقنيات القصة الخرافية للتعبير عن فظائع الواقع الإنساني، وهو ما تجده حاضرا بقوة في بعض القصص.

كما تحتل القصة الاجتماعية حيزا من الكتاب، ويمكن اعتبار هذه القصص بمثابة تدريب أولي من قبل زولا على كتابة أعماله الروائية، نظرا للتعاقب الكبير في موضوعاتها والرؤية السردية التي تعبر عن شواغل السرد عند الكاتب.

بلغة شعرية موحية يبدأ زولا أغلب قصصه تاركا للراوي العليم أن يروي وقائعها بلغة شعرية لا تقل إبداعا وتكثيفا لصورة ضواحي باريس المسكونة بشجن أدي، ناجم عما فعلته به يد الإنسان من تقطيع وتمزيق. وعلى غرار السرد التقليدي الذي يتميز السرد

## «رامبو الحبشي» ردّ اعتبار للعشيقة الحبشية للشاعر الفرنسي

حجي جابر يعيد كتابة ما سقط من سيرة رامبو في الحبشة



رامبو الحبشي له وجه غير هذا الذي نعرف

المرحلة، والإيحاء باستمراريته في مثليته واختياره خادمه عشيقا له، وذلك في وقت كان الخادم جامي مسكونا بعشق الماز التي لا تكثر له ولا لاهتمامه وحبه، بل تتجاهله ولا يتبالي بحبه المستحيل.

ما سقط من السيرة

أما رامبو فيكون حلقة الوصل في العلاقات، وفي ملامح التغيرات التي نظرا عليها، وعلى معالم المكان نفسه، ينشغل عن الماز ولا يولي أي اهتمام لها، سوى ما يتقاطع مع حاجته لسد فراغ ما أو الاستعانة بتفاصيل أو أشياء بعيدة عن رغبته الشديدة به، وصدمتها اللاحقة به وعلاقته المثلية مع جامي، والخيبة التي تخرج بها ولا تتخلص منها في ما بعد.

الخيبة تظل ملازمة للشخصيات التي تظل حبيسة انكساراتها وضياها وتشتتها، وهي بذلك تعكس صورا من ضياح ملامح المدينة نفسها، تلك التي يتم نزع القداسة عنها، تراقق فيها الدماء، تقع فريسة لحروب دموية وحشية لا تبقى فيها ما يمكن أن يكون مصدرا للقداسة أو مرجعا للتألف والمحبة والتعايش.

يصور صورة رامبو المستشرق، المستغرب، المهزّب، أو تاجر السلاح، المشارك بطريقته في تاجيح اقتتال أخوي في هزر ومحيطها، وذلك في تناقض سافر مع شخصية الشاعر الذي يفترض أنه مسكون بهوم إنسانية، ولا يورط نفسه في تجارة السلاح أو التسبب بإرقة أي دماء.

لا يستلهم حجي جابر شخصية رامبو، ويسبق عليه صفة الحبشي، من باب التقديس أو التثوية، كما أنه لا يمنحه البطولة المطلقة، بل يشرك معه شخصيات محلية حبشية، وذلك انتصارا لها، ومنحها الحيز المستحق في سيرته التي لم تتطرق لأي منها.

يؤت صاحب «مرسى فاطمة» أمكنته الروائية بحضور طاع لشخصياته، من دون أن يسلبها خصوصيتها المحلية، ومن هنا فتبدو هزر شخصية روائية بتحويلات الغريبة التي جعلتها نموذجاً لدن تحمل ماسيها وترتحل معها عبر الأزمنة، محتفظة بلامحها على الرغم من نسوة الظروف التي تجتاحها عند كل منعطف تاريخي تمر به، أو يمر بها.

يوحى حجي جابر عبر سرده المحبوك حقيقة وجود تلك الشخصيات التي لازمت رامبو وعاصرته وعاشت برفقته تلك المرحلة الأخيرة من حياته في أفريقيا والشرق، يضي عليها حقيقة روائية، وكأنه يعيد كتابة ما سقط من سيرة رامبو في الحبشة، أو تجيش لجانبه الأفريقي الذي تم تهميشه في سير رامبو وأشعاره وحكاياته.

الماز، منحها صوتا وحضورا واسما، أخرجها من عممة النسيان عبر تخيله الروائي لفرضا كشخصية تاريخية تقاطعت مع رامبو في مرحلته الحبشية، وكانت لها حياة لا يمكن تهميشها أو إنكارها.

الانتقام للإقصاء التاريخي للشخصيات التي يتم تهميشها، بقصد أو من دون قصد، من قبل شخصيات تاريخية حققت مكانة وشهرة في زمنها، وظلت مجددة لاحقا، يحضر كدافع من دوافع الكتابة، حيث ما يفترض أنه تخيل تاريخي يضي إلى الأمام في الانتصار لآمال في حياتها المنكرة وتجاهلها التام من قبل رامبو في رسائله إلى أهله.

لا يكون الدافع للانتقام لشخصية مسحوقة أو مهولة، يتم ابتداعها وإخلاقها وإضفاء الحقيقة التاريخية عليها، وبالتالي استنطاقها، أو الحديث باسمها ومنحها صوتا قويا، وحده كاف لخلق عوالم روائية ثرية، لذلك استعان حجي جابر بحوادث ووقائع تاريخية من تلك المرحلة التي عاش فيها

الشاعر رامبو في الحبشة، وتزامن حضوره فيها في العقود الأخيرة من القرن التاسع عشر، حيث كانت هزر، المدينة التي كانت توصف بأنها مقدسة، أو مكة الأفريقية بالنسبة إلى المسيحيين هناك، موضع تجاذب وصراع بين قوى عالمية، إيطاليا وفرنسا، يدعم كل منها قوى محلية على الأرض، ما تسبب بمصائب تاريخية غيرت وجه المدينة إلى الأبد.

يرسم صاحب «رغوة سوداء» مثلثا مصاوره كل من رامبو وإمان وجامي، وينسج بينهم علاقات معقدة مبنية على حب مستحيل، أو حب متبور يظل يبحث عن الآخر القريب البعيد، فالماز التي يحاول ردّ الاعتبار لها، وتعريفها بعد تنكير ومحو، مهجوسة برامبو، يعلمها الفرنسية، وهي بدورها تصبح معلمته المحلية، تعشقه بمرور الأيام، تقترب منه كثيرا، تأسرها تفاصيل حياته وأسراره وكل ما فيه، تتلصص عليه وعلى رسائله، تحاول البحث عن نفسها بين كلماته المرسله لأهله، لكنها لا تجد ما يشير لها بأي حضور في حياته في هزر، تكون نكرة على هامش حياته، تبدو كشيء غير ذي قيمة أو تأثير بالنسبة له، أو هكذا تشعر.

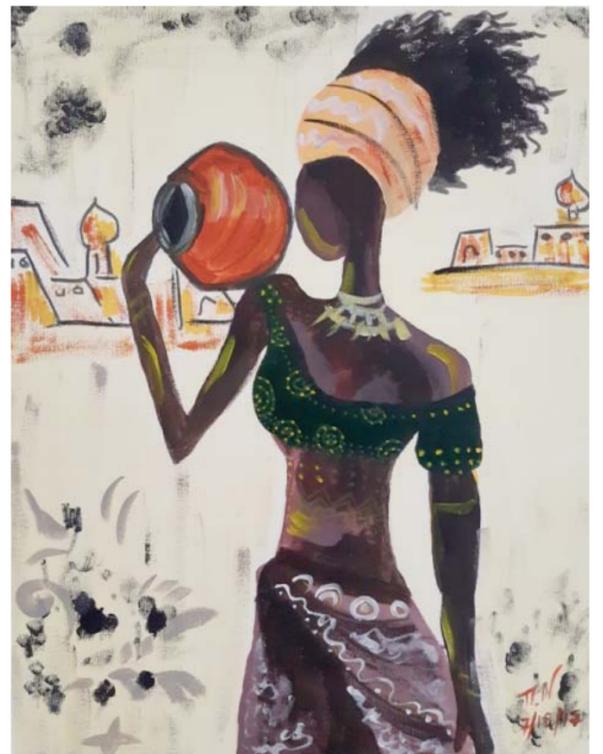
في المحور الآخر يكون جامي، الخادم العاشق والمعشوق في الوقت عينه، يستعين به حجي جابر منطلقا من المثلية التي عرف بها رامبو، ولاسيما أن علاقته معروفة مع الشاعر الفرنسي بول فيرلين (1844 - 1896) الذي حاول قتله في حادثة شهيرة سنة 1873، وتحضر في سيرته كنقطة بارزة لا يمكن التغاضي عنها، ومن هنا كان لا بد من سدّ ثغرة في تلك

طلق آرثر رامبو الشعر ومضى إلى أفريقيا ليصبح تاجرا هناك، إذ تاجر حتى في الأسلحة. ولكن بقي الجزء المتعلق بحياته في أفريقيا مرتبطا بالرسائل التي كان يبعث بها من تلك الأرض السوداء، لم يكن يتحدث عن حياته، بل عن القهوة والذهب والعاج وعن أشياء من هذا القبيل. ورغم أنه أنصف خادمه الأسود «جامي» قبل موته إلا أن الكثير من الأشخاص ظلوا مجهولين في الحياة الأفريقية للشاعر، وهو ما مثل مادة روائية خصبة للروائي الإريتري حجي جابر.

ونسج عوالم متكاملة بالاستناد إليها، وهذا جزء مما اعتمده حجي جابر ولجا إليه في روايته الصادرة مؤخرا عن دار تكوين في الكويت.

الانتقام للمجهولين

على طريقة الجزائري كمال داود الذي أحيى في روايته «ميرسو.. تحقيق مضان» أو «معارضة الغريب» بحسب عنوانها في الترجمة العربية - شخصية هاشمية وردت في رواية «الغريب» للفرنسي البير كامو، وهي شخصية «العربي» الذي كان نكرة ومجهولا في الرواية وأرداه ميرسو بطل كامو قتيلا، ليحييه في روايته، ويمنحه اسما وصوتا وحضورا، ويخلق له حياة كاملة، ويوكل مهمة السرد لأخيه أيضا كي ينهض بها في إمعان منه بتعريف المنكر المقتول المهتمش، أحبا حجي جابر العاشقة الحبشية التي أسماها



انتقام لإقصاء التاريخي للشخصيات التي يتم تهميشها

هيثم حسين  
كاتب سوري



يكتفي الإريتري حجي جابر على نقاط علام تاريخية في روايته «رامبو الحبشي» لينطلق بناء عليها في هندسة عوالمه المتخيلة التي تصور المرحلة الأخيرة من حياة الشاعر الفرنسي آرثر رامبو (1854-1891)، وجوانب من حياته الأفريقية، وانشغالاته في تلك الفترة التي شهدت عددا من التغيرات في تاريخ البلاد، وبخاصة مدينة هزر الإثيوبية وأهلها التي تحفل الصدارة والبطولة في الرواية.

لعل فكرة استلهام شخصية تاريخية، تحظى باهتمام الباحثين والدارسين، تعبر عن انشغال متجدد بالشخصية التي تظل قادرة على مفاجأة الأجيال الجديدة باحتوائها على المفارقات والنقائص، أو على بؤر معتمة ونقاط خفية يمكن تخيل

# تارا خليل رسامة الخيارات الصعبة للطبيعة والناس

## فنانة عراقية تسرد أبعديات الأمكنة بمباهجها التراثية والاجتماعية



محطات زمنية اقتنصت من المكان أجمل ما فيه



ملاحم عاشقة ومسافرة في الزمان والمكان

وإضافة إلى حركة الناس المألوفة والطبيعة المحاطة بمسافات خاصة تلتقط خليل بعناية ملاحم من حولها، فاشغالها على البورتريه يأخذ حيزاً كبيراً من تجربتها، مؤكدة على أهميتها في تغيير الذائقة الجمالية، فهي تستأثر شكلاً خاصاً بها، به تقترب من لغة الحياة اليومية، فلا وجود لانزياحات لوجوهها، بل تحيط بها بأشكال تمثل حيوية وحياة، وكأنها تقتفي حركة الروح فيها، وتخفف من الضغط الممتد في أعينها الخاصة.

خاصة في سفح فهمها لخصائصه الشكلية، فهي تعطي أهمية قصوى للون والبهجة الانفعالية فيه، لا قيمة موضوعية بل كقيمة جمالية لها أبعادها المعرفية والثقافية، لها إسهاماتها في جذب اهتمام عين المتلقي على نحو نشط وفعال، وتجعله يتلقى ويفسر ويتذوق تبعاً للمنحى الذي تمضي فيه، فعمليات التقني عندها مبنية على تفاعلات لها تأثيراتها في أهمية اكتساب الخبرة الجمالية.

فخليل بخصوصيتها تلك تؤكد أن الفن مسؤولية لا محيد عنها، وهي التي تمتلك كل موصفات هذه المسؤولية، فهي مرتبطة بأجدية المكان بكل مفاهيمها التاريخية والتراثية والاجتماعية، وتسقط كل ذلك على مفارق زمنية أعمالها، حتى تظهر ملامحها كملامح عاشقة مسافرة في الحلم أبداً.

الفنانة العراقية لا تغادر أعمالها، ولا أمكنة الإنجاب فيها، فهي تندفق بصمت ويكل وداعة من نبضات فرساتها، ومن أقاليم حلمها الرائد بهدوء، وبثقة وطمانينة بين بقعها اللونية التي تمدها في أنحاء اللوحة كلها، وتسيطر عليها إلى درجة الثلاثي، فأمامها بناء وحشود ومفردات تشتغل عليها بالشكل الذي يضعها أمام نفسها لتواجه الحقيقة وخطورة لمسها، الأمر الذي قد يجهض أحلامها.

ولهذا فهي في أدق حذرهما وهي تقترب من ذاتها، أو من الذات الإنسانية وفهمها، أو من التراث البيئي حيث الفصل في تثبيت الحقائق، والذي يجعلها تبحث عن المعلومات المرتبطة بأفكار جديدة وتلتقطها ثم تعالجها بأسلوب معرفي قائم على أساس من الاستكشاف والتنوع. وفي ضوء ذلك كله تختبر الواقع بمهارتها، وتكسبه قرابة زمنية، وإسهاماً

وبالفعل، فوضوح أعمالها قد يكون أشبه بالاستراحات التي تثبت التوازنات للإنسان، وتثبت لها الرغبة في طموح يبدو للوهلة الأولى بعيد المنال، وكان بقاها في حالة حاملة دائمة تجعله في متناول ريشتها، فهي لا تترك حلمها، ولا تخرج من جلدتها، تقدّم تركيباتها بما تحتمل، لا زوائد تثقل كاهلها، ولا قدر يخفف حيويتها.

وتلك الحيوية بعنفها ورققتها تحدد ملاحم تجربتها، التجربة المستمدة برمتها من مناخاتها وبيئاتها وطبيعة بلادها، فسقط كل ما تعيشه وما تشاهده من عادات وتقاليد على فضاءاتها لتكون شاهدة عليها، وعلى السر المعلق بين جوانحها.

### خصائص شكلية

لوحات تارا خليل محطات زمنية مقتنصة من المكان الذي تعيش فيه، وبذلك تكتسب احتكاكاً مباشراً مع إيقاعات واقعية ما زالت تنبض بين أصابع أمثالها وأمثال شكران بلال؛ حيث تتقاطع تجربتهما في نقاط كثيرة ضمن الأجواء ذاتها، وما تستعيدانه من موضوعات بيئية وعناوين محلية ومضامين اجتماعية.

تارا خليل ابنة مدينة كركوك العراقية الغنية بثرواتها وأبنائها وفنانيها، لا ترتوي من الرسم، تمارس عشقها الإبداعي بغزارة لونية تعزّز بها، وتتقن مرارة قطع المسافات الطويلة. فهي تمتلك الخيارات الصعبة وتمضي فيها محاولة التأكيد على ذاتها، ومحددة ملامحها بفرشاتها الحاملة وبوضوح ألوانها وعبر موجوداتها التشكيلية وقدرتها على تطويعها.

وفي الوقت نفسه مشبعة بلمساتها وخطوطها وألوانها، وكأنها إحياءات لذاكرة أمكنة لا يمكن الوصول إليها إلا بما تشمله من هواجسها وتطلعاتها، لا يمكن فقها إلا بما يساعدها من امتلاكها لرصيد يسمح لها بالظهور، فهي تحتاج دائماً إلى قدر من الوقت لتضع خياراتها الكثيرة على المحك.

### خيارات متعددة

خيارات خليل الفنية لا مستقر لها، لكن لها هروبها وغناها، لها فراغها ورؤاها، لها تقنياتها وإرهاصاتها، وهي في ذلك تضع خياراتها على نحو يشي بالقامل الشديد، وباحتياجها الماسة إلى البحث في ذاتها الملتهبة عن أفق ضامن لاحتمالات مغايرة، احتمالات تكون اللحظة فيها مبهرة، وفي مسار قد يستدعي زماناً ومكاناً آخرين للوحة التي تحتمي بالأسئلة، وتدافع عن حلمها الذي مارزال يهرب في الزحام.

حلمها حاضر دائماً في الذاكرة الإنسانية، ومختزل بجميعية في عودة الأشياء إلى نواتها، إلى أشغالها الهاربة من خبايا ملمسها، إلى انتماءاتها التي لا حدود لها، فكل المؤشرات ويعدا عمّا يسكن في الذاكرة تتداخل على نحو فيه تنبّه اللحظات مع التداعيات، لكن قدرتها على التعبير تمنحها مناخاً يضمن قيمها المعرفية والجمالية.

الفنانة العراقية ترسم بمسؤولية وتترك أثر ذلك في كل ما ترسمه، فهي لا تفترض بيئة أو جغرافيا معينة، ولا مناخاً مستورداً، ولا تصعد سلاماً ليست لها، ولا تدخل واحدة ما إلا بعد أن تلونها بشهيقها وزفيرها.

أبجديتها التي يمكن تلخيصها بالإنسان والطبيعة حاشدة بسحر ملوناتها، بها تنقل حقيقة مشاعرها ودقة رؤيتها، وباشرعيتها العائمة في واقعها الموضوعي تقود أشكالها بدقائق أمورها، فتلفت الأنظار من حولها، وتبني لنفسها بمعطيات مباشرة طريقاً تكاد لا تجد نفسها إلا فيه.



غريب ملا زلال  
كاتب سوري

تحدّد الفنانة العراقية تارا خليل قيمها الفنية وتضعها في لوحاتها لا كظاهرة فنية، بل كطوفان رموز وإشارات تنتشر في كل الاتجاهات، فتتحرك مؤثراتها الحسية على نحو متصل حيناً، وحيناً آخر على نحو متقطع، لتبقي إشاراتنا وما تقدمه من دلالات عن تفاعلات تجري في أقداننا المرئية على نحو شبه صوفي بها تتوشل سطوحها وما يساب عليها من ألوان تمتلك حركية توزيعها، لتتحول إلى معطيات مشبعة بالتشخيص والحضور الإنساني.

الفنانة العراقية تنقل بدقة رؤيتها لسحر الطبيعة والناس، مستمدة تجربتها من لغة الحياة اليومية ومن بيئة بلدها



# مركز الفن الحديث بتطوان يجمع ذاكرة التشكيل المغربي في معرض دائم

متلاحقة، قدمت مجموعة قواسم مشتركة لهوية فنية مغربية أضحت مرجعية ليس في خارطة العالم العربي، ولكن أيضاً في خارطة العالم الفنية.

ويؤيد بوعبيد من مواليد 1953 بتطوان، تخرّج من مدرسة الفنون الجميلة سنة 1975 قبل أن يكمل دراسته الأكاديمية بإسبانيا وبلجيكا، وهو من القائلين الذين خضعوا لتدريب في علم المتاحف وأخر في مجال ترميم وإصلاح الأعمال الفنية، وقام بتدريبات ميدانية وزيارات متعددة للمتاحف الحديثة والمعاصرة في عدد من البلدان الأوروبية أغنت تجربته ومعرفته وأهله لإدارة متحف تطوان للفن الحديث.

وهو إلى جانب ذلك رسام محترف ارتبط اسمه بالجيل الجديد لمدرسة الفنون الجميلة بتطوان، كما ارتبط اسمه ولع في "معرض الربيع" بتطوان نهاية السبعينات وبداية الثمانينات من القرن الماضي لتتوالى معارضه الفردية والجماعية بعدها.

وتحمل أعمال بوعبيد الفنية هوية متجددة ومفترّدة، وهي تتربّد ما بين التشخيص والتجريد، ما منحها لونه التشكيلي الخاص، وشكله الاستثنائي وظله الممتد في تجارب الأجيال اللاحقة.

ويستقطب مركز الفن الحديث بتطوان إلى جانب معرضه الدائم العديد من الورشات التربوية والمعارض المحلية والدولية، إلى جانب العديد من الأنشطة الفنية التي تهدف إلى تنمية ونشر الوعي الثقافي بين الأجيال، بالإضافة إلى تشجيع الطلبة على إثراء معلوماتهم وتنمية حب الاستطلاع لديهم عن طريق إقامة ندوات ولقاءات مفتوحة.

وتحتوي القاعة الرابعة على التوجهات الجديدة للتشكيل منذ العام 1993 وإلى الآن، وتضم أعمال العديد من الأسماء الفنية، من بينها عادل الربيع ومونية التويس وبلال الشريف، قوامها التنوع في التجارب والأساليب، ورغم خصوصية مشروعها المفاهيمي، إلا أنه يمكن اعتبارها استمراراً لتراكم الماضي وانطلاقة لجيل جديد من الاكتشاف التشكيلي المنفتح على الفن العالمي المعاصر المطبوع بالتحزّر الفكري و التقني.



بوزيد بوعبيد  
المعرض يعكس الحساسيات الجمالية لأجيال مغربية متلاحقة

ويؤيد مدير المركز، الفنان بوزيد بوعبيد أن من أهم الإيجابيات التي أغنت جمالية مدينة تطوان تنوع عناصرها البشري، إذ استقطبت هذه الحاضرة سكان الجبل والريف والأندلس وفاس والجزائر واليهود والمسيحيين، وهو التنوع الذي أنتج مجتمعاً متحضراً ثقافياً واجتماعياً وفنياً.

وعن المركز يقول "هو يروي ويشخص تراثاً بصرياً عربياً مدينة تطوان وفنونا تراثية لها هوية أصيلة ومتميزة راكمتها عبر قرون من التطور والارتقاء أزداد بهاء في العقود الماضية".

لحوالي نصف قرن من الزمن، إذ تحتوي القاعة الأولى من البداية على نماذج فنية من مدرسة تطوان التشكيلية، وتضم المؤسسين الرواد من سنة 1913 إلى سنة 1956، من بينهم الفنانون مريانو بروتوتشي ومحمد السريغيني وكارلوس كايكوس.

وتحتوي القاعة الثانية على أعمال الفنانين المغربيين الذين أسسوا لهوية التشكيلية المغربية من سنة 1956 إلى سنة 1979، ومنهم المكي مغارة وعبدالله الفخار وسعد بن سفاج. وتحوار أعمالهم الذائقة المنسجمة ومحاولات تجاوز التقاليد التشكيلية المنتمية إلى مرحلة الحماية الفرنسية، كما عملوا على تحديث التعليم الفني المغربي كاستاذة للمعهد الوطني للفنون الجميلة بتطوان، بجانب مدرسة الدار البيضاء التشكيلية التي أحدثت في العام 1952.

وعرف هذا الجيل بتنوع أبحاثه وتعدّد اهتماماته الهادفة إلى إشعاع التشكيل المغربي، إذ توجت مجهوداتهم وطموحاتهم بتأسيس الجمعية المغربية للفنون التشكيلية في العام 1972، التي لعبت دوراً محورياً في التعريف بالفن المغربي على المستوى الدولي. وتضم القاعة الثالثة التي انفتحت أعمالها على معارض الربيع، أعمالاً من سنة 1979 إلى سنة 1993. وانطلقت هذه التجربة بحث مهم تجلّى في إقامة معرض الربيع سنة 1979، الذي نظمته أربعة فنانين، ثلاثة منهم حديثو العهد بالخارج من معاهد أوروبية مختلفة، وكانت للمعرض العديد من الأهداف، في مقدمتها انفتاح الفن على الجمهور الواسع من خلال العرض في الهواء الطلق بساحة الفنان.

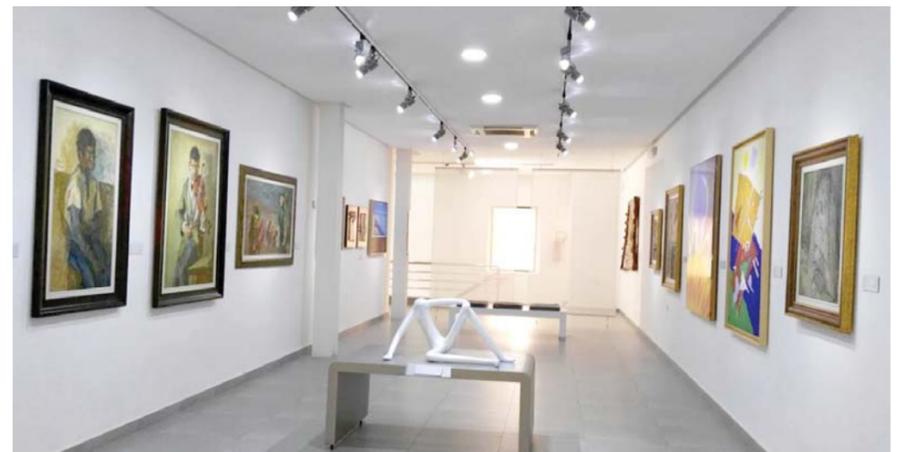
التي تمثل التجربة الفنية التي احتضنتها مدينة تطوان عبر تاريخ الفنون التشكيلية المغربية، حيث إن المديسة كانت ولا تزال ملتقى للعديد من الفنانين الذين توافدوا عليها منجذبين بجمالها ومركزها الإبداعي المتميز.

وساهم في ترسيخ هذا المسعى إحداهت المدرسة الإعدادية للفنون الجميلة بتطوان في العام 1945، من قبل مديرها الأول الفنان الغرناطي ماريانو بروتوتشي، وتأسست بصفة رسمية في العام 1946. وينقسم المسار المتحفي إلى أربعة فضاءات حسب التسلسل التاريخي وموضوعاتها المختلفة، وذلك عبر أعمال تحاول تقديم نظرة استيعابية للذاكرة التاريخية المشتركة بين الأندلس والمغرب، وتقدم للزائر رحلة بصرية وفنية تمتد

في معرض دائم يربط بصمات الماضي بالحاضر متطلعا إلى مدّ الجسور نحو المستقبل، يواصل مركز الفن الحديث بمدينة تطوان المغربية، بامتدادات رسالته التشكيلية الراضخة في ذاكرة الإنسان، رحلته الحضارية التي تنهض بالمعاني الثقافية بين الشعوب والمدارس والاتجاهات الفنية المختلفة.

تطوان (المغرب) - لا زال مركز الفن الحديث بتطوان، منذ إحدائه في العام 2013، يضطلع بدور الحاضن والفاعل ذكارة تشكيلية حية تمد جسور الثقافة المغربية بين الماضي والحاضر في حالة من التوازن والتمازج تضمن للزائر رحلة بصرية قلما يجدها في فضاءات مماثلة.

ويعدّ المشروع أحد أهم رموز الذاكرة المشتركة والتعاون بين إسبانيا والمغرب، ويوجد ببنابة محطة القطار القديمة بتطوان التي صنّمها المهندس المعماري



رحلة بصرية وذاكرة تشكيلية حية

## «هلاوس» رؤية مسرحية صامته لـ «تاجر البندقية» بخيال مصري

القاهرة - اتقن المخرج المصري محمد عبدالله فن الأداء الحركي الصامت أو ما يعرف بـ «المائم» و«البانتومايم»، مؤمنا بقدرته في يوم ما على تقديم عرض مسرحي طويل يجذب الجمهور إلى هذه النوعية غير الشائعة من العروض، لكن نجاح عرضه المسرحي «هلاوس» (هلووسات) فاق كل توقعاته.

العرض مدته ساعة من الزمن وهو قائم بالكامل على الأداء الحركي الصامت لتسعة من الممثلين الشباب، مع توظيف مميز للموسيقى التي أعدها عبدالله أيضا من مقطوعات عالمية للعمل المأخوذ عن رائعة الكاتب الإنجليزي وليام شكسبير «تاجر البندقية» مع ربط دقيق بين الماضي والحاضر.

ويسيطر الضوء في بداية المسرحية على مؤلف يجلس بمكتبه في ركن قصى المسرح، يبدو أنه يكتب نصا جديدا مستوحى من المسرحية الإنجليزية الشهيرة، وفي ذهنه الفرقة المسرحية التي ستقدم رؤيته المعاصرة للعمل. لكن رويدا رويدا يبدأ القديم في الإشتباك مع الحديث داخل رأسه وتتداخل الأحداث حتى تتحول أفكاره إلى هلووسات تخرج عن السيطرة فيحاول إعادة كتابة النص من جديد.

ورغم تركيز العرض على معاني الحب والكرد والصدقة والغيرة وإستناده إلى نص أدبي عالمي لم تغب عنه روح الفكاهة التلقائية التي تجسدت بأداء حركي سلس وسريع على المسرح.

ويتركز العمل أيضا على أربع مدارس تمثيلية وهي المسرح الجسدي والمائم والبانتومايم والمسرح الأسود، حيث يعتمد العرض بشكل كبير على الإمكانات الجسدية للممثلين بدلا من الحوار المسرحي عبر تجربة استثنائية مختلفة عن العروض المسرحية العادية، في إبراز العلاقات الإنسانية بشكل أكبر وهو ما يركز عليه فن المائم في المطلق.

ويقول مخرج العمل «همي أن أقدم عرضا مختلفا يناقش علاقات مهمة مثل الصداقة والحب وكيف تتواجد داخل دائرة صراع واحدة».

وقال عبدالله بعد تقديمه العرض على مسرح الهناجر بساحة دار الأوبرا المصرية «فكرة العرض تشغلني منذ اثني عشر عاما، لكنها كانت تحتاج إلى إنتاج كبير ومسرح مجهز وهو ما لم يتوفر في السابق، لكن في فبراير الماضي قدمت فكرتي إلى مسرح الدولة ووجدت دعما كبيرا من زملائي إلى أن حصلت على الموافقة».

وأضاف «عرض صامت معناه أن الصورة والموسيقى هما بطلا العمل».

ويشارك في تقديم العرض كل من عمر عز وعبدالله سلطان وعبدالرحمن القاضي ونسمة عادل ومعتصم شغبان وجورج فوزي ومصطفى حزين وريم عصام وأميرة إبراهيم.

وأشار عبدالله إلى أن الجمهور تفاعل مع العرض بشكل تصاعدي أكسب الفنانين يوما بعد يوم ثقة أكبر في ما يقدمونه من قوالب مسرحية، بينما يظل أكثر موقف عالق في ذهنه هو ما حدث مع مشاهد جاء من مكان بعيد واكتشف بعد حين تتكررة النحول أن العرض صامت فغضب كثيرا. لكن عقب إسدال الستار تقدم مبتسما نحو أعضاء فريق العمل وطلب التواصل معهم بشكل دائم لإطلاع على كل العروض الصامتة القادمة.

البانتومايم هو نوع من فن التمثيل الصامت المؤدى من قبل فنان أو مجموعة فنانين على خشبة المسرح، بغرض التعبير عن الأفكار والمشاعر والآراء عن طريق حركة الجسم الإيحائية فقط.

ويعود أصل كلمة البانتومايم إلى اللغة اليونانية، وهي مشتقة من كلمتين «بانتمو» وتعني الانهيار و«مايم» وتعني يقلد، وبجمع الشقين يكون الحاصل: الانهيار من التقليد. لكن المتعارف عليه أن من يؤدي هذا النوع من الفن يسمى «الفنان الإيحائي».

والبانتومايم له تاريخ طويل، حيث عرف في البداية المصريون القدماء؛ فإذا لم يحضر الملك المعركة يقوم بهلوانات البلاط بالتمثيل الصامت أمامه ليشرحوا له المعركة، وذلك عن طريق تادية حركات تقليد ورقصات بغرض التعبير. لكن هذا الفن عرف أكثر على أيدي اليونانيين الذين طوره وقاموا بتأديته على المسرح عن طريق عروض كبيرة ثم تطوّر إلى استخدام الأسماء. غير أن هذا النوع الأخير أثار استهجان الجماهير للأصوات المزعجة، فعاد الأداء مرة أخرى إلى رونقه الصامت.



الكلمة للجسد

وقال «إخراج العروض الصامتة يختلف عن إخراج العروض العادية، لأن طريقة تحرك الممثل الصامت تختلف عن طريقة تحرك الممثل المتكلم، الفرق أنني أسعى لإظهار كل مواهبه وكيف يقدم حركة أكثر تعبيرا عما بداخله، فأنا أتعامل مع حواسه».

وأضاف «هو عرض مسرحي متكامل يحتمل الكثير من فنون الأداء والمسرح، لكني أردت تقديم رسالة لكل فنان المسرح الجسدي والمائم بأن يكملوا مسيرتهم دون ياس، فرغم المعوقات الكثيرة التي اصطدمت بها بجانب مفردات التجربة الكثيرة تمكنت من كسر الحواجز وتقديم هذا العمل ليظهر بالشكل الذي ظهر عليه».

محمد عبدالله  
عرض صامت معناه أن الصورة والموسيقى هما بطلا العمل

ويوضح «هناك ممثلون تخلّصوا من سلطة المخرج التلفزيوني نتيجة النجومية الكبيرة التي تحققت لهم. أنا ما زلت أرى أن الممثل لا يكون ممثلا إلا على المسرح، فهو إلهار قبل كل شيء؛ في المسرح هناك مساحة للعمل على شخص الممثل أكثر من التلفزيون، وأجد أن السينما أقرب إلى المسرح في هذه المنطقة، أما التلفزيون فيستهلك طاقة الممثل الإبداعية مهسا كان بارعا، وهو يعتمد أساسا على الحضور والكاريزما، لذلك تجد نجوما في التلفزيون لا يعرفون التمثيل حقيقة».

ويضيف «فن التمثيل ليس مجرد تلفظ بحوارات تخص شخصيات محددة في ظروف معينة، بل هو وعي كامل بالشخصية، ومن ثم تملك كل ظروفها وطباعها وتفصيلها ثم التحرك ضمن منظومتها الفكرية والنفسية».

وعن علاقته الاستثنائية بالمسرح يقول «عندما كنت نشطاً في مجال المسرح، كنت أرفض العمل في التلفزيون، وكنته أرفض أي توجه للعمل فيه، ومع مرور الوقت واكتساب المزيد من الخبرة والحكمة وتحت توجيه أستاذي يوسف حنا وبعد ثلاثة عشر عاما من الإمتناع عن العمل في غيره، توجهت إلى العمل التلفزيوني، وهي تجربة غنية لا شك في ذلك، لكنها بعيدة عن الهوى الخاص الذي أحمله للمسرح».

وهو يرى في المسرح فضاءات وتحديات لا يمكن أن تكون إلا فيه، وقد استشهد بحادثة وقعت له في اليابان قائلا «في مسرحية «في انتظار غودو» التي عرضناها في اليابان اختفى صوتي تماما في يوم العرض نتيجة طارئ صحي، وكان علينا إيجاد حل فوري، فقدمت العرض صامتا دون حوار وبالدلالات الصوتية المضطربة وإيماء الحركة. ونجح العرض، وفي اليوم التالي تحدثت الصحافة في اليابان عن العرض الذي تم رغم أن الممثل فقد صوته».

وتتابع إدريس «الممثل في المسرح يتعب كثيرا في البحث عن تفاصيل شخصيته التي سילعبها من الناحية الفيزيولوجية والنفسية. وعمق المسرح ورائحة خشبته تعطيان طاقة لا يمكن أن تشعّر بها في أي مكان آخر؛ بحس الممثل فيه بالفرح والمتعة لأنه يعلم أن الشخصية التي يعمل عليها هو من خلقها ودخل روحها وهو يعرف كيف تحكي وتفكر، وهذا شيء يحقّق له المتعة والسرور، في المسرح تشعّر بانك في برلمان شعبي حقيقي».

ويتحدّث إدريس بحميمية عن فن المسرح وعلاقته به كهاو حتى اليوم رغم مرور عقود على احترافه له، فيقول «كنت دائما أقول إن الممثل والحضن الأول هو المسرح، نحن انطلقنا من العمل فيه ونحن هواة، أساتذتي في المسرح يوسف حنا وفواز الساجر وجواد الأسدي، علمونا أن الهواية في المسرح ضرورية وحاسمة، وأنا ما زلت أعمل بروح الهاوي خاصة في نشاطي المسرحي. لأنه يجعلني أقرب إلى حيثيات وتفاسيل العمل الأولى. في الفن الناجح مساحة كبرى لروح الهاوي التي لا يجب على المحترف إلغاؤها مهما بلغت حرفيته، هذا رأيي ونهجي الذي أعمل عليه وسأبقى أعمل عليه».

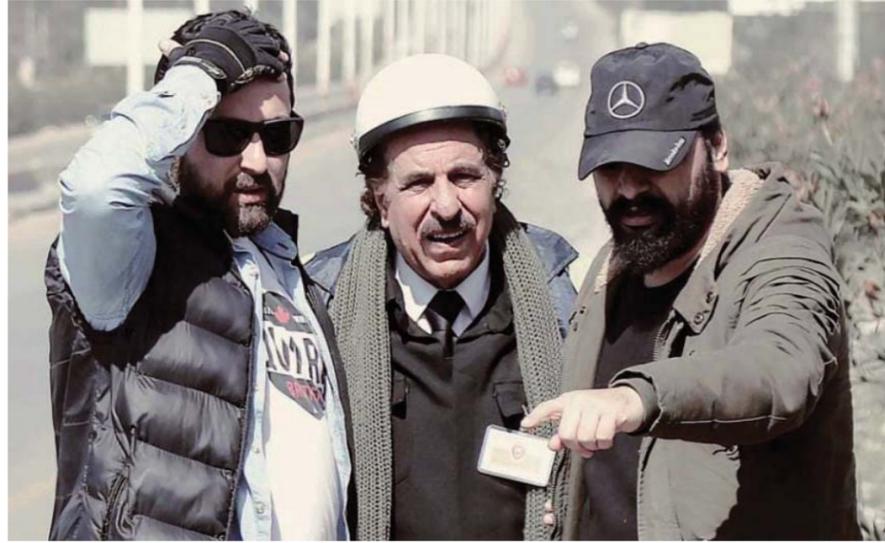
ومع ذلك يعترف الفنان السوري المخضرم بان السينما حققت له المتعة والعمق والدهشة والسحر، موضحا «في السينما شعرت بالإحساس ذاته الذي راودني في المسرح، وكأنها العالم السحري الذي كان أجداننا يبحثون عنه، أحببت التمثيل في السينما، وكنته أعتقد أنني سأحقق فيها حضورا طاعيا، لكنني للأسف رغم إخلاصي في العمل فيها إلا أنني لم أحقق ما كنت أطمح إليه، وما حققته فيها لا يتجاوز الخمسة في المئة من طموحي الكلي».

وتابع إدريس «أحدثت عن تلك التجربة وحينه إليها قائلا «كنت أعني أن هذا الفيلم يحمل أجواء استثنائية وخاصة في مشهد الرقص، وكنته قد تدرّبت على أداء رقصة محددة لمدة طويلة مع الراحلة لاريسا عبد الحميد، لكنني عند تنفيذ المشهد الذي راقتني فيه المؤلف الموسيقي علي الكفري بالعزف الحي شعرت بأن ما كنت تدرّبت عليه بعيد عن تصوّرّي الأول لشكل الرقصة، فطلبت من المخرج أن أقوم بذلك التغيير فوافق وفعلت، وقدمنا المشهد بحالة وجد عميقة بين موسيقى الكفري ورقصي والمطر الذي كان ينهمر علينا بجزارة على سطح ذلك البيت الدمشقي، وكان مشهدا أسرا ما زال الناس يتذكرونه بالكثير من التقدير».

وخلال مشواره الفني كان منطلق إدريس مبنيًا على الانتصار للمسرح على حساب التلفزيون، وعن ذلك يقول «في المسرح أحسن بمتعة النجاح الفوري، وهذا يعطيني حالة من البحث

## فنان سوري يتعامل مع التمثيل بروح الهاوي

تيسير إدريس: التلفزيون يستهلك طاقة الممثل والمسرح يجددها



«شارع شيكاغو» أحدث مشاركات إدريس في الدراما

والممثل يكون أفضل كلما تعقّق أكثر في دراسة الشخصية ودخل في ثناياها وتفصيلها، وهذا ما يعني اقترابا أكثر من جوهرها، وبالتالي تقديمها بشكل يحمل صداقة أكبر».

ويضيف «فن التمثيل ليس مجرد تلفظ بحوارات تخص شخصيات محددة في ظروف معينة، بل هو وعي كامل بالشخصية، ومن ثم تملك كل ظروفها وطباعها وتفصيلها ثم التحرك ضمن منظومتها الفكرية والنفسية».

وتتابع إدريس «أحدثت عن تلك التجربة وحينه إليها قائلا «كنت أعني أن هذا الفيلم يحمل أجواء استثنائية وخاصة في مشهد الرقص، وكنته قد تدرّبت على أداء رقصة محددة لمدة طويلة مع الراحلة لاريسا عبد الحميد، لكنني عند تنفيذ المشهد الذي راقتني فيه المؤلف الموسيقي علي الكفري بالعزف الحي شعرت بأن ما كنت تدرّبت عليه بعيد عن تصوّرّي الأول لشكل الرقصة، فطلبت من المخرج أن أقوم بذلك التغيير فوافق وفعلت، وقدمنا المشهد بحالة وجد عميقة بين موسيقى الكفري ورقصي والمطر الذي كان ينهمر علينا بجزارة على سطح ذلك البيت الدمشقي، وكان مشهدا أسرا ما زال الناس يتذكرونه بالكثير من التقدير».

وخلال مشواره الفني كان منطلق إدريس مبنيًا على الانتصار للمسرح على حساب التلفزيون، وعن ذلك يقول «في المسرح أحسن بمتعة النجاح الفوري، وهذا يعطيني حالة من البحث

في دور مرجعي

على سطح منزل دمشقي وتحت إدارة المخرج عبداللطيف عبد الحميد قدم تيسير إدريس مشهدا خالدا، وهو يرقص تحت المطر في فيلم «صعود المطر» مصحوبا بموسيقى علي الكفري. وهو الدور والمشهد اللذان نال عنهما جائزة أفضل ممثل في مهرجان دمشق السينمائي في العام 1995.

يتحدّث عن تلك التجربة وحينه إليها قائلا «كنت أعني أن هذا الفيلم يحمل أجواء استثنائية وخاصة في مشهد الرقص، وكنته قد تدرّبت على أداء رقصة محددة لمدة طويلة مع الراحلة لاريسا عبد الحميد، لكنني عند تنفيذ المشهد الذي راقتني فيه المؤلف الموسيقي علي الكفري بالعزف الحي شعرت بأن ما كنت تدرّبت عليه بعيد عن تصوّرّي الأول لشكل الرقصة، فطلبت من المخرج أن أقوم بذلك التغيير فوافق وفعلت، وقدمنا المشهد بحالة وجد عميقة بين موسيقى الكفري ورقصي والمطر الذي كان ينهمر علينا بجزارة على سطح ذلك البيت الدمشقي، وكان مشهدا أسرا ما زال الناس يتذكرونه بالكثير من التقدير».

كما قدّم دورا هاما في فيلم «بوابة الجنة» الذي يستعرض القضية الفلسطينية، للكاتب حسن سامي يوسف والمخرج ماهر كدو، ثم شارك ريمون بطرس في فيلمه القصير «أطول طريقنا أم يطول»، وحديثا قدّم دورا في الفيلم القصير «إبنه عالم جميل» للمخرج الشاب رامي نضال حميدي.

أسما تلفزيونيا فقدّم العشرات من الأدوار، كان أحدثها دوره في مسلسل «فتوح الأندلس» الذي صوّر في بيروت، وهو ينتمي إلى شريحة الأعمال الضخمة، ومن إخراج محمد سامي العنزي. كما قدّم من المخرج الشهير هيثم حقي شخصية متميزة في مسلسل «الدغري» هي المحامي اليساري «برهان» الذي يكافح ضد قوى الرجعية. ويرى إدريس أن فن التمثيل «يعني أن يتخلص الفنان من كينونته ويدخل في تلابيب الشخصية التي يعمل عليها، فيكونان روحا واحدة جديدة».

وقدّم إدريس في المسرح فضاءات وتحديات لا يمكن أن تكون إلا فيه، وقد استشهد بحادثة وقعت له في اليابان قائلا «في مسرحية «في انتظار غودو» التي عرضناها في اليابان اختفى صوتي تماما في يوم العرض نتيجة طارئ صحي، وكان علينا إيجاد حل فوري، فقدمت العرض صامتا دون حوار وبالدلالات الصوتية المضطربة وإيماء الحركة. ونجح العرض، وفي اليوم التالي تحدثت الصحافة في اليابان عن العرض الذي تم رغم أن الممثل فقد صوته».

وتتابع إدريس «أحدثت عن تلك التجربة وحينه إليها قائلا «كنت أعني أن هذا الفيلم يحمل أجواء استثنائية وخاصة في مشهد الرقص، وكنته قد تدرّبت على أداء رقصة محددة لمدة طويلة مع الراحلة لاريسا عبد الحميد، لكنني عند تنفيذ المشهد الذي راقتني فيه المؤلف الموسيقي علي الكفري بالعزف الحي شعرت بأن ما كنت تدرّبت عليه بعيد عن تصوّرّي الأول لشكل الرقصة، فطلبت من المخرج أن أقوم بذلك التغيير فوافق وفعلت، وقدمنا المشهد بحالة وجد عميقة بين موسيقى الكفري ورقصي والمطر الذي كان ينهمر علينا بجزارة على سطح ذلك البيت الدمشقي، وكان مشهدا أسرا ما زال الناس يتذكرونه بالكثير من التقدير».

وخلال مشواره الفني كان منطلق إدريس مبنيًا على الانتصار للمسرح على حساب التلفزيون، وعن ذلك يقول «في المسرح أحسن بمتعة النجاح الفوري، وهذا يعطيني حالة من البحث

في دور مرجعي

على سطح منزل دمشقي وتحت إدارة المخرج عبداللطيف عبد الحميد قدم تيسير إدريس مشهدا خالدا، وهو يرقص تحت المطر في فيلم «صعود المطر» مصحوبا بموسيقى علي الكفري. وهو الدور والمشهد اللذان نال عنهما جائزة أفضل ممثل في مهرجان دمشق السينمائي في العام 1995.

يتحدّث عن تلك التجربة وحينه إليها قائلا «كنت أعني أن هذا الفيلم يحمل أجواء استثنائية وخاصة في مشهد الرقص، وكنته قد تدرّبت على أداء رقصة محددة لمدة طويلة مع الراحلة لاريسا عبد الحميد، لكنني عند تنفيذ المشهد الذي راقتني فيه المؤلف الموسيقي علي الكفري بالعزف الحي شعرت بأن ما كنت تدرّبت عليه بعيد عن تصوّرّي الأول لشكل الرقصة، فطلبت من المخرج أن أقوم بذلك التغيير فوافق وفعلت، وقدمنا المشهد بحالة وجد عميقة بين موسيقى الكفري ورقصي والمطر الذي كان ينهمر علينا بجزارة على سطح ذلك البيت الدمشقي، وكان مشهدا أسرا ما زال الناس يتذكرونه بالكثير من التقدير».

وخلال مشواره الفني كان منطلق إدريس مبنيًا على الانتصار للمسرح على حساب التلفزيون، وعن ذلك يقول «في المسرح أحسن بمتعة النجاح الفوري، وهذا يعطيني حالة من البحث

في دور مرجعي



إدريس يعتبر المسرح بمثابة البرلمان الشعبي للممثل

تتداخل المجالات الإبداعية عند أهل الفن، ولكن حدودا وحوالم نفسية عميقة تبقى حاضرة بقوة تميّز أحدها عن الآخر، فما يعيش ويقال في المسرح يكون مختلفا عن السينما والتلفزيون وما يشاهد هنا لا يمكن الإحساس به هناك. عن هذه التمايزات يحدثنا الفنان تيسير إدريس صاحب الحضور الفني الطويل في الفن السوري.

نضال قوشحة  
كاتب سوري

دمشق - عبر سنوات تتجاوز الأربعين عاما قدّم الفنان السوري تيسير إدريس (1954) أدوارا مختلفة في كل فنون الدراما، ويمتلك حضورا خاصا في طريقة أدائه بصوته الجهوري وتقاسيم وجهه الحادة.

دخّل مجال الفن المسرحي من خلال الفنان عبدالرحمن أبو القاسم الذي علمه أول أبجديات التمثيل عندما كان طالبا في المرحلة الثانوية بدمشق، لكن بداية العمل الاحترافي كانت مع الفنان زيناتي قدسية من خلال مسرحية «وجوه عبر الموت» عام 1970. ثم تتلمذ على يدي الفنان المسرحي يوسف حنا الذي يعتبره أباه الروحي.

عشق خاص للخشبة

قدّم إدريس في المسرح العشرات من الأعمال كان أحدثها مسرحية «الأميرة والصلوك» للكاتب ألفريد فرج وهي من إخراج حسين أدلي، ومن أعماله المسرحية: «رحلة حنظلة من الغفلة إلى اليقظة» و«الراويش يبحثون عن الحقيقة» و«جسر أرتا وإيزابيل» و«ثلاثة مراكب ومشعود» و«حكاية بلا نهاية» و«عريس بنت السلطان» و«بيت الدمية» و«إيالي الحصاد» و«في انتظار غودو».

رفض مدة ثلاثة عشر عاما العمل في التلفزيون، وكان يعتبر العمل فيه فنا من الدرجة الثانية، لكن معلمه يوسف حنا اقنعه بالعمل في الدراما التلفزيونية وهذا ما كان.

قدّم في السينما العديد من الأفلام، بدأت في العام 1977 من خلال «الأبطال

## «سعيد أفندي» يؤرخ للسينما العراقية

فيلم واقعي يعبر بامتياز عن المحلة البغدادية



زينب بقيت حاضرة رغم غيابها

الحذاء لإصلاحه، ومع رفض الطفل لإن والده أوصاه بذلك، يصبر عبدالله الإسكافي على أخذ الحذاء وإصلاحه بسرعة وإعادته إلى سعيد أفندي بنفسه معذراً منه.

## علامة سينمائية

فيلم «سعيد أفندي» الذي قدم لنا الفنان العراقي الراحل إبراهيم جلال (رحل عام 1991 في بغداد) مساعداً للمخرج، والفنانة زينب في أول أدوارها السينمائية، بقي علامة سينمائية مؤثرة إلى اليوم، ولكن من سوء حظ السينما العراقية أن المخرج كاميران حسني لم يواصل بعد أن أخرج فيلمين آخرين وعاش متكفناً على نفسه بدير مشرعاً لا علاقة له بالسينما حتى هجرته إلى الولايات المتحدة مع زوجته الأميركية. يقول فيصل الياسري «كاميران حسني العائد حديثاً إلى الوطن والذي سعى لنشر الثقافة السينمائية بإصدار مجلة السينما التي كتبت فيها أكثر من مرة، لم يستمر مع الأسرة وهاجر من جديد، ولكن أسلوب الواقعية الذي تبناه ظهر واضحاً عند بعض من جاؤوا بعده».

ولاحظ الياسري في تصريح لـ «العرب» أن الكثيرين ممن نشطوا في العمل السينمائي في الخارج وعادوا إلى العراق لم يصمدوا أمام صعوبات الإنتاج السينمائي وفضلوا التغني بعراقتهم وهم في المهجر فلم تولد محاولاتهم تجارب تراكمية ولم تؤسس لبنية سينمائية إنتاجية يتبناها القطاع الخاص تملك مقومات الإنتاج المستدام الذي يتماهى السينمائيون الآن ويطلبون الدولة بضمان تحقيقه، وهذا ما أشك شخصياً بحدوثه.

ويرى الياسري أن عجلة الإنتاج السينمائي العراقي ومن أجل أن تستمر بالدوران لتتحول إلى صناعة حقيقية يجب أن يدخل فيها القطاع الخاص بشكل جاد ومهني مدروس.

هنا يُنسى أي خلاف بين الجيران عند المحن، كعادة العراقيين الغاضبين والمتناصبين للضعيفة بعدها! عندها يجلب المعلم طبيباً لجاره الإسكافي ويدفع كلفة العلاج والدواء معاً، فيعود الونام بين الجارين، لكن مشاجرة أخرى بين الأولاد تنهي المودة المؤقتة بين الأسرتين، بعد أن تسقط قطعة حجر على رأس الطفل عزيز وتنتج رأسه، وتنتج فيه الطفلة الخرساء المحبة لعزيز أصلاً، مع أنها كانت تريد إنقاذه مما كان يقدم عليه شقيقها.

بعد أن ينقل الطفل إلى المستشفى تكتشف حزن سعيد أفندي، الذي يرى في الخمر حلاً لآسائه على طفله الرائد بين الحياة والموت. ينقلنا الفيلم هنا إلى حانات بغداد وغناء يوسف عمر لمقامات حزينة، وعودة المخرج إلى تنوع سينمائي خارج أجواء المحلة البغدادية، ينجح في تقديم شخص من فئات المجتمع البغدادي آنذاك. وفي واحد من المشاهد الحزينة يكشف لنا الفنان الراحل يوسف العاني قدرته البارعة على الأداء التعبيري المتقن عندما يبث أحزانه أمام الطفلة الخرساء مسائلاً إياها لماذا فعلت ذلك بالطفل الم تكن تحبه! الأمر الذي يؤدي إلى انهيارها وهي البريئة من دم عزيز.

في النهاية ينقذ الطفل ويخرج من المستشفى، كما يتم إخراج الإسكافي من التوقيف في مركز الشرطة، لكن سعيد أفندي يوصي أولاده بالقطيعة التامة مع أسرة جاره الإسكافي. لا ينتهي الفيلم هنا، فتمه ما يستحق في إعادة العلاقة بين أسرتي المعلم والإسكافي، وهذه المرة بسبب حذاء سعيد أفندي الذي يحتاج إلى إصلاح، فيطلب من ابنه الكبير أخذه إلى الإسكافي الآخر في نهاية المحلة وتجنب محل جارهم!

لكن الطفل المار من أمام دكان عبدالله الإسكافي لا يمكن أن يواصل مسيره عندما يشاهده الجار ويطلب منه تسليمه

وكمادة الأسر البغدادية سرعان ما تتوثق العلاقات الأسرية بين الجيران، خصوصاً بين النساء، الأمر الذي حصل بين أسرتي المعلم المتذمر من صخب أطفال المحلة وجاره الإسكافي.

لكن شجار أولاد الأسرتين يقطع حبل التواصل بعد أن دب الخلاف أولاً بين الزوجتين.

في غضون ذلك يتفاجأ المعلم بديكان جاره الإسكافي المغلق، وعندما يسأل زوجته تخبره بمرضه ورفاده عاجزاً في المنزل عن توفير ثمن الدواء.

يقدم فيلم «سعيد أفندي» المحلة البغدادية على طبيعتها التلقائية، بعيداً عن أي تكلف أو تزويق تفتله الاستوديوهات، فالفيلم برمته صور في محلة الجدرخانة، كما أنه يؤرخ لمهن وتقاليد وأعمال وغناء كانت سائدة آنذاك. مثلما يعرض لطبيعة العلاقات الاجتماعية المتوترة بين الجيران في محلة شعبية ببغدادية.

قصة الفيلم الذي كان عرضه الافتتاحي الأول في السادس من أكتوبر عام 1957 في سينما ميامي ببغداد، على بساطتها، ستبقى في ذاكرة من شاهده بالأسس ومن يشاهده اليوم، لأنها تعبر بامتياز عن بغداد الخمسينات.

«سعيد أفندي» الذي يؤدي دوره الفنان يوسف العاني، معلم يضطر تحت وطأة تهديد المستاجر أن يخلي داره مع زوجته الفنانة زينب (رحلت عام 1998 في السويد) وأولاده الثلاثة، وبمساعدة زميله المعلم، يؤدي دوره الفنان عبدالواحد طه (رحل عام 2003 في بغداد) يحصل على منزل في محله شعبية ضاحية بالحركة وصخب لعب الأطفال. فيما يكون جاره الإسكافي الفنان جعفر السعدي (رحل عام 2005 في بغداد).

تخضر هنا طفلة الإسكافي الخرساء المحبة للطفل عزيز أصغر أبناء المعلم، وتنتظر إليه بمودة متناهية كاشفة عن المحبة، وهي كما يبدو ثيمة ابتكرها المخرج وكتاب السيناريو كاميران حسني ولم تكن موجودة في أصل قصة «شجار» لإدمون صبري.

لذلك اختار يوسف العاني قصة واقعية للاديب العراقي إدمون صبري (رحل عام 1975 في العراق) بعنوان «شجار» ليصنع منها مادة سينمائية بحوار بغدادية أكثر من يتقنه العاني، فيما تولى حسني كتابة السيناريو فضلاً عن الإخراج.

وبالفعل كان فيلماً واقعياً ببغدادية لا يمكن أن يغادر الذاكرة بعد مرور أكثر من نصف قرن على إنتاجه. ومن حسن حظ الجيل المعاصر أنه قادر على مشاهدته بنسخة مقبولة محملة على موقع يوتيوب.

عندما عرض الفيلم في بغداد كان يوسف العاني ومن سوء حظه في ألمانيا الشرقية آنذاك، وفي نفس الجلسة التونسية روى لي كيف كان يتحرق انتظاراً للأخبار القادمة من العراق بعد أن تأخرت الرقابة في العهد الملكي بالموافقة على عرضه.

وقال العاني «وصلتني إلى الفندق رزمة بريديّة من أحد الأصدقاء بعد أسابيع من العرض الأول للفيلم، جمع فيها كل الصحف آنذاك التي غطت أخبار عرض الفيلم، ففرشتها أمامي على الأرض مبتهجا بمطالعتها، وكانني بين الحاضرين في حفل افتتاح «سعيد أفندي»...!»

لم تكن المفاجأة لكادر عراقي أخلص في إنتاج وأداء الفيلم، بل كانت للمشاهد الفرنسي أيضاً، وهذا ما ذكره أسنان

النقد في معهد السينما في باريس عندما تم تكريم العاني في معهد العالم العربي في تسعينات القرن الماضي وعرض فيلم «سعيد أفندي»، فقال الناقد الفرنسي وفق شهادة تلفزيونية ليوسف العاني (لم يذكر اسم الناقد الفرنسي) إنه «اكتشف للمرة الأولى بأن هناك مدرسة واقعية باهرة في السينما تأتي من العراق». ويعزو ذلك المخرج العراقي فيصل الياسري إلى اللحظة التاريخية التي ظهر فيها فيلم «سعيد أفندي».

وقال الياسري الذي يعد أغزر المخرجين العراقيين إخراجاً للأفلام في تصريح لـ «العرب»: «تلك اللحظة جعلت خصائص الفيلم أكثر بروزاً، فاهتم به النقاد والمثقفون وصقوا له، وكان ظهور الفيلم في زمانه يحمل لنا ملامح البشارة باحتمال ظهور سينما عراقية ذات موضوعات اجتماعية وثقافية شعبية ملتزمة بهوم الناس وتعالجها من خلال فكر تقدمي واضح المعالم، وأن يكون ذلك الإنتاج من قبل القطاع الخاص الذي مول الإنتاج وحشد له أفضل العناصر أمام الكاميرا وخلفها وقادهم المخرج حسني».

## المحلة البغدادية

يقدم فيلم «سعيد أفندي» المحلة البغدادية على طبيعتها التلقائية، بعيداً عن أي تكلف أو تزويق تفتله الاستوديوهات، فالفيلم برمته صور في محلة الجدرخانة، كما أنه يؤرخ لمهن وتقاليد وأعمال وغناء كانت سائدة آنذاك. مثلما يعرض لطبيعة العلاقات الاجتماعية المتوترة بين الجيران في محلة شعبية ببغدادية.

قصة الفيلم الذي كان عرضه الافتتاحي الأول في السادس من أكتوبر عام 1957 في سينما ميامي ببغداد، على بساطتها، ستبقى في ذاكرة من شاهده بالأسس ومن يشاهده اليوم، لأنها تعبر بامتياز عن بغداد الخمسينات.

«سعيد أفندي» الذي يؤدي دوره الفنان يوسف العاني، معلم يضطر تحت وطأة تهديد المستاجر أن يخلي داره مع زوجته الفنانة زينب (رحلت عام 1998 في السويد) وأولاده الثلاثة، وبمساعدة زميله المعلم، يؤدي دوره الفنان عبدالواحد طه (رحل عام 2003 في بغداد) يحصل على منزل في محله شعبية ضاحية بالحركة وصخب لعب الأطفال. فيما يكون جاره الإسكافي الفنان جعفر السعدي (رحل عام 2005 في بغداد).

تخضر هنا طفلة الإسكافي الخرساء المحبة للطفل عزيز أصغر أبناء المعلم، وتنتظر إليه بمودة متناهية كاشفة عن المحبة، وهي كما يبدو ثيمة ابتكرها المخرج وكتاب السيناريو كاميران حسني ولم تكن موجودة في أصل قصة «شجار» لإدمون صبري.

في السادس من أكتوبر القادم تكون قد مرّت أربعة وستون عاماً على العرض الأول للفيلم العراقي «سعيد أفندي» للمخرج كاميران حسني في سينما ميامي في بغداد، ومع كل تلك العقود وإنتاج السينما العراقية للعشرات من الأفلام بعده، إلا أن هذا الفيلم بقي علامة مهمة في تاريخ السينما العراقية.

كرم نعمة  
كاتب عراقي  
مقيم في لندن



رد العاني وأنا أقابله في الجلسة الدائرية في رواق الفندق الجميل «سالتني كرومي؛ والسبب بسيط للغاية، لقد اجتمعنا قبل الشروع بتصوير الفيلم واقسمنا بإخلاص جماعي ألا نسمح لأي خطأ ينطلي على المشاهد». لا يبدو لي ذلك السبب الوحيد لنجاح فيلم عراقي عرض عام 1957، كما شارك في مهرجان موسكو السينمائي عام 1959، بل الدافع الإبداعي لدى المخرج كاميران حسني (رحل عام 2014 في كاليفورنيا) بمعنية فريق العمل على الرغم من الإمكانيات البسيطة التي كانت متاحة لفريق الإنتاج والتصوير.

## مدرسة واقعية باهرة

كان حسني القادم إلى العراق بعد سنوات دراسة السينما في كاليفورنيا تواقاً لصناعة سينمائية، إذ سبق إخراجة لـ «سعيد أفندي» إصدار مجلة سينمائية عراقية.

بينما كان يوسف العاني (رحل عام 2016 في عمان) ممثلاً وكاتباً للحوار، مهووساً بالحلم السينمائي ومتحمساً أن تكون لدى العراق سينما يمكن أن تشد عين المشاهد كما كتب مرة «أن يكون لنا فيلم أو أفلام عراقية، بالقدر الذي يتلامم وتصورتنا آنذاك. أن نتجاوز تجارب مرت فيها السينما المصرية، وأن تحذو حذو أفلام شاهدناها في السينما الإيطالية الجديدة».

كانت تتراءى أمام العاني وحسني أفلام «سارق الدراجة» و«معجزة في ميلانو» و«روما مدينة مفتوحة» بينما تتردد في ذاكرتهما أسماء الواقعية الجديدة في السينما الإيطالية آنذاك.



يوسف العاني صار اسمه سعيد أفندي



المقاهي البغدادية حضرت بأجوائها



كاميران حسني وزوجته الأميركية لوسي في حفل العرض الأول لـ «سعيد أفندي»

## اليمنيون يواجهون عاما دراسيا قاسيا في ظل الغلاء والوباء

تعرّض (اليمن) - مع بداية العام الدراسي الجديد في اليمن، يفترش العشرات من الطلاب في تعز الأرض داخل منزل غير مجهّز أصبح مقرا للمدرسة الخالوية، في بلد يجد فيه الملايين من الأطفال أنفسهم بلا مقاعد دراسية وحتى دون مدارس في خضم موجة إصابات جديدة بكورونا.

ويتلقّى الطلاب الدروس داخل صفوف مكتظة وغير مجهزة وسط نقص للخدمات وعدم توفر بيئة صحية ملائمة داخل المدرسة. وبسبب الاكتظاظ، بادرت المدرسة إلى إعطاء بعض الحصص الدراسية في الباحة المحيطة بالمنزل وحتى فوق السطح.

وتسبب النزاع الدائر في اليمن منذ سبع سنوات جعل أكثر من 2500 مدرسة في البلاد غير صالحة للاستخدام، بحسب يونيسف، إذ تم تدميرها أو تحويلها لأغراض عسكرية أو استخدامها كمراكز إيواء للنازحين. وبجسب الأمم المتحدة، فإن قبل جائحة كورونا، أشارت التقديرات إلى وجود مليوني طفل تقريبا خارج المدارس لأسباب متعددة منها عدم قدرة العائلات على توفير الأدوات المدرسية في ظل غلاء المعيشة الذي جعلها لا تفكر إلا في توفير لقمة العيش.

وتتشكو أم محمد، في الأربعينات من العمر، نازحة بمدينة تعز، من تحديات تواجه أولادها خلال العام الدراسي الجديد، وتقول إن "العام الدراسي يأتي في ظل غلاء فاحش لم نشهده من قبل أبدا"، مضيفة "لدي خمسة أطفال أريد تسجيلهم في المدارس الحكومية، لكن هناك صعوبات كبيرة في توفير متطلبات الدراسة لهم من دفاتر وأقلام وحقائب".

وارزقت "ظروف المعيشة الصعبة أجبرتنني على طلب حقايب مدرسية مستخدمة من جاراتي التي ظروفها المادية جيدة".

ويقول حسين عبدالله "لدي ستة أولاد جميعهم في المرحلة الدراسية، من الصف الرابع حتى الثالث الثانوي، مضيفا "يأتي هذا العام الدراسي ونحن نكافح بشدة من أجل توفير لقمة العيش لنا ولأولادنا".

واستطرد "أنا موظف حكومي وأسلم راتبنا شهريا يقارب 50 ألف ريال يمني (نحو 50 دولارا)، وهو لا يكفي إلا ببعض متطلبات الأسرة نتيجة الغلاء الكبير".

واستدرك "هذا الأمر دفعني للعمل على دراجة نارية لنقل الركاب، من أجل تلبية بقية متطلبات الحياة، بما في ذلك مستلزمات الدراسة لأولادي".

ومضى قائلا "أصبح سعر الدفتر الواحد (80 صفحة) قرابة 400 ريال يمني، فيما سعر الحقيبة الواحدة قد يتجاوز 6 آلاف ريال، ما يجعل توفير هذه المتطلبات أمرا بالغ الصعوبة".

وأشار إلى أنه لم يستطع توفير الزي المدرسي لأولاده بسبب الغلاء، ما يجعلهم يذهبون إلى المدرسة بلباس. امرأة يمنية، فضلت عدم ذكر اسمها، قالت إن العام الدراسي يأتي فيما الهموم تطغى على الكثير من الأسر، وقالت "قبل أيام ذهبت لشراء مستلزمات دراسية لأولادي، اشتريت حزمة دفاتر مكونة من 12 دفترا يحتوي

كل واحد على 40 صفحة، بـ2200 ريال يمني، مقارنة بـ1500 ريال في العام الدراسي الماضي".

وتابعت "حتى الحقايب المدرسية ارتفع سعرها بشكل كبير، ولا تقدر الكثير من الأسر على شرائها. قمت بشراء حقيبتين الواحدة بسعر 5 آلاف ريال، مقارنة بـ3500 ريال العام الماضي".

ويروي الطفل لبت كامل سيف الذي يدرس في الصف السابع "ندرس يوما في الأرض الفارغة ويوم آخر ندرس على السطح وفي أيام ندرس في الشارع، منذ أربع سنوات نرغب في أن ننقل إلى مدرسة حقيقية".

ولا يضع الطلاب الكمامات ولا يوجد أي تباعد اجتماعي في الصفوف. ويدرس 900 طالب في مدرسة الخالوية التي تقع في منطقة صينة جنوب غرب مدينة تعز. ويدفع كل طالب مبلغ 700 ريال يمني (دولار واحد) سنويا للمدرسة لتوفير إيجار المبنى الذي تستأجره. ويعترف المعلمون بأن البيئة المتوفرة غير مناسبة للتعليم ما يتسبب بتسرب وهروب الكثير من الطلاب. وتقول المعلمة آسيا أمين أحمد إن "الإزدحام كثير للغاية هنا لهذا يمرض الأطفال كثيرا، ولا توجد لدينا خدمات صحية والنوافذ غير مغلقة".

2500 مدرسة في اليمن غير صالحة للاستخدام وانقطاع حوالي مليوني طفل عن الدراسة

ويؤكد مدير المدرسة عبدالغني مهبوب أن "هناك تسربا للطلاب بسبب عدم وجود خدمات أساسية مثل دورات المياه أو الكراسي. نعيش في العراء وغالبية الطلاب في بعض الفصول يتواجدون خارج المدرسة في ساحة المدرسة".

ويستقبل اليمن العام الدراسي الجديد وسط موجة ثالثة من الإصابات بكورونا تجتاح البلاد.

وكانت الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا أعلنت في الحادي والعشرين من أغسطس الماضي أنها تبحث في خطة صحية لمواجهة "الموجة الثالثة من الوباء، والخطوات المتخذة لتعزيز قدرات مراكز العزل، وتكثيف الإجراءات الاحترازية والوقائية، للحد من تفشي الوباء".

وأكدت يونيسف أن "تفشي جائحة كورونا أجبر على إنهاء العام الدراسي الماضي بشكل مبكر عن الأعمار السابقة ما أربك تعليم نحو 5.8 مليون طالب في المراحل الابتدائية والثانوية، بما في ذلك 2.5 مليون فتاة".

وتقول إن "ثلاثي المعلمين في اليمن، أي أكثر من 170 ألف معلم، لم يتقاضوا رواتبهم بصفة منتظمة منذ أكثر من أربع سنوات بسبب النزاع والانقسامات الجغرافية والسياسية في البلاد".

ويعرض هذا الأمر "حوالي أربعة ملايين طفل آخر لخطر تعطل العملية التعليمية أو الانقطاع عن الدراسة بسبب توقف المدرسين الذين لا يتقاضون رواتبهم عن التدريس بغرض البحث عن طرق أخرى لإعالة أسرهم"، وفقا للتقرير ذاته.



كيف نستوعب الدرس



مساجين في بلدنا

## فلسطينيون يترقبون تحقيق حلم امتلاك هوية ولمّ الشمل غرباء في وطنهم.. من دخل لا يخرج ومن غادر لا يعود



بوابات تغلق العالم في وجهنا



وثيقة بلا قيمة

ولا تملك السلطة الفلسطينية في الضفة ولا حركة "حماس" في قطاع غزة، سلطة إجراء أي تغيير على السجل السكاني للفلسطينيين، سوى تسجيل المواليد والوفيات واستبدال بطاقات الهوية الشخصية.

وتشترط إسرائيل للاعتراف بقانونية تواجد الفلسطينيين، في الضفة وغزة، بأن يكونوا قد تواجدوا في المنطقتين إبان احتلالها لهما في يونيو 1967.

وعقب تأسيس السلطة الفلسطينية (الحكم الذاتي) عام 1994، وافقت إسرائيل على "لمّ شمل" الآلاف من العائلات الفلسطينية، لكنها عادت وأوقفت منح قرارات "لمّ الشمل"، منذ عام 2009، عقب تولي بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود مقاليد الحكم.

وعيش بعض "فاقدي قرار لمّ الشمل"، منذ عقود، دون وثيقة تثبت شخصيتهم، ما حوّل حياتهم لما يشبه السجن، ويجعلهم في دائرة الملاحقة الإسرائيلية، وقد يتم ترحيلهم من الضفة الغربية في حال تم اعتقالهم؛ فضلا عن عدم قدرتهم على السفر، وحتى للعلاج، وتعطلت الكثير من مناحي حياتهم ومعاملاتهم.

وتضيف "تزوجت ابنتي بقريةها الساكنة في الأردن، ومنذ ذلك الحين نسعى لحصوله على هوية فلسطينية دون جدوى".

وتضيف "نشئت عائلة ابنتي، لا تستطيع الاستقرار في الأردن أوفى الضفة، تنتقل بشكل دائم بين الجانبين".

وتقول "هذا حق كفله القانون الدولي تحرمنا إياه إسرائيل".

وجه آخر للمعاناة يحكيها الفلسطيني ناصر مصطفى من رام الله، فقد خسر عمله في الولايات المتحدة الأميركية منذ خمس سنوات، جراء عدم قدرته على السفر بعد أن وصل إلى الضفة الغربية. يقول مصطفى "بالرغم من أنني أملك الجنسية الأميركية رفضت السلطات الإسرائيلية تجديد إقامتي، وهذا يعني إن سافرت - عدم القدرة على العودة للضفة الغربية".

وتابع "أعيش في سجن هنا، أخشى في كل يوم من الترحيل، في الوقت ذاته أنا بحاجة للسفر وأن يسمح لي بالعودة مرات أخرى، هذه بلدي وهنا تعيش عائلتي، وهناك (الولايات المتحدة) لي أعمال متعثرة اليوم".

يُورق ملف "لمّ الشمل" الآلاف من الأسر الفلسطينية، في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث ترفض إسرائيل الاعتراف بقانونية وجودهم في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتعتبرهم "مقيمين غير شرعيين"، وفي حال اضطرتهم للسفر، فإنه لا يستطيع العودة للعيش مع أسرته، وهم ينتظرون تحقيق حلمهم بالحصول على هوية ولقاء عائلاتهم المشتتة.

وتواصل طعيمة بث شجونها "نحن فلسطينيون، الكل يعترف بنا، إلا في وطننا لا أحد يعترف بنا".

وتشير إلى أنها واحدة من بين المئات توافدوا إلى هيئة الشؤون المدنية على أمل أن تجد الحل هذه المرة؛ لكنها تستدرك "لن أصدق حتى أمسك بطاقتي بيدي".

وتقول طعيمة إن الكثيرين من فئة فاقد الهوية خسروا مستقبلهم، وتعطلت مصالحهم في الخارج.

وهنا تشير إلى معاناة مستفحلة أخرى، وهي رفض بعض البنوك الفلسطينية التعامل معهم. بدوره، يوضح أسامة الغول (60 عاما) من قطاع غزة، بينما ينتظر دوره لإتمام معاملة حصوله على هويته الفلسطينية، إنه لا يحمل سوى بطاقة تعريف، لا يتوقع منها سوى في معاملات محلية، ولديه طفل معاق لا يقدر على السفر من غزة للعلاج.

ويقول بصوت مرتفع ونبرة غضب "ليس بمقدوري السفر، زيارة الأرحام، العلاج، العمل؛ كل الحقوق التي كفلتها الأعراف السماوية والقوانين، لم تستطع أن تعطينا بطاقة هوية تثبت أنني فلسطيني، أستطيع الحصول على جواز سفر، والتنقل بحرية، دون قيد وشرط".

وفي الضفة الغربية، تتكرر أوجه المعاناة، لكن وجود الاحتلال حول فاقد الهوية إلى سجناء في بيوتهم وفي أحسن الأحوال في مدنهم، إذ يتربص بالترحيل بكل من يوقفه الجيش ولا يملك هوية. وأمام مقر هيئة الشؤون المدنية في مدينة رام الله، يحتشد يوميا المئات من الفلسطينيين لتقديم الوثائق المطلوبة لإتمام معاملات لمّ شملهم.

سنة محمد من بين طالبي لمّ الشمل، وهي متزوجة في الضفة الغربية، بينما تعيش عائلتها في الأردن ولم تلتق بها منذ 24 عاما.

وإذا عادت سناء الضفة الغربية، فلن يسمح لها بالعودة، تقول "السبب بسيط لا أملك هوية، والسفر يعني عدم العودة للضفة الغربية حيث بيتي وزوجي وأولادي".

وتضيف "عانيت كثيرا، بكيت، حرمت من أن ألقى نظرة الوداع على والدي، ومعانقة إخواني (...). أنتظر لحظة الحصول على الهوية بفارغ الصبر".

بدورها، تقول نعمة قاسم (53 عاما)، إن عائلتها تعاني منذ 13 عاما من التشتت بين المملكة الأردنية والضفة الغربية.

رام الله - منذ إعلان السلطة الفلسطينية الانسحاب من الضفة الغربية، أقرت إسرائيل على منح خمسة آلاف قرار "لمّ شمل" عائلي، ازدحمت أقدام فاقد الهوية، أمام مكاتب هيئة الشؤون المدنية الفلسطينية، وهي جهة التواصل الرسمية مع إسرائيل، لإتمام المعاملات المطلوبة. ولا تتوفر معطيات حديثة حول عدد طالبي "لمّ الشمل"، ففي حين تقدروا هيئة الشؤون المدنية بـ"الآلاف"، تقدروا حملة "لمّ الشمل حقي" على صفحتها بـ"فيسبوك" بنحو اثنين وعشرين ألفا.

وفي مدينة غزة، تعيش عبر طعيمة (51 عاما)، "فقدان الهوية" منذ أكثر من عقدين، ومع تحريك الملف تأسل في أن تنتهي معاناتها وأسرته.

وتقول طعيمة "نحن فاقدو الهوية الفلسطينية، الغرباء في وطننا، نعاني منذ سنوات طويلة من عدم لمّ شملنا، وحرماننا من السفر، والمشاركة في مناسبات كثيرة سعيدة وحزينة، حتى التعليم في الخارج".

وتضيف "جئت في يونيو 2000 إلى غزة من مصر، بتصريح زيارة، ومنذ ذلك الحين لم أستطع العودة لرؤية أهلي بمصر، ولم أستطع المشاركة في أي مناسبة".

تقدر حملة "لمّ الشمل حقي" على صفحتها بموقع التواصل فيسبوك عدد طالبي لمّ الشمل بنحو اثنين وعشرين ألفا

اشتد الم عبير وهي الأم لثلاث بنات، حين غادر زوجها غزة بجواز سفر مرة واحدة، إلى مصر لغرض العلاج، لكنه توفي هناك.

واشتد الوجد حين لم تستطع إحضار جثمان زوجها أو الذهاب إلى مصر لوداعه، ليس هذا فقط، بل تقول "توفي الكثير من أفراد عائلتي وكانت هناك مناسبات، وعشت ظروفًا مؤلمة وقاسية، كي أتتمكن من الوصول إليهم، لكن لم يحالفني الحظ".

وتضيف "اعتصمنا كثيرا، وقدما طلبات كثيرة للحكومة الفلسطينية، لأننا مواطنون بلا مواطنة في بلدنا، دون أي اعتراف من أي أحد، وقمنا بعمل جواز مُصُور، ولم يخدمنا في شيء، ولم نسامر".

## أفكار كامينغز مكلفة، ماذا عن رسائل الرطيان

العرب بدأت تستقطب كبار الكتاب والصحافيين الذين قرروا الاستقالة من أعمالهم والتوقف عن كتابة الأعمدة في صحف كبرى، لينشروا مقالاتهم المقروءة بمقابل اشترك من قبل قراء ما زالوا منتهزين إلى أفكارهم ومستعدين لدفع مقابل مالي للاشتراك فيها. تمتلك على سبيل المثال الكاتبة والمؤرخة الأميركية هينر كوكس ريتشاردسون عشرات الآلاف من المشتركين على "سابستاك" ويعتقد أنها تسبب مليون دولار سنويًا مع جمع مبلغ خمس دولارات من كل مشترك برسائلها.

أما كامينغز الذي وصفه أحد الوزراء البريطانيين من الذين تعاملوا معه بأنه أسوأ من كتلة كثيفة من اللحم المفروم، فقد مارس لعبته الصحافية هذه المرة على منصة "سابستاك" بوجهين أحدهما يعرض مجانًا فقرات وإعلانات مشوقة لأفكاره ورسائله الصحافية والسياسية، وللمهتمين بها عليهم أن يشتركوا مع الوجه الآخر المدفوع بمنصته كإمتياز للاطلاع على تلك الرسائل مقابل عشرة جنيهات إسترلينية شهريًا.

ليست لدي أي معلومات عن عدد المشتركين على منصة دومينيك كامينغز، لكننا لو افترضنا جدلاً أن لديه خمسة آلاف مشترك، وهذا رقم محدود جداً، فهذا يعني أن هذا الصحافي والمستشار الإعلامي السابق لجونسون سيجمع أكثر من خمسين ألف دولار شهرياً قبل استقطاع نسبة المنصة والضرائب.

لا يدفع هذا المبلغ مثلاً وزراء سابقين في حكوماتنا العربية للمجازفة: "أمل ألا ياخذني التفاؤل أكثر مما ينبغي، وأنا الذي وصفتهم بالجنين في بداية هذا المقال!" لا يلوم جون نوتون الناقد البريطاني المعنى بالشؤون الرقمية كامينغز على ذلك العرض مفترضاً أنه بلا راتب حالياً بعد خروجه من مبنى الحكومة البريطانية. مع أن نوتون الباحث الإيرلندي وأستاذ التكنولوجيا في الجامعة المفتوحة يرى أن الحساب الذي يقدم رسائله باشتراك هو المجاني عندما يتعلق الأمر بأفكار كامينغز نفسه!

ويرى أيضاً أن هذه المنصة تسد فجوة إخبارية في إيصال المعلومات إلى المجتمع، لكنها في الوقت نفسه عندما تكون محجوزة لأولئك الذين يستطيعون تحمل الاشتراك الشهري فإن إمكاناتها المساواة على الويب تتضائل، عندما يترك المستخدمون الأقر للعروض "المجانية" الملوثة من خلال النقر والتلاعب الخوارزمي. سنتفق على الأغلب على أهمية منصة "سابستاك" ليس للكتاب والصحافيين وحدهم، بل بالنسبة إلى القراء المهتمين والباحثين عن المحتوى المتميز والأفكار الجديدة. لكن الأهم من ذلك هل يمكن أن تتجح هذه المنصة في عالمنا العربي؟

من هم الناجحون العرب على منصات التواصل الاجتماعي؟ نعرف كثيراً أولئك الذين يقدمون لنا دروساً ممتعة في الطهي، يجمعون ملايين المتابعين، لدينا أيضاً المعارضات والمرجعات للإكسسوارات، المطربات، النساء الجميلات... ماذا عن صانعي الأفكار؟

لدي نوع من الأمل عندما أتحدث عن صديقي الكاتب والشاعر السعودي محمد الرطيان الذي جمع أكثر من مليوني متابع على حسابه على تويتر مع أنه لا يقدم غير أفكاره المعبرة والحكيمة في نصوص قصيرة، دعونا نخمن كم من المتابعين العرب سيشاركون بحسابه المدفوع والمفترض على منصة "سابستاك".

مهما يكن من أمر، فالحقائق نادرة بشكل متزايد ويصعب الحصول عليها في العالم العربي ورسائل المعلومات الصحافية المطلوبة باهظة التكلفة بشكل متزايد.



الرطيان وكامينغز ثنائية المعرفة والمفكرة

كرم نعمة  
كاتب عراقي  
مقيم في لندن



سأفترض أن وزيراً عربياً من تقلد منصباً رفيعاً في حكومة بلاده وكان مصدراً للقرارات والأخبار، ولاي سبب ما تقاعد أو أقيل أو عزل "سأترك لكم وضع خيار الأسماء التي تناسب قصتي!!" وليس لدى هذا المسؤول السابق أي عمل اليوم، وليس لدي أي فكرة إن كان يحصل على راتب تقاعدي أم لا. وبطبيعة الحال لا تعرفون ولا أعرف إن كان يمتلك مدخرات مالية تجعله يعيش مستقراً مع أسرته بقية عمره.

سأفترض اليوم أن هذا المسؤول والوجه الإعلامي والحكومي السابق الذي جاب العالم وتفاوض مع الزعماء بشأن أصعب الملفات السياسية التي تهم بلده، يقدم رسالة إخبارية وأفكاراً سياسية بطريقة صحافية، تتبع معلومات مثيرة عن أحداث عاشها وكان شاهداً عليها على منصته الإلكترونية، بعضها مجاني وبعضها الآخر باشتراك شهري.

ماذا تعتقدون؟ ونحن نتحدث عن رئيس وزراء أو وزير خارجية سابق في دولة عربية، أن يكون رصيده من المعلومات والنصائح وقراءة الأحداث الحالية وفق خبرته، وهو يمارس دوراً صحافياً بعد أن تفرغ لحياته الشخصية.

هل ترون ثمة من يشترك من القراء بمنصته الشخصية مدفوعة الضم؟ دعك من الجهات الحكومية والأمنية فهي بطبيعة الحال ستستشرك لتعرف ماذا يكشف وبأي معلومات يضر "أبناء الشعب" ومدى خطورة ذلك على أمنها! نتحدث هنا عن عامة الجمهور الباحث عن المعلومة والفكرة، وقراءات الأحداث السياسية وحقيقة ما جرى بالأمس واليوم.

أرى أنها أروع تجربة سنتلقها وسائل الإعلام وتشارك فيها، لكن ويا للخبث! لا أحد من المسؤولين العرب المقلين أو المستقلين يجرأ على القيام بها. دعك من حسابه التقليدي على مواقع التواصل، فهو لن يكتب فيه ما لا يضر أو يكشف ما كان خافياً. نتحدث هنا عن منصة معلومات وأفكار ثمينة منحتها له التجربة السياسية واشتراكه في صناعة القرارات المصرية التي مست البلاد وعلاقاتها مع المجتمع الدولي.

أقول، لا أحد من المسؤولين العرب يجرؤ على ذلك، ليس لعدم حبهم أو حاجتهم للأموال التي ستر عليهم من الاشتراكات، بل لأنهم أجبن من الإقدام على ذلك إن كانوا ما زالوا في بلادهم التي خدموا فيها. الأسوأ من جنبهم قمع حكومات بلادهم لمثل هذه الأفكار بذريعة أنها "تمس الأمن القومي للبلاد!"

لقد فعلها دومينيك كامينغز الصحافي والسياسي والمستشار الإعلامي المطرود لرئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون. هذا الرجل المقوت في بلاده من قبل الناس ومن وسائل الإعلام أيضاً بعد أن تعامل معها بغطرسة أثناء وجوده في موقعه الحكومي، وبعد أن غادر الباب الأمامي لمبنى الحكومة البريطانية حاملاً صندوق حاجياته الشخصية، فتح صندوقه السياسي على منصة "سابستاك" الإلكترونية لبيع الرسائل الإخبارية.

يوسف إرث كامينغز السياسي والإعلامي بأنه عبارة عن تنمر وخداع وعجرفة، وعندما خرج من منصبه الحكومي اتفق أغلب السياسيين على أن مغادرته فرصة لإعادة "الاحترام والنزاهة والثقة" بين النواب و10 داوونينغ ستريت.

منصة "سابستاك" التي ما زالت غريبة بعض الشيء عن المستخدمين



## طالبان اليوم تعرف أهمية كسب القلوب والعقول عن طريق الإعلام

اهتمام طالبان بالإعلام أكبر من مؤتمر صحافي لتقديم نفسها للغرب



وسائل الإعلام تنتظر مصرها تحت حكم طالبان

بي سي، "علينا أن نتأكد من بقاء الصحافة الأفغانية على قيد الحياة لأن الناس سيحتاجونها".

مع أسرته، إلا أنه اعتبر أن جيلاً من الصحفيين المواطنين يتمتعون بإمكانات أكثر من أي وقت مضى.

وأضاف "إذا لم نتحدث عن العودة، فهذا لا يعني أننا سنتخلى عن أفغانستان. سنعمل لصالح أفغانستان أينما كنا". الاتصال العالمي هو الوضع الطبيعي الجديد.

وتسمح طالبان للصحافيين بدخول أفغانستان من باكستان وتسمح لوسائل الإعلام بمواصلة عملها في كابول، وإن كان ذلك في ظل توجيهات تنذر بالقمع. حيث أمروا ألا تتعارض التقارير الإخبارية مع القيم الإسلامية ولا تتحدى المصلحة الوطنية.

وتعتبر مثل هذه القواعد الغامضة نموذجية للدول الاستبدادية في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، حيث تم استخدامها لإسكات الصحافيين ومقاضاتهم. من أجل العمل، وقد اضطرت وسائل الإعلام المحلية إلى ممارسة الرقابة الذاتية لتجنب التدايعات. وقال يونس زدهار الصحافي في أفغانستان في السنوات الماضية أنها كانت أمثلة على الصحافيين، إذا تم استهدافهم من قبل طالبان رغم إنكارها ذلك، وتقول لجنة حماية الصحافيين إن 53 صحافياً قتلوا في أفغانستان منذ عام 2001 و33 منهم منذ 2018.

وفي يوليو، قتل مصور من رويترز حائز على جائزة بوليتزر أثناء تغطيته للاشتباكات بين طالبان وقوات الأمن الأفغانية.

وفي عام 2014، كان صحافي من وكالة الأنباء الفرنسية وزوجته وطفله من بين تسعة أشخاص قتلوا على أيدي مسلحين من طالبان أثناء تناول الطعام في فندق في كابول.

وبعد ما يقرب من عامين في عام 2016، استهدف انتحاري من طالبان موظفي قناة "تولو" في مقابلة، مما أسفر عن مقتل سبعة منهم وإصابة ما لا يقل عن 25 شخصاً. وأعلنت حركة طالبان مسؤوليتها عن الهجوم ووصفت "تولو" بأنها "أداة للنفوذ الغربي المنحط". وقال محسن إنه كان يشعر بالقلق عندما اجتاحت طالبان كابول وإن المؤشرات لا تزال "غير إيجابية". وفت "دعنا فقط ننتظر ونرى. دعونا نرى مدى تقيد وسائل الإعلام. لا شك في أنها ستكون مقيدة. والسؤال الآن هو إلى أي مدى ستكون مقيدة".

وساعدت المنح الأميركية الأولية في إطلاق قناة "تولو"، التي بدأت كمحطة إذاعية في عام 2003 وتوسعت بسرعة لتشمل التلفزيون.

وتوظف القناة الناطقة بلغة الباشتو والداري 500 شخص وهي من أكثر الشبكات الخاصة مشاهدة في أفغانستان.

واتخذت "تولو" إجراءات ذاتية تجنباً للصادم مع طالبان، فقد استبدلت شبكة التلفزيون الخاصة الأكثر شعبية في أفغانستان "تولو" طواعية المسلسلات ببرامج أقل صخباً مصممة خصيصاً لحكام طالبان الجدد في البلاد، الذين أصدرت توجيهات غامضة بأن وسائل الإعلام يجب ألا تتعارض مع القوانين الإسلامية أو تضر بالمصلحة الوطنية.

وأفاد محسن الرئيس التنفيذي للشبكات المعروفة ببرامجها الإخبارية والترفيهية، أنه قرر بفرده إزالة البرامج الموسيقية والمسلسلات من موجات الأثير "لأننا لم نعتقد أنها ستكون مقبولة لدى النظام الجديد". وتم استبدال الدراما الرومانسية بمسلسل تلفزيوني تركي يتناول العصر العثماني، ويعرض ممثلات يرتدين ملابس أكثر احتشاماً.

وقامت هيئة الإذاعة والتلفزيون الحكومية في أفغانستان بسحب مذيعاتها من البث حتى إشعار آخر. وتوقفت قناة "زان.تي.في" المستقلة التي تديرها النساء عن عرض برامج جديدة.

لكن المحطات الإخبارية الأفغانية المستقلة، مثل قناة "أريانا" الإخبارية أبقيت على مذيعات البث المباشر على الهواء وتختبر حدود حرية وسائل الإعلام في ظل التنظيم، الذي قتل مسلحوه في ما مضى الكثير من الصحافيين في الماضي، فيما وعدوا بنظام مفتوح وشامل منذ وصولهم إلى السلطة في أغسطس.

استضافت "تولو" مقدمة تلفزيونية في البرنامج الصباحي الخميس، ولدى الشبكة مذيعات أخبار والعديد من الصحافيات.

لكن هذا لا يعني أن سجل طالبان الحديث فارغ من الانتهاكات بعد توليها السيطرة، حيث كانت هناك تقارير عن قيام طالبان بضرخ الصحافيين وتهديدهم. وفي إحدى الحالات، قالت "دويتشه فيله" الألمانية إن مقاتلي طالبان طاردوا أحد صحافيينها بالرصاص من باب إلى باب وقتلوا أحد أفراد عائلته وأصابوا آخر بجروح خطيرة. وقال بلال سروراري الصحافي المخضرم في أفغانستان عبر قناة "بي.سي.سي" في

بداً التغيير الملحوظ في سياسة طالبان في التعامل مع الصحافيين والإعلاميين منذ سيطرتها على زمام الأمور في البلاد، في مؤشر على إبداء الحركة بعض المرونة مع الإعلام ومنحه هامشاً من الحرية يتناسب مع منهجها، لاستخدامه في تحسين صورتها كسلطة يمكن التعايش معها، بعكس سياستها قبل عقدين والمتملة بالقطيعة التامة مع الإعلام.

كابول - في أول إشارة إلى طالبان تنظر إلى الإعلام بطريقة جديدة وتحاول بناء علاقة إيجابية معه، دخل أحد مسؤوليها بشكل غير متوقع إلى استوديوهات قناة "تولو نيوز" الخاصة بعد يومين فقط من السيطرة على كابول في منتصف أغسطس الماضي، وجلس لإجراء مقابلة مع المذيع بهشتا أرغاند.

وقالت المذيع البالغة من العمر 22 عاماً لوكالة أسوشيتد برس، إنها كانت متوترة عندما رأت مسؤول طالبان يدخل الاستوديو، لكن سلوكه وكيفية إجابته على الأسئلة ساعدها في جعلها تشعر بالراحة قليلاً.

وأضافت "لقد قلت لنفسي إن هذا هو الوقت المناسب لأظهر للعالم كله، أن النساء الأفغانيات لا يرغبن في العودة إلى الوراء... هن يردن... المضي قدماً".

وبدا التغيير الملحوظ في سياسة طالبان في التعامل مع الصحافيين والإعلاميين منذ سيطرتها على زمام الأمور في البلاد، حيث صافح المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد، صحافياً بعد أول مؤتمر صحافي له في كابول، في السابع عشر من أغسطس الماضي.

لأول مرة، حيث اضطرت النساء إلى تغطية أنفسهن من الراس إلى الخمص القدمين والرجم حتى الموت في الأماكن العامة بتهمة الزنا وغيرها من الممارسات المزعومة.

وكرت أرغاند من البلاد بعد المقابلة، غير راغبة في المخاطرة بالرهان على عود طالبان بالمزيد من الانفتاح. وهي موجودة مؤقتاً في مجمع للجائين الأفغان في قطر.

يُنظر إليهم على أنهم الأفضل في مجالهم بعد سيطرة طالبان، كجزء من هجرة جماعية لأكثر من مئة ألف أفغاني. في المقابل تبدو طالبان حريصة على تحسين صورتها، حيث شاركت مقطع فيديو لغيتيات يذهبن إلى المدارس في الأقاليم. كما عقد القادة مؤتمرات صحافية بعد السيطرة على كابول، وتلقوا أسئلة من وسائل الإعلام المحلية والدولية.

وقال سعد محسن الرئيس التنفيذي ورئيس مجلس إدارة مجموعة "موبي" الإعلامية التي تمتلك قناة "تولو نيوز"، إنه يعتقد بأن طالبان تتسامح مع الإعلام لأنهم يدركون أن عليهم كسب القلوب والعقول وإقناع المؤسسة السياسية بلعب دور وتعزيز حكمهم.

وأضاف من دبي حيث يوجد مكتب لمجموعة "موبي"، "وسائل الإعلام مهمة بالنسبة لطالبان، لكن ما يفعلونه لوسائل الإعلام في غضون شهر أو شهرين لم يتضح بعد".

ويراقب العالم باهتمام أي أدلة حول كيفية حكم طالبان، إذ أن معاملتهم لوسائل الإعلام ستكون مؤشراً رئيسياً على سياستهم إلى جانب سياساتهم تجاه النساء، خصوصاً بعد أن شهدت أفغانستان في العشرين عاماً الماضية ازدهاراً في الإعلام وانتشار المنابر وتعددها.

وقال ستيفن باتلر منسق برنامج آسيا في لجنة حماية الصحافيين، إنه على الرغم من فشل الولايات المتحدة وحلفائها في إنشاء ديمقراطية مستقرة في أفغانستان، إلا أنهم نجحوا في إنشاء صحافة مزدهرة، وأشار في موقع لجنة حماية الصحافيين على الإنترنت إلى أن الحكومة الأميركية أنفقت مبالغ طائلة على المشروع كاساس للديمقراطية.

في أول إشارة إلى طالبان تنظر إلى الإعلام بطريقة جديدة وتحاول بناء علاقة إيجابية معه، دخل أحد مسؤوليها بشكل غير متوقع إلى استوديوهات قناة "تولو نيوز" الخاصة بعد يومين فقط من السيطرة على كابول في منتصف أغسطس الماضي، وجلس لإجراء مقابلة مع المذيع بهشتا أرغاند. وقالت المذيع البالغة من العمر 22 عاماً لوكالة أسوشيتد برس، إنها كانت متوترة عندما رأت مسؤول طالبان يدخل الاستوديو، لكن سلوكه وكيفية إجابته على الأسئلة ساعدها في جعلها تشعر بالراحة قليلاً.

وأضافت "لقد قلت لنفسي إن هذا هو الوقت المناسب لأظهر للعالم كله، أن النساء الأفغانيات لا يرغبن في العودة إلى الوراء... هن يردن... المضي قدماً".

وبدا التغيير الملحوظ في سياسة طالبان في التعامل مع الصحافيين والإعلاميين منذ سيطرتها على زمام الأمور في البلاد، حيث صافح المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد، صحافياً بعد أول مؤتمر صحافي له في كابول، في السابع عشر من أغسطس الماضي.

لأول مرة، حيث اضطرت النساء إلى تغطية أنفسهن من الراس إلى الخمص القدمين والرجم حتى الموت في الأماكن العامة بتهمة الزنا وغيرها من الممارسات المزعومة.

وكرت أرغاند من البلاد بعد المقابلة، غير راغبة في المخاطرة بالرهان على عود طالبان بالمزيد من الانفتاح. وهي موجودة مؤقتاً في مجمع للجائين الأفغان في قطر.

يُنظر إليهم على أنهم الأفضل في مجالهم بعد سيطرة طالبان، كجزء من هجرة جماعية لأكثر من مئة ألف أفغاني. في المقابل تبدو طالبان حريصة على تحسين صورتها، حيث شاركت مقطع فيديو لغيتيات يذهبن إلى المدارس في الأقاليم. كما عقد القادة مؤتمرات صحافية بعد السيطرة على كابول، وتلقوا أسئلة من وسائل الإعلام المحلية والدولية.

وقال سعد محسن الرئيس التنفيذي ورئيس مجلس إدارة مجموعة "موبي" الإعلامية التي تمتلك قناة "تولو نيوز"، إنه يعتقد بأن طالبان تتسامح مع الإعلام لأنهم يدركون أن عليهم كسب القلوب والعقول وإقناع المؤسسة السياسية بلعب دور وتعزيز حكمهم.

وأضاف من دبي حيث يوجد مكتب لمجموعة "موبي"، "وسائل الإعلام مهمة بالنسبة لطالبان، لكن ما يفعلونه لوسائل الإعلام في غضون شهر أو شهرين لم يتضح بعد".

ويراقب العالم باهتمام أي أدلة حول كيفية حكم طالبان، إذ أن معاملتهم لوسائل الإعلام ستكون مؤشراً رئيسياً على سياستهم إلى جانب سياساتهم تجاه النساء، خصوصاً بعد أن شهدت أفغانستان في العشرين عاماً الماضية ازدهاراً في الإعلام وانتشار المنابر وتعددها.

وقال ستيفن باتلر منسق برنامج آسيا في لجنة حماية الصحافيين، إنه على الرغم من فشل الولايات المتحدة وحلفائها في إنشاء ديمقراطية مستقرة في أفغانستان، إلا أنهم نجحوا في إنشاء صحافة مزدهرة، وأشار في موقع لجنة حماية الصحافيين على الإنترنت إلى أن الحكومة الأميركية أنفقت مبالغ طائلة على المشروع كاساس للديمقراطية.



سعد محسن  
وسائل الإعلام مهمة  
لطالبان، لكن ما  
سيفعلونه لم يتضح





## الطلاق يؤثر على الرجال أكثر من النساء

وكعدم تعامل الرجال مع الحزن ومحاولة التخلص منه يدفع بعضهم إلى الدخول لعلاقات جديدة، ومع الفشل القرار قد يجعله يخسر سعادته وصحته ومستقبله المهني.

وقال مايكل روزنفيلد عالم الاجتماع في جامعة ستانفورد إن 69 في المئة من حالات الطلاق تحدثت بناءً على رغبة النساء، وهذا ما يجعل تأثيره أكبر على الرجل الذي يضطر إلى الانفصال على عكس الزوجة التي تطلب ذلك وهي تحمل في عقلها خطة مبدئية لحياتها المقبلة.

وأشار إلى أنه بمجرد وقوع الطلاق تسعى النساء لإيجاد مساعدة سواء من الأصدقاء أو العائلة للتخلص من الحالة النفسية، ولكن الرجال يحتفظون بمشاعرهم، ومع الوقت تصبح المرأة أكثر استقراراً، بينما يعاني الرجل من القلق والاكتئاب وتتغير أهدافه في الحياة وقد يخسر عمله.

ويعاني بعض الرجال من المشاكل الصحية بعد الطلاق، وأكثرها شيوعاً عدم استقرار الوزن والاكتئاب والقلق والأرق والضغط العصبي، مما يجعلهم أكثر عرضة للسكتة الدماغية وأمراض القلب.

كما أن الرجال أكثر عرضة لتعاطي المخدرات وإهمال الصحة مقارنة بالنساء اللاتي يطلبن المساعدة في أي وقت يشعرن فيه بضغط نفسي ويبحثن عن دعم من الأصدقاء.

وقد يشعر الرجال بفقدان الهوية والوحدة، على عكس أغلب النساء اللاتي يبحثن عن أنشطة جديدة للقيام بها مثل الرياضة أو الالتحاق بوظيفة جديدة وهذا يقلل من مشاعر الحزن لدى المرأة.

وكعدم تعامل الرجال مع الحزن ومحاولة التخلص منه يدفع بعضهم إلى الدخول لعلاقات جديدة، ومع الفشل القرار قد يجعله يخسر سعادته وصحته ومستقبله المهني.

وقال مايكل روزنفيلد عالم الاجتماع في جامعة ستانفورد إن 69 في المئة من حالات الطلاق تحدثت بناءً على رغبة النساء، وهذا ما يجعل تأثيره أكبر على الرجل الذي يضطر إلى الانفصال على عكس الزوجة التي تطلب ذلك وهي تحمل في عقلها خطة مبدئية لحياتها المقبلة.

وأشار إلى أنه بمجرد وقوع الطلاق تسعى النساء لإيجاد مساعدة سواء من الأصدقاء أو العائلة للتخلص من الحالة النفسية، ولكن الرجال يحتفظون بمشاعرهم، ومع الوقت تصبح المرأة أكثر استقراراً، بينما يعاني الرجل من القلق والاكتئاب وتتغير أهدافه في الحياة وقد يخسر عمله.

ويعاني بعض الرجال من المشاكل الصحية بعد الطلاق، وأكثرها شيوعاً عدم استقرار الوزن والاكتئاب والقلق والأرق والضغط العصبي، مما يجعلهم أكثر عرضة للسكتة الدماغية وأمراض القلب.

كما أن الرجال أكثر عرضة لتعاطي المخدرات وإهمال الصحة مقارنة بالنساء اللاتي يطلبن المساعدة في أي وقت يشعرن فيه بضغط نفسي ويبحثن عن دعم من الأصدقاء.

وقد يشعر الرجال بفقدان الهوية والوحدة، على عكس أغلب النساء اللاتي يبحثن عن أنشطة جديدة للقيام بها مثل الرياضة أو الالتحاق بوظيفة جديدة وهذا يقلل من مشاعر الحزن لدى المرأة.

**بمجرد وقوع الطلاق تسعى النساء لإيجاد مساعدة سواء من الأصدقاء أو العائلة أو الأقارب، لكن الرجال يحتفظون بمشاعرهم**

وتوصلت دراسة ألمانية إلى أن النساء والرجال ينصرفون بطريقة مختلفة بعد الانفصال، إذ تعاني المرأة بشكل حاد على المستوى النفسي والجسدي، في حين يجد الرجل صعوبة في هضم نهاية العلاقة لكنه يكبت ذلك في نفسه. وأوضحت الدراسة أنه رغم معاناة المرأة بحدّة نفسياً وجسدياً وميلها بشكل أكبر إلى السلبية، إلا أنها تستوعب الانفصال بشكل أفضل من الرجل الذي يعاني من تبعات الانفصال لفترة أطول، وقد لا يستطيع التعافي من آثاره بشكل كامل بالمرّة.



الرجال يشعرون بفقدان الهوية بعد الانفصال

### نصائح

## جفاف الجلد والعينين أعراض تدل على نقص أوميغا 3

3 تمتاز بتأثير مضاد للالتهابات وتمتتع بأهمية كبيرة لصحة المخ والقلب والعينين. ويراعى أيضاً التقليل من الأغذية الغنية بالأحماض الدهنية أوميغا 6 مثل لحم البقر والعديد من أصناف الجبن وبعض الزيوت النباتية مثل زيت دوار الشمس وزيت الصويا وزيت القرطم (الغصفر).

وتعمل دهون الأوميغا 3 على تحسين سلامة حواجز البشرة، وتمنع فقدان الرطوبة وتحميها من الهيجات التي يمكن أن تؤدي إلى الجفاف والتهيح، وعند عدم حصول الجسم على ما يحتاجه من أحماض الأوميغا 3 ينعكس ذلك سلباً على صحة الجلد ويؤدي إلى التهيح والاحمرار والرغبة المستمرة في الحكّة وظهور الجلد بمظهر جاف.

يون (ألمانيا) - قالت الجمعية الألمانية للتغذية إنه يمكن الاستدلال على نقص الأحماض الدهنية أوميغا 3 بالجسم من خلال ملاحظة بعض الأعراض مثل التعب وضعف التركيز والسيان وجفاف الجلد والعينين والام العضلات والمفاصل وارتفاع ضغط الدم واضطرابات النوم وتدهور التئام الجروح.

وأوضحت الجمعية أنه يمكن مواجهة هذا النقص من خلال تناول الأغذية الغنية بالأحماض الدهنية أوميغا 3 مثل الأسماك والمكسرات مثل الجوز وبذور الشيا وبذور الكتان وزيت بذور الكتان وزيت السلمونج، مع مراعاة تناول الأسماك الدهنية كالسلمون والتونة والماكريل والرنجة بمعدل مرتين أسبوعياً. وجدير بالذكر أن الأحماض الدهنية أوميغا



# تقاسم الأدوار يسهل على الإخوة رعاية آبائهم المسنين

تحويل قضاء احتياجات الآباء إلى عادة يسهل على الأبناء الاهتمام بهم



رعاية الآباء واجب على الأبناء

وسوف تسير الأوضاع بشكل جيد إذا ما تعاون الجميع، طالما أن هذا ممكن. ومن المهم أيضاً ألا يجعل الجميع بعضهم البعض يشعرون بالذنب ويجب عليهم تقبل أن وضع الأقارب المتقدمين في العمر أمر صعب على كل الأشخاص المشاركين في الرعاية.

وتعتبر رعاية الشخص المسن من بين إحدى أهم مسؤوليات الأبناء، ولأنها تتطلب بذل الجهد والوقت فإنها قد تتحول إلى مصدر للخلافات والنقاشات الحادة بين الأشقاء خاصة في الحالات التي يحاول فيها بعضهم التهرب من مسؤوليات تجاه الأب أو الأم المسنة. وإلى جانب الصعوبة الجسدية التي يعانيها الأبناء في رعاية آبائهم، فإن صورة أهلكم بالنسبة إليهم قد تتغير. فالشخص الذي كان قوياً في يوم من الأيام أصبح ضعيفاً، ومن كان يقدم الرعاية تحول اليوم إلى محتاج إليها، والحامي أصبح ضعيفاً، ومن كان يتحرك باستقلالية يحتاج الآن إلى المساعدة في المنزل.

وكل ذلك يدفع الأبناء إلى اختبار مشاعر مختلفة ومحيرة، وقد عدت مود بورسيل، وهي معالجة نفسية ومديرة تنفيذية لمرکز الحلول الحياتية بولاية كونيتيكت الأميركية، في قائمة المشاعر التي يحتمل أن يتعرض لها الأبناء وهم يواجهون تراجع قدرات والديهم وتدهور صحتهم، ومن أبرزها الخوف، عند الإدراك أنه لا يمكن للأهل الاعتماد على أنفسهم بشكل كامل، وأنهم بحاجة الآن إلى المساعدة. والحزن، لأن قدرة الوالدين على التحرك بشكل مستقل قد تراجعت فساءة أو تدريجياً، والغضب والإحباط ونفاد الصبر عندما تتداخل احتياجات أحد الوالدين مع حياة الأبناء الخاصة. والشعور بالذنب، بسبب عدم القدرة على قضاء وقت كاف مع الأهل الذين هم بحاجة إلى المساعدة بسبب بُعد المسافة أو مطالب الحياة الأخرى.

والابن والبنات رعاية والديهم وخدمتهم مباشرة أو عن طريق شخص ثالث. وعندما يصل الوالدان إلى سن الشيخوخة ويصبحان غير مستقلين تماماً، فمن السهل تحويل قضاء كل احتياجاتهما إلى عادة. وحتى يسهل على الإخوة رعايتهما دون عناء يجب أن يضعوا مسبقاً مع والديهم خطة حول الاهتمام بهما في المستقبل، وسوف يسهل ذلك على الجميع مهمة الرعاية. كما يجب على الأبناء التحقق من التغطية الصحية لدى آبائهم، والتعرف على الأطباء الذين يعالجونهم والأدوية التي يأخذونها. كما عليهم عدم نسيان أن نظام التغذية والتدريب البدني الصحي هو جزء أساسي من التخطيط لوالديهم. وطالما بقوا نشطين فإنهم بذلك يحسنون صحتهم واستقلاليتهم ويطيلون أعمارهم.

ولتجنب المناوشات العاطفية أو التافهة التي تحصل بين الإخوة جراء مسؤولية رعاية والديهم، من الجيد إشراك الجميع قدر المستطاع من البداية، وهو ما يمكن فعله بتنظيم لقاءات أسرية لبحث المسألة. وفي دراسة أجرتها أستاذتان من جامعة ولاية نيويورك، هما أستاذة الصحة العامة ماري غلانت وعالمة الاجتماع غلينزا سيديز، حاولتا فيها معرفة ما يبحث عنه الأهل المسنون في علاقاتهم مع آبائهم، عبر المشاركين عن رغبة قوية في المحافظة على الاستقلالية في موازاة التواصل الجيد مع أبنائهم. وفي هذه اللقاءات يمكن أن يحدد الأشقاء قواعد واضحة بشأن المهام المحددة لكل شخص، ومتى سيأتي الجميع في زيارة ومتى ستتم إراحة الشخص الواقع عليه العبء الأكبر.

وحتى أفراد الأسرة الذين يعيشون بعيداً يمكن أن يشاركوا، حيث يقدمون المساعدة بأي شيء يمكن ترتيبه عبر الهاتف أو كتابة على سبيل المثال. ويؤكد خبراء العلاقات الأسرية وعلماء الاجتماع أن تقاسم الأدوار بين الإخوة يسهل عليهم رعاية آبائهم المسنين. كما أن الاتفاق المسبق بينهم حول مسائل الرعاية والإقامة والزيارة يوضحها يجنبهم الخلافات ولا يتقل كاهل أحدهم مهما كان ترتيبه في العائلة. ويشير الفقهاء إلى أن خدمة الوالدين واجبة على أولادها الذكور والإناث معاً.

ويغض النظر عن التسميات التي تطلق على مثل هذه المؤسسات، فإن التعبير عن الدور الذي تؤديه وهو رعاية المسن بعد خروجه من بيئته الطبيعية وهي الأسرة إلى بيئة أخرى، له آثار نفسية سلبية يصعب علاجها أو التخفيف منها.

ومن المشكلات التي ترافق إلقاء الوالدين بوزن الرعاية أن البعد المادي يؤدي بالضرورة إلى الانفصال العاطفي، وبالتالي ثمة فرق كبير بين إحساس الإنسان بحاجة والديه إليه عندما يكونان في بيئته، وبين إحساسه بوجود من يتولى أمرهما في دار بعيدة عن داره.

### الاتفاق المسبق بين الإخوة حول مسائل الرعاية والإقامة اللقاءات العائلية يجنبهم الوقوع في الخلافات

ويشير علماء الدين إلى أن البر والإحسان لا يتحققان بهذا الأسلوب من الرعاية، وبالتالي لا يكون الولد قد أدى واجب البر والإحسان لوالديه في أكثر حالات الاستعانة بـ دور الرعاية الخاصة. وقال الشيخ محمد حسن زراقط مدير مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي إن خدمة الوالدين واجبة على أولادها الذكور والإناث معاً، وبالتالي فإذا لم يوجد لهذين الوالدين إلا ابن متزوج وبنات متزوجات، فالواجب على

يؤكّد خبراء العلاقات الأسرية وعلماء الاجتماع أن تقاسم الأدوار بين الإخوة يسهل عليهم رعاية آبائهم المسنين. كما أن الاتفاق المسبق بينهم حول مسائل الرعاية والإقامة والزيارة يوضحها يجنبهم الخلافات ولا يتقل كاهل أحدهم مهما كان ترتيبه في العائلة. ويشير الفقهاء إلى أن خدمة الوالدين واجبة على أولادها الذكور والإناث معاً.

يبيروت - يحمل التقدّم في السن معه ضعف البصر والسمع وتراجع القدرة على النهوض والمشي، والأسوأ من كل ذلك المعاناة من فقدان القدرات العقلية، والإصابة بمرض الزهايمر. وغالباً ما تقع مسؤولية رعاية الوالدين المسنين على عاتق أحد أولادها الذي قد يشعر بصعوبة هذه المهمة، لاسيّما إذا كان عليه في المقابل إهمال أفراد أسرته واحتياجاتهم وأهدافهم الشخصية.

كما تعتبر رعاية الشخص المسن من بين إحدى أهم مسؤوليات الأبناء، ولأنها تتطلب بذل الجهد والوقت فإنها قد تتحول إلى مصدر للخلافات والنقاشات الحادة بين الأشقاء خاصة في الحالات التي يحاول فيها بعضهم التهرب من مسؤوليات تجاه الأب أو الأم المسنة.

ويشير خبراء علم الاجتماع إلى أن الاتفاق المسبق بين الإخوة حول مسائل الرعاية والإقامة والزيارة وتوضيحها من خلال اللقاءات العائلية التي تناقش في هدوء، يساهم في تجنب الخلافات بينهم وعدم تحميل المسؤولية لأحدهم مهما كان ترتيبه في العائلة.

كما أن هذه الطريقة لا تشعر المسن سواء كان الأم أو الأب بأنه صار عبئاً ثقيلاً على أولاده، وهو ما يمكن أن تنجر عنه العديد من المتاعب النفسية بسبب الشعور بالعجز والضعف أو الخوف من المستقبل ومن إهمال أبنائه له. ويجد اليوم العديد من الآباء والأمهات المسنين أنفسهم في منظمات ومؤسسات رعاية المسنين بسبب الخلافات بين الأبناء حول تحمل مسؤولية رعايتهم.

### موضة

## الراحة عنوان الموضة الرجالية هذا الخريف

وأشار خبير الموضة الألماني برنهارد روتسيل إلى أن هذا الاتجاه يبدو جلياً في إطلالة الحياة العملية، إذ تتوارى البذلة ذات القصة الضيقة، وتحل محلها الملابس الكاجوال ذات القصة الواسعة والمريحة.

وأشار إلى أن الحذاء الرياضي يلعب دوراً محورياً في اتجاه الموضة الجديد، إذ يحل محل حذاء البذلة الأنيق، ويوفر للرجل الإحساس بالثبات والاستقرار أثناء المشي في الشوارع وفي الطرقات الشتوية الموحلة.

الزاهية والمشرقة كالبرتقالي والأصفر بلون الكاري إلى جانب الدرجات الطبيعية مثل البيج والبنّي والجملي. ويلاحظ المصممون أن الضيحات تبدلت وتغيرت كثيراً فأصبحت تميل أكثر إلى الإطلالات التي تناسب الجنسين، فقل التمييز بين الجنسين وزاد عدد الإطلالات التي يستطيع الجنسان اعتمادها.

وقد أعد المصممون لخريف 2021 أرقى أنواقهم في عالم الأزياء الرجالية.

رواجا كبيرا للمعطف ذي القصة الأكبر من المقاس Oversized، والذي يشتمل على حزام اللوسط، وكذلك البلوفر ذي الرقبة العالية المستديرة. كما يشهد هذا الموسم انتشاراً كبيراً للقطفة والتريكو والجلد الاصطناعي. وبالنسبة إلى الألوان تتألق الموضة هذا الموسم بالألوان

بولين - قالت مستشارة المظهر الألمانية ماريا هانز إن الراحة تمثل عنوان الموضة الرجالية في خريف وشتاء 2021 - 2022، حيث تطل البذلات والبلوفرات والمعاطف بقصة واسعة وفضفاضة وخامات مريحة تتسم بطابع كاجوال. وأضافت هانز أن هذا الموسم يشهد



# بلماضي غاضب من وضعية الملاعب الجزائرية

## مخاوف من تدويل الوضع لإجبار الخضر على مواجهة خصومهم خارج أراضيهم



موقف صعب

ولفت إلى أننا "سنسافر إلى المغرب للعب مباراة في بلد جار، ونتمنى أن تقام هذه المواجهة في ظروف جيدة وأن يعود الفوز إلى الأفضل. سلسلة الـ28 مباراة دون هزيمة تعني الكثير لنا وهي محفز كبير للمواصلة على هذا النهج، هذا أمر يتطلب منا العمل بجد وخاصة تحمل كل واحد لمسؤولياته".

ونتيجتها مهمة.. نتمنى التأهل مبكرا لأن الأمر يتعلق بشبه بطولة من 6 مباريات. وتابع "مباراة جيبوتي كانت بمثابة بروفة لمواجهة بوركينا فاسو، لن أكشف عن خطتي لمواجهة هذا المنافس. ليست لدي مخاوف بشأن التزام اللاعبين، سلسلة الـ28 مباراة دون هزيمة لم تات هكذا".

أرضية ميدان الملعب الذي سيحتضن تصفيات كأس العالم بهذه الطريقة. وتابع "ساكون واضحا ومباشرا، أرضية الميدان تعرضت للتخريب، وهكذا أشعر، وكان الأمر كانت مقصودة من أطراف معينة، فهناك عامل تحدث مع عضو في الاتحاد واطلعه على أن عدم تجديد اتفاقية عمله، سبب عزوفه عن مواصلة القيام بأعمال الصيانة وإعادة التأهيل".

استطرد بشأن ملعب وهران "خلال شهر يونيو الماضي، موعد آخر توقف دولي، الأرضية كانت رائحة، ولكنني تفاجأت بما شاهدته الآن، الأرضية في حالة سيئة جدا، وهو ما جعلني خلال زيارتي الأخيرة أأغار بعد 15 ثانية من وصولي، لقد كان موقفي رسالة مباشرة لأولئك الذين كانوا في استقبالتي مرتين بدلات رسمية، أنا صريح وريدي يكون دوما مباشرا".

وفي أول مواجهة له أمام المنتخب الجيبوتي، سحق رفاق القائد رياض محرز منافسهم بنمائية نظيفة، وضعته في صدارة المجموعة رغم فوز بوركينا فاسو على منتخب النيجر بهدفين لصفر، وكانت بذلك أول رسالة من أبطال أفريقيا لمنافسهم في المجموعة وكبار القارة السمراء، قبل الوصول إلى مباريات النهائيات.

### حسم التأهل

أكد جمال بلماضي في الندوة الصحافية التي أعقبت اللقاء، أنه "يتطلع إلى حسم تأهل الخضر مبكرا للدور الحاسم من تصفيات كأس العالم قطر 2022، وأن كل المباريات مهمة لفرقة وأنه يستهدف في كل مرة النقاط الثلاث مهما كان اسم المنافس".

وأضاف "بدانا الكارثية لأرضية ميدان إيجابية، وهذا ما نسعى إليه دوما، سنشعر في الإعداد للمواجهة المقبلة أمام بوركينا فاسو التي ستكون صعبة

اللا يتمتع بلد كالجنازير بملاعب صالحة للعب، التحجج بالحرارة والأوضاع الماخرة لا يليق". واستند المتحدث على ذلك بما أسماه "الوضعية الكارثية لثلاثة من أبرز ملاعب الجزائر، بداية من ملعب مصطفى تشاكر بالبلدية، ومرورا بملعب 5 جويلية بالعاصمة، ووصولاً إلى ملعب مدينة وهران".

لكن مدير ملعب تشاكر بالبلدية كمال ناصر رد في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية بالقول "سنقوم بإصلاح المناطق التي تعرضت للتلف خلال الفترة الماضية، والملعب سيكون جاهزا لاستقبال الخضر من أجل تحقيق نتيجة إيجابية". ويرى تدهور أجزاء من أرضية الملعب بتأثيرات العوامل الطبيعية وحرارة الطقس وما رافقها من حرائق للغابات.

وفي خطوة لاحتواء الموقف، بادرت وزارة الشباب والرياضة إلى الاعتراف بسرعة الانتقادات التي وجهها بلماضي للمسؤولين، ووصفتها بـ"الموضوعية".

وتكون قد قررت فتح تحقيق قصد تحول تسير الملاعب من الذهنية الإدارية إلى الذهنية التقنية الاحترافية. وتكررت مصادر مخصصة بأن الجزائر تتوفر على 11 ملعبا بقدرة استيعاب 30 ألف متفرج، ولكن كل هذه الملاعب تعاني أرضيتها العشبية، مما يجعلها ملاعب غير قادرة على احتضان مباريات كبرى، وهو ما يفسر توجه الجزائر للعب في دول الجوار أحيانا. وأضافت "هناك العديد من الملاعب قيد الإنجاز، لكنها تحولت إلى فضاء فساد وسوء تسيير، فهناك ما استهلك 15 عاما من الوقت، وهناك ما استهلك 300 مليون دولار دون أن يرى النور، كما هو الشأن بالنسبة للملعب البراق بالعاصمة وتيزي وزو.

وقال بلماضي في تصريحه "صدقوني صدمت للحالة الكارثية لأرضية ميدان تشاكر، وسدنت من الأعداء القديمة في كل مرة، وما نتعرض له حاليا أمر غير مقبول وغير معقول، ولا أدري كيف يتم إهمال

لم يتردد جمال بلماضي، المدير الفني للمنتخب الجزائري، خلال مؤتمر صحافي عقده عن آخر تحضيرات لاعبيه لتصفيات أفريقيا المؤهلة إلى المونديال، في فتح النار على مسؤولي الملاعب الجزائرية، وذلك بعدما لاحظ تدهورا كبيرا في أرضية ملعب مصطفى تشاكر وغيره من الملاعب.

المنتخبات جيبوتي والنيجر وبوركينا فاسو.

وأعدت الانتقادات التي وجهها المدرب الجزائري لوضعية الملاعب في بلاده، مسألة المرافق والمنشآت الكروية في الجزائر، حيث فشلت الحكومات المتعاقبة في إنجاز ملاعب قيد الإنشاء استهلك بعضها 15 عاما، كما هو الشأن بالنسبة للملعب براق بالعاصمة وتيزي وزو، كما استنفدت موازنات ضخمة وصلت بالنسبة للأخير إلى سقف 300 مليون دولار.

### وضعية كارثية

وصف جمال بلماضي وضعية ملعب البلدية بـ"العملية التخريبية المقصودة التي تستهدف تلغيم مسار المنتخب في بداية مشوار التصفيات المؤهلة للمونديال القادم". في إشارة إلى الوضعية الكارثية التي يعرفها البساط الأخضر الذي تحول إلى عشب أصفر متاكل ومساحات جرداء، لا تصلح لآداء كروي جميل، ولا يشرف سمعة البلد وأبطال القارة السمراء.

واستغرب المتحدث المبررات التي يطلقها في كل مرة المسؤولين على الملاعب، على غرار الطقس والحرارة والفطريات، وذكر بأن "بول الخليج التي تصل الحرارة فيها إلى 60 درجة مئوية، تحافظ ملاعبها على حلتها الجميلة وعلى جاهزيتها لكل المناسبات، فكيف لهذه الحرارة والفطريات أن تخرب الملاعب الجزائرية".

وصرح بلماضي في الندوة الصحافية التي عقدها الأربعاء عشية مواجهة المنتخب الجيبوتي، بأنه "من العيب



صابر بليدي

صحافي جزائري

الجزائر - حذر إعلاميون ومتابعون للشأن الكروي من أن تتحول تصريحات المدرب الجزائري جمال بلماضي إلى ذريعة لمنافسي الجزائر في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم قطر 2022، لتقديم شكوى لدى الاتحاد الدولي حول ما أسماه بـ"عدم جاهزية الملاعب الوطنية لاستقبال مباريات المنتخب الوطني".

ودعا الإعلامي الرياضي مجيد بوطمين في رسالة وجهها لرئيس الدولة عبدالمجيد تبون، إلى التدخل لإنقاذ وضعية ملعب مصطفى تشاكر بمدينة البلدية من الوضعية التي يخبط فيها، بسبب إهمال المسؤولين والهيات المحلية، لأنه الملعب الوحيد الموجه لاحتضان مقابلات الخضر.

### بلماضي وصف وضعية ملعب البلدية بالعملية التخريبية التي تستهدف مسار المنتخب في بداية مشوار التصفيات

وتبعاً لذلك قد يستغل المنافسون الفرصة لتقديم شكوى إلى الفيفا حول عدم صلاحية الملاعب الجزائرية، وهو ما سيضطر الهيئة الدولية إلى نقل مواجهات أشبال جمال بلماضي إلى خارج الجزائر، كما هو الشأن بالنسبة

## بيراميدز يحسم مصير الفلسطيني وادي

الموسم الجديد لإفساح المجال أمام قيد 3 لاعبين أجانب آخرين.

ودخل بيراميدز في مفاوضات مكثفة مع المغربي وليد الكرتي نجم الوداد البيضاوي للتعاقد معه.

ولا تزال الصفقة التبادلية المنتظرة بين الزمالك وبيراميدز حديث جماهير القلعة البيضاء في موسم الانتقالات الصيفية الحالية. وشهدت كواليس هذه المفاوضات تطورات جديدة، بعد اتصالات قادها حسين لبيب رئيس اللجنة المؤقتة لإدارة الزمالك، مع مسدوح عبد الرئيس التنفيذي لإدارة بيراميدز. وتقدم الزمالك بطلب رسمي للتعاقد مع 3 لاعبين من صفوف بيراميدز وهم عبدالله السعيد أنطوي ولومالا وبينافيتي في

والفلسطينية، وهو ما يجعله لا يتم معاملته كلاعب اجنبي، حيث يحق لكل فريق قيد 5 لاعبين اجانب في صفوفه للموسم الجديد.

ويضم بيراميدز بين صفوفه 5 لاعبين اجانب هم الغاني جون أنطوي والبوركييني إيريك تراوري والأوغندي عبده لومالا والبيروفي كريستيان بينافيتي، كما تم التعاقد مع التونسي فخر الدين بن يوسف للموسم المقبل. وتنتج النية داخل بيراميدز للاستغناء عن أنطوي ولومالا وبينافيتي في

القاهرة - غلق نادي بيراميدز الباب أمام رحيل مهاجمه الفلسطيني محمود وادي في الموسم الجديد. وتلقى وادي عدة عروض لاستعارته في الموسم المقبل من جانب اندية بالدوري، على رأسها المصري البورسعيدي والاتحاد السكندري.

وأبلغت إدارة بيراميدز وادي بالاستمرار مع الفريق، وعدم وجود أي نية للتفريط في خدماته، خاصة أنه أحد العناصر المهمة داخل النادي.

وبملك وادي الجنسية المصرية بجانب الجنسية الفلسطينية، وهو ما يجعله لا يتم معاملته كلاعب اجنبي، حيث يحق لكل فريق قيد 5 لاعبين اجانب في صفوفه للموسم الجديد.



## ظهور مميز للعرب في التصفيات الآسيوية

الاولية حيث سجل وصنع أمام فلسطين، ثم اليمن وسنغافورة، قبل أن يغيب عن آخر مباراة للأخضر أمام أوزبكستان.

### الدوسري سجل رقما قياسيا بتسجيله في المباراة السادسة على التوالي في التصفيات الأولية والنهائية المؤهلة للمونديال

وعاد الدوسري ليقتص شريط أهداف المنتخب في التصفيات النهائية أمام سنغافورة، ليسجل في سادس مباراة على التوالي. وشارك الدوسري في 54 مباراة مع المنتخب السعودي، سجل خلالها 15 هدفا.

تحدث ياسر الشهراني ظهير المنتخب السعودي عن أهمية الفوز الذي حققه الأخضر ضد فيتنام. وقال الشهراني في المؤتمر الصحافي "لم تكن مواجهة سهلة، خاصة أن الخصم منظم". وأضاف "لعبنا بتركيز كبير، توجنا مجهودنا وحضورنا الجيد بتحقيق فوز مهم".

قدمت المنتخبات العربية نفسها بشكل مميز في أول ظهور لها بالتصفيات الآسيوية الحاسمة المؤهلة لكأس العالم 2022. وحقق العرب انتصارين مقابل خسارة واحدة، والتعاد في مناسبتين.

وفجر المنتخب العماني مفاجأة بالفوز خارج أرضه على اليابان بهدف دون رد على ملعب باناسونيك سويتا. ورغم المستوى المميز لمنتخب سوريا، لكنه خسر بصعوبة أمام نظيره الإيراني. وخرج منتخب الإمارات بنتيجة التعادل السلبي أمام لبنان.

وختم المنتخب السعودي سلسلة النتائج المميزة، بعدما قلب تأخره إلى فوز 3-1 أمام فيتنام على ملعب مرسول بارك. وسجل لاعب المنتخب السعودي سالم الدوسري رقما قياسيا بتسجيله في المباراة السادسة على التوالي في التصفيات الأولية والنهائية المؤهلة لكأس العالم 2022.

وساهم الدوسري بـ7 أهداف في 6 مباريات، حيث سجل 6 منها وصنع آخر. وبدا سالم سلسلته في أول مباراة بالتصفيات أمام اليمن قبل عامين، ثم سجل في مباراة أوزبكستان، وواصل التسجيل في إياب مباريات التصفيات



وقفه حازمة

## التونسية روعة التليبي تدخل تاريخ البرالمبياد

على تحقيق أرقام قياسية عالمية جديدة وحصد الذهب".

وختمت "ليس هناك أفضل من التنويع بالميدالية الذهبية وسماع التشيد الوطني وأنا على منصة التنويع". يذكر أن تونس حصدت 9 ميداليات حتى منافسات اليوم العاشر من الدورة البارالمبية التي تدور في طوكيو بواقع 3 ذهبيات و4 فضيات وبرنزيين.



وأضافت "المنافسة كانت قوية خصوصا في مسابقة رمي القرص. كنت أتمسك بالفوز على منافستي المغربية التي هزمتني في دبي ثم تكر نفس الأمر في تونس، لكن بالإيمان نجحت في استعادة تصدري لهذه المسابقة لهذه المسابقة بترقم عالي جديد، وهو ما أسعدني كثيرا".

وتابعت روعة "كل التضحيات أعطت ثمارها، والآن ساوجه كل اهتمامي لبطولة العالم باليابان والتي ساحرص خلالها

تونس - عادت الدفعة الأولى من بعثة تونس المشاركة في دورة الألعاب البارالمبية طوكيو 2020، إلى مطار تونس، فجر الجمعة، بعدما أنهت مشاركتها في الدورة البارالمبية.

واستقبلت سهام العيادي وزيرة الرياضة وأعضاء اتحاد رياضة المعاقين واللجنة البارالمبية، الرياضيين العائدين بالورود. وأعربت روعة التليبي، البطلة التونسية المتوجة بذهبيتين في طوكيو، عن سعادتها بالتنويع الأولمبي وتشريف الرياضة التونسية في الدورة البارالمبية وتحقيق رقمين قياسيين جديدين في دفع الجلة ورمي القرص.

وقالت روعة التليبي في تصريح صحافي "سعيدة أنني أهديت تونس ذهبيتين وأكسدت أنني ما زلت قادرة على تشريف رايتها على أعلى مستوى".



سنستمر في الصمود

## فرنسا تسعى لتصحيح المسار أمام أوكرانيا بتصفيات المونديال

### هولندا تستقبل مونتينيغرو في قمة صعبة

فيما يتنافس على الجهة اليمنى ليو دوبوا والوفد الجديد نوردي موكيلي للحلول بدلا من كوندية الموقوف. ويتأهل أبطال المجموعات العشر مباشرة إلى النهائيات، وتنضم إليهم ثلاثة منتخبات إثر ملحق من 12 منتخبا. وتستمر التصفيات حتى السادس عشر من نوفمبر المقبل، فيما يقام الملحق في الرابع والعشرين والتاسع والعشرين من مارس 2022.

ويعد تعادل صعب في النرويج (1-1)، تستقبل هولندا مونتينيغرو في مجموعة سابعة صعبة. وتتصدر تركيا بثماني نقاط، مقابل 7 لكل من هولندا ومونتينيغرو والنرويج. قال نجم دفاعها فيرجيل فان دايك بعد مباراة النرويج "تعين علينا الفوز. لحسن الحظ خسرت تركيا النقاط (أهدرت الفوز أمام مونتينيغرو في اللحظة الأخيرة 2-2). لكن نظرا لمواهبنا لا يجب أن نتنظر نتائج الآخرين".

وكان مهاجم النرويج إرلينغ هالاند، صاحب هدف الافتتاح، قد كشف أنه تسبب لاعب ليفربول الإنجليزي الغائب الموسم الماضي لفترة طويلة بسبب إصابة في ركبته. وقال هدف بوروسيا دورتموند الألماني "أعتقد أنني كسرت أصبع فان دايك. اقترب مني وقال لي 'اللجنة، أعتقد أنك كسرت إصبعي'. لا فكرة لدي عما حصل".

وعلى ملعب فيليبس ستاديون ستكون المواجهة الأولى الرسمية بين هولندا ومونتينيغرو، حيث يسعى مدرب هولندا لويس فان غال العائد مرة ثالثة مع البرتقالي، لتعويض تعادله مع النرويج وإعادة الروح إلى جماهير بلاده بعد خروج من الباب الضيق في كأس أوروبا أمام تشيكيا في ثمن النهائي.

ويعد مواجهة مونتينيغرو الباحة عن مشاركة أولى في حدث كبير، تلعب هولندا الثلاثاء مع تركيا التي تحل بدورها على جبل طارق متذلة الترتيب دون أي نقطة، فيما تصل النرويج على لاتفيا الخامسة بربع نقاط.

ومرة جديدة يعول منتخب الطواحين على ممفيس دييبي مهاجم برشلونة الإسباني الجديد الذي يعيش بداية موسم جيدة.

يوصل كبار القارة الأوروبية رحلة التصفيات المؤهلة إلى مونديال 2022، وذلك بمواجهات حاسمة وقوية على غرار لقاء المنتخب الفرنسي ونظيره الأوكراني، فيما يحاول منتخب هولندا تصحيح المسار مع مدربه الجديد لويس فان غال.

السوفييتي السابق تعادل أربع مرات في أربع مباريات حتى الآن. ويذكر اللاعب الأولمبي الذي يتسع لسبعين ألف متفرج مخضرمي فرنسا على غرار نزيمة وبول بوغيا والحارس هوغو لوريس بتجربة سيئة في الخامس عشر من نوفمبر 2013 في الملحق المؤهل إلى مونديال 2014، مع خسارة مفاجئة 0-2 كادت تكلف فرنسا بطاقة التأهل لولا أنها قلبت الأمور إيجابا على ملعب ستاد دو فرانس وفازت بثلاثية نظيفة. وبعد أقل من عقد على تلك المباراة استغيب الجماهير الفرنسية بعد قرار الاتحاد القاري حظر الجماهير الزائرة بسبب تداعيات فايروس كورونا.

**الفترة التي تعيشها فرنسا لا تجسد طموح أبطال العالم، إذ عجز لاعبو ديشامب عن الفوز في آخر أربع مباريات**

وبعد حقبة شيفتشتكو الذي قاد أوكرانيا إلى ربع نهائي كأس أوروبا الأخيرة، تسلم مهام التدريب الكسندر بيتراكوف الذي أهدر الفوز في المباراة الأخيرة ضد كازاخستان (2-2) ويغيب عنه الكسندر زينتشتكو ظهر مانتشستر سيتي بطا إنجلترا.

ومن جانب فرنسا، يريد ديشامب تعويض مبابي باحد المهاجمين كينغسلي كومان وأنطوان مارتسجال، وربما الدولي الجديد موسى ديابي. وتحوم الشكوك في خطي الوسط والدفاع. واستدعي لاعب الوسط أدريان رابيو لجهوزيته ويبدو مرشحا للعب إلى جانب بول بوغيا. وفي الدفاع يحلم الظهير الأيسر تيو هراندنيز بمشاركة أساسية أولى، لكن يتحتم عليه إزاحة لوكا ديني،

وتبحث فرنسا بطلة العالم عن فوز حيوي على مضيفتها أوكرانيا في كيبف السبت في الجولة الخامسة من التصفيات الأوروبية المؤهلة إلى مونديال قطر 2022 في كرة القدم. ولا تجسد الفترة التي تعيشها فرنسا رهنا طموح أبطال العالم، إذ عجز لاعبو المدرب ديبييه ديشامب عن تحقيق الفوز في آخر أربع مباريات، في أسوأ سلسلة لهم منذ العام 2013.

وانتظر الفرنسيون أن يعوض منتخبهم مشواره المتواضع في كأس أوروبا الأخيرة حيث أقصى أمام سويسرا ببركلات الترجيح في ثمن النهائي، لكنه سقط بفخ التعادل الأربعة أمام البوسنة والهرسك 1-1 في ستراسبورغ عندما عادل انطوان غريزمان هدف إدين دجيكو. ودعت فرنسا ثمن إصابات كثيرة في صفوفها مع غياب لوкас هرنانديز، بنجاسان بافار، نغولو كانتي وكورنتان تولىسو، بالإضافة إلى إعلان غياب مبابي الخميس لإصابته بريلة ساقه وعودته إلى فريقه باريس سان جرمان. لكن "الزرق" يعانون فنيا أيضا، مع تلقيهم هدف الافتتاح في آخر ثلاث مباريات، ترهل دفاعهم على صورة طرد جول كونديه وقلّة نجاعة هجومهم برغم مشاركة الثلاثي غريزمان، مبابي وكريم بنزيمة

وقلّ ديشامب من حجم المشكلة بقوله "التصفيات مسار طويل ومعقد"، علما بأن فريقه يتصدر المجموعة الرابعة بثماني نقاط من أربع مباريات، بفارق 4 نقاط عن أوكرانيا المتجذدة بعد رحيل المدرب الهذاف السابق أندري شيفتشتكو. ويؤكد ديشامب أن هزيمة كأس أوروبا "تم هضمها" و"لا أحد ينظر وراعه". لكن منذ الفوز الافتتاحي على ألمانيا 1-0 في كأس أوروبا، لم يعرف الفرنسيون الصلابة التي ميّزتهم في السنوات الأخيرة.

وستكون المواجهة المقبلة مع أوكرانيا التي أزعت الفرنسيين ذهابا في مارس بتعادل إيجابي (1-1)، علما بأن المنتخب

## بيانيتش من برشلونة إلى بشيكتاش

متابعة ما حدث اتضح أنه عندما تعاقدا معي كانت لديهم بالفعل فكرة بيعي في الاعتبار".

وتابع ظهير أيمن منتخب البرازيل البالغ من العمر 22 عاما "كان بإمكان إدارة النادي ترتيب الأمور، كان من الممكن أن يقرروا أشياء أخرى".

وأشار "شاركت في مباراة ريال سوسيداد، وفي اليوم التالي استيقظت ونهيت للتدريب بهدوء، لكن لاحظت بعض الأمور منها أن توتنهام كان يتفاوض مع برشلونة بشأن شرائي، وأن الانتقال كان على وشك الانتهاء".

وأواصل "لم أفهم شيئا مما كان يحدث لأنني لم أكن أعرف شيئا، وفي فترة ما بعد الظهر تواصل معي مسؤولو برشلونة للذهاب إلى مقر التدريبات لأنهم أرادوا التحدث معي وهناك اكتشفت بالفعل أنهم يريدون بيعي".

سيقدم خدمات مهمة لنادينا ولعائلة بشيكتاش".

من ناحية أخرى أبدى إيمرسون رويال ظهير أيمن منتخب البرازيل أسفه لطريقة انتقاله من برشلونة إلى توتنهام هوتسبير هذا الصيف.

**30**  
مباراة خاضها النجم البوسني ميراليم بيانيتش بقميص فريق بلاوغرانا

وقال إيمرسون في تصريحات صحافية "بالنسبة إلي، كان الأمر واضحا، كنت قادما إلى برشلونة من أجل اللعب في صفوفه، لقد كان حلمي".

وأضاف "عندما وصلت كنت متأكدًا من أن برشلونة لا يريد بيعي، لكن بعد

باريس - أعار برشلونة الإسباني لاعب وسطه البوسني ميراليم بيانيتش إلى بشيكتاش إسطنبول التركي حتى نهاية الموسم الحالي، بحسب ما أعلن النادي. وأفسد النادي الكتالوني في موقعه الرسمي "توصل برشلونة وبشيكتاش إلى اتفاق يقضي بإعارة ميراليم بيانيتش حتى الثلاثين من يونيو 2022".

وانضم بيانيتش البالغ 31 عاما إلى ملعب كامب نو مقابل 60 مليون يورو في صيف 2020 قادما من يوفنتوس الإيطالي الذي دافع عن الوانه منذ 2016.

وخاض لاعب ليون الفرنسي وروما الإيطالي السابق 30 مباراة بقميص بلاوغرانا في الموسم الماضي، منها 19 فقط في "لا ليجا"، فيما لم تطأ قدمه أرض الملعب في المباريات الثلاث الأولى لفريقه هذا الموسم.

في المقابل رحّب النادي التركي بلاعبه الجديد مؤكدا أن "ميراليم بيانيتش

## ديوكوفيتش يحلم بتحقيق لقبه الحادي والعشرين

واستعاد ديوكوفيتش في أول بطولة يخوضها منذ أولياد طوكيو الشراسة التي افتقدتها أسماء رون، وفان

بالمجموعة الأولى في 30 دقيقة. وكانت أبرز لقطات جريكسبور في المباراة في المجموعة الثانية عندما كسر إرسال ديوكوفيتش

لكن المصنف الأول عالميا رد بكسر إرسال اللاعب الهولندي في الشوط التالي وحافظ على إرساله ليفوز بالمجموعة ويتقدم

2- صفر. وكان جريكسبور عوض تآخره 2-1 في مباراته الأولى ليحقق أول فوز في مسيرته بالبطولات الأربع الكبرى لكن لم يكن هناك أي مجال للعودة أمام المصنف الأول. وكسر ديوكوفيتش بعد ذلك إرسال جريكسبور مرتين في المجموعة الثالثة قبل أن يحسم الانتصار بضربة الإرسال الساحقة رقم 13 له في المباراة.

وبعد ذلك انتظر ديوكوفيتش لاستقبال تصفيق الجماهير، وهو شيء لم يفعله عقب انتصاره في الدور الأول بعد أن ساند جمهور استاد آرثر

اش منافسه الدنماركي طيلة المباراة.

وتابع فينغر البالغ 71 عاما "يجب أن يكون هناك تنوع أقل في الروتاتمة بين فترات الأندية وتلك للنتخابات، وبالتالي تقليص رحلات السفر بين القارات بالنسبة إلى اللاعبين، على سبيل المثال، معطلا ذلك بتطبيق نظام نافذة دولية واحدة، على سبيل المثال في أكتوبر، مع مباريات أقل في التصفيات.

ووعدا قائلا "بالنسبة إلى اللاعبين، لن يكون هناك المزيد من المباريات وستكون هناك فترة راحة إجبارية بعد النهائيات مع 25 يوما كحد أدنى من ضمن أفكارتي". ومن المتوقع أن يدخل النظام الجديد حيز التنفيذ "بدا من 2028"، وذلك بعد عامين من انتهاء مونديال 2026، كما أكد فينغر، شديدا على عدم "وجود أي نية مالية خلف الفكرة، خصوصا أن فيفا بعيد ترويج المال على جميع الاتحادات الوطنية في العالم من أجل تطوير كرة القدم في البلاد".

وختم معربا عن أمله أن يتخذ القرار في ديسمبر المقبل "فهو مشروع علمي لكرة القدم للرجال ولكن أيضا للنساء ومسابقات الشبان".

يذكر أن الجمعية العمومية للاتحاد الدولي (فيفا) وافقت في مايو الماضي على اقتراح الاتحاد السعودي تكليف الإدارة التنفيذية في فيفا بدراسة جدوى إقامة كأس العالم مرة كل سنتين بدلا من أربع، كما هو معمول منذ انطلاق المسابقة عام 1930.

وحصل الاقتراح على موافقة 166 عضوا مقابل رفض 22 آخرين، فيما كان بحاجة لأكثرية 95 صوتا من أصل 209 اتحادات بحق لها التصويت. وكان الرئيس السابق الموقوف رهنا بقضايا فساد السويسري جوزيف بلاتر قد اقترح قبل نحو عقدين هذه الفكرة، ثم كزها في 2018 نائب رئيس فيفا رئيس اتحاد أميركا الجنوبية الباراغوياني ألخاندرو دومينغيس المقرب من رئيس فيفا السويسري جاني إنفانتينو.

نيويورك - واصل نوكاف ديوكوفيتش سعيه لتحقيق لقبه الـ 21 في البطولات الأربع الكبرى والذي سيجتمع به كل الإلقاب الكبرى في عام ميلادي واحد عندما تأهل بسهولة إلى الدور الثالث في بطولة أميركا المفتوحة للتنس بفوزه 6-2 و6-3 و6-2 على تالون جريكسبور يوم الخميس.

وبعد فوزه على هولجر رون البالغ من العمر 18 عاما في مباراة من أربع مجموعات، بدأ ديوكوفيتش أكثر شراسة وتركيزا أمام منافسه الهولندي. ومثل مباراته في الدور الأول، سيطر ديوكوفيتش على المواجهة مبكرا لكن هذه المرة لم يتراجع اللاعب الصربي البالغ من العمر 34 عاما مطلقا ليحقق انتصاره الـ 77 في بطولة أميركا المفتوحة.

وفاز ثلاثة لاعبين آخرين بمباريات أكثر من ديوكوفيتش في أميركا المفتوحة وهم جيمس كونورز (98) وروجر فيدر (89) وأندرية اغاسي (79).

## أرسين فينغر يستبعد العودة لتدريب أرسنال

المدرّب الفرنسي المخضرم "النادي في حالة جيدة خلال الفترة الحالية، وخاض الفريق مباراتين صعبتين ضد تشيلسي ومانشستر سيتي".

وأتم أرسين فينغر تصريحاته في هذا الشأن "أرسنال لديه الإمكانيات والقرارات الجيدة، وأتمنى أن يتمكنوا من العودة"، واقترح فينغر مدير التطوير في الاتحاد الدولي لكرة القدم إقامة نهائيات كأس العالم كل عامين، وذلك في حديث لصحيفة "الكيب" الفرنسية المتخصصة نشرته الجمعة.

وقال المدرب السابق لأرسنال الإنجليزي "المبدأ سيكون تجمع التصفيات، كل عام وفي نهاية العام (إقامة بطولة كبرى، كأس العالم و بطولة قارية. بين نافذتي التصفيات سيبقى اللاعب في ناديه طوال العام".



دور المتفرج

## فيفا يدين الإساءات العنصرية

من أجل إزالة هذه التصرفات المشيئة من هذه اللعبة بشكل نهائي".

وفي وقت لاحق أصدر الاتحاد الدولي تعليقه الأول على حادثة بودابست قائلا "أولا وقبل كل شيء، يرفض فيفا رفضا كاملا أي نوع من أنواع العنصرية والعنف، وليس لديه أي تسامح تجاه أي تصرف من هذا النوع في كرة القدم".

وأضاف "سوف يتخذ الاتحاد الدولي الإجراءات المناسبة حالما تصل التقارير الرسمية بما يخص مباراة المجر وإنجلترا".

الهدف الأول في المباراة، غير أن الإساءات العنصرية التي طالت اللاعبين ذوي البشرة السمراء لدى المنتخب الإنجليزي خيّم على أجواء المباراة.

كما تم القاء مفرقات على اللاعب وسط أجواء ساخنة وعدائية في المدرجات. وكتب جونسون على حسابه في تويتر "إنه أمر غير مقبول أبدا بأن يتعرض اللاعبون الإنجليز إلى الإساءات العنصرية في المجر الليلة الماضية".

وتابع "أحثّ الاتحاد الدولي على اتخاذ إجراءات صارمة ضد المسؤولين

أكد الاتحاد الدولي لكرة القدم رفضه التام للإساءات العنصرية التي تعرّض لها اللاعبون الإنجليز خلال مباراة منتخب بلادهم الأخيرة أمام المجر في بودابست ضمن تصفيات كأس العالم 2022 في قطر، بعدما كانت هذه الحادثة استدعت موقفا قويا من رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون الذي حث فيفا على اتخاذ موقف حازم.

وتعرّض الثنائي ريجيم سترلينغ وجود بليغهام إلى "هتافات القردة" خلال المواجهة الأخيرة التي انتهت بفوز إنجلترا 4-0 في ملعب بوشكاش أرينا. وسجّل لاعب مانتشستر سيتي

## أوركسترا نسائية أفغانية تتوقف عن العزف المباح

أصاب النساء الهلع حين دخلت حركة طالبان كابول وهرعن للهرب، أما النساء اللواتي يعملن في مجال الفن فقد كنَّ أكثر رعباً من غيرهن، فالعازفات في أوركسترا زهرة النسائية عجلن بإخفاء الآتھن الموسيقية التي أصبحت تدينهن في زمن طالبان.

● **أشنطن -** كانت نجين خبالوك في منزلها في كابول حين سمعت أن طالبان وصلت إلى ضواحي العاصمة. وسرعان ما انتاب الأعر قائد الأوركسترا البالغة 24 عاماً، والتي كانت يومًا وجهًا لأوركسترا أفغانية ذاتة الصيت جل أعضائها من النساء.

تحركت خبالوك سريعاً في أنحاء الغرفة، سحبت رداء لتغطي ذراعها العريبتين وأخفت مجموعة من الطول المزخرفة. ثم جمعت صوراً ومقطعات موضوعات صحفية عن عروضها الموسيقية الشهيرة. وجمعتها في كومة واحدة قبل أن تحرقها.

وقالت خبالوك التي فرت إلى الولايات المتحدة، "شعرت بالفزع الشديد، شعرت أن ذكريات حياتي كاملة تحولت إلى رماد".

تلخص قصة الأوركسترا في الأيام التي أعقبت انتصار طالبان، مشهد الصدمة الذي أحس به شبان أفغان مثل خبالوك، على الأخص النساء.

وتتألف الأوركسترا، التي تُسمى زهرة تيمنا بإلهة الموسيقى الفارسية، بشكل أساسي من فتيات ونساء من دار لابلانم في كابول تتراوح أعمارهن بين 13 و20 عاماً.

وترتدي النساء أغطية حمراء براق للراس، وتعرفن مزيجاً من الموسيقى الأفغانية التقليدية والكلاسيكية الغربية، بإلات محلية مثل الربابة الشبيهة بالغيتر، أمام جمهور استمتع بأدائهن

الآن على أسئلة بشأن وضع المعهد. في الوقت الذي كانت خبالوك تحرق بذعر ذكرياتها الموسيقية في 15 أغسطس، وهو اليوم الذي دخلت فيه طالبان كابول، كانت بعض قريباتها يحضرن تدريباً في المعهد الوطني للموسيقى، استعداداً لجولة دولية كبيرة في أكتوبر.

وفي العاشرة صباحاً بالتوقيت المحلي، هرع حراس أمن المعهد إلى

● **أوسلو -** أعلنت الشرطة النرويجية الجمعة أنها صادرت نحو مئة قطعة أثرية بطالب العراق باستردادها تعود إلى حقبة بلاد ما بين النهرين وكانت موجودة لدى أحد جامعي التحف.

وأوضحت الشرطة في بيان أن المضبوطات تشمل "ما يُعتقد أنه الواح عليها كتابة مسمارية"، وهي تُعتبر أقدم

● **بيروت -** من المتوقع ألا تستطيع الممثلة اللبنانية كارمن بصيبص الحضور في حفل جائزة "الموريكس دور" المقبل في الـ 17 من سبتمبر الجاري بسبب التزاماتها المهنية. وستكون كارمن مشغولة في تصوير الجزء الثالث من

مسلسل "عروس بيروت" الذي يبدأ الجمعة ليتواصل فترة طويلة لأن العمل يتألف من حوالي 45 حلقة. وتكتب الجزء الثالث من مسلسل "عروس بيروت" رغدة الشعراني وتخرجه فكرت القاضي، وهو من بطولة كل من ظافر العابدین وتقالا شمعون وكارمن بصيبص، وغيرهم. والمسلسل نسخة معربة من المسلسل التركي "عروس إسطنبول".

ويدور المسلسل حول عائلة ثرية تتألف من أربعة شبان، يلتقي كبيرهم

وقال يحيى ظاظا (حرفي تصنيع نواعير الزينة) "أعمل في نجارة النواعير منذ عام 1985 وتعد من المهن الدقيقة للغاية، فهي تحتاج إلى القواعد والأسس الصحيحة قبل البدء في صناعة الناعورة"، مشيراً إلى أن صناعة نواعير الزينة مارسها بداية كهواية منذ سنوات طويلة قبل أن تتحول إلى مصدر رزق له ولاسرتة.

وبما أن الحرفي ظاظا ولد ونشأ على مقربة من نواعير حماة، وانطلاقاً من ذلك ومن شدة تعلقه وولعه بها، قرر -حسب ما ذكره- أن تكون له بصمة في صناعة مجسمات صغيرة للنواعير بأحجام مختلفة تعرض في الصالات والقيلات والمزارع والمطاعم والفنادق كقطع تزيينية مستوحاة من تراث سوريا تُضفي على المكان جمالية خاصة.

● **حماة (سوريا) -** يسعى القائمون على مهرجان "الناعورة قصة حياة وحضارة" الذي أقيم في حماة في 26 و27 أغسطس لتوثيق حرفة صناعة النواعير ومنع اندثارها وتشجيع المزيد من الحرفيين على اكتساب مهارات وخبرات تصنيعها لكونها واحدة من أهم عناصر التراث اللامادي ورمزاً حضارياً وتاريخياً لمدينة حماة بشكل خاص وسوريا بشكل عام. وفي تصريحات لوكالة الأنباء السورية أكد مدير الثقافة في حماة سامي طه أهمية المهرجان ودوره في "ترسيخ حرفة صناعة النواعير وديمومتها لارتباطها بحياة الإنسان في حوض العاصي منذ أقدم العصور كإثر إنساني وحضاري".

وأضاف، أن "المهرجان خطوة مهمة لتأهيل حرفيين مهرة في هذا المجال".



غرفة التدريب ليخبروا الموسيقيين بأن طالبان تقرب، وأثناء مسارعهم إلى الهرب، ترك الكثيرون خلفهم الآلات الثقيلة الوزن والرافعة المظهر والتي يصعب حملها في شوارع العاصمة وفقاً لما ذكره سارماست.

وقال سارماست الذي كان في استراليا في ذلك الوقت إنه تلقى العديد من الرسائل من الطلاب القلقين بشأن سلامتهم ويطلبون المساعدة، وأبلغه موظفوه ألا يعود إلى البلاد بسبب بحث

طالبان عنه وتعرض منزله للهجوم عدة مرات. وتحدثت عضوات في أوركسترا زهرة في السابق عن اضطراهن لإخفاء موسيقاهن عن الأسر المحافظة وتعرضهن لإساءات لفظية وتهديدهن بالضرب. بل إنه كانت هناك اعتراضات بين الشبان الأفغان.

وتتذكر خبالوك حادثة في كابول حين توقف الكثير من الصبيان لمشاهدة أحد عروضهم باهتمام بالغ.

● **أعداء الحياة يخيفونهم** وبينما كانت تحزم أغراضها، سمعتهم يتحدثون فيما بينهم. وتذكر قولهم "يا له من عار تلك الفتيات يعرفن الموسيقى... كيف سمحت لهن عائلتهن بذلك.. الفتيات مكانهن البيت".

وقالت نظيرة والي (21 عاماً) وهي عازفة تشيلو فس فرقة زهبة، "قلبي يرتجف من الخوف عليهن، لأن طالبان الآن هناك لا يمكننا أن نتنبأ بما قد يحدث لهن في اللحظة التالية".

● **أولئك الذين يفتقدون** طالبان عنه وتعرض منزله للهجوم عدة مرات. وتحدثت عضوات في أوركسترا زهرة في السابق عن اضطراهن لإخفاء موسيقاهن عن الأسر المحافظة وتعرضهن لإساءات لفظية وتهديدهن بالضرب. بل إنه كانت هناك اعتراضات بين الشبان الأفغان.

وتتذكر خبالوك حادثة في كابول حين توقف الكثير من الصبيان لمشاهدة أحد عروضهم باهتمام بالغ.

● **أولئك الذين يفتقدون** طالبان عنه وتعرض منزله للهجوم عدة مرات. وتحدثت عضوات في أوركسترا زهرة في السابق عن اضطراهن لإخفاء موسيقاهن عن الأسر المحافظة وتعرضهن لإساءات لفظية وتهديدهن بالضرب. بل إنه كانت هناك اعتراضات بين الشبان الأفغان.

● **أولئك الذين يفتقدون** طالبان عنه وتعرض منزله للهجوم عدة مرات. وتحدثت عضوات في أوركسترا زهرة في السابق عن اضطراهن لإخفاء موسيقاهن عن الأسر المحافظة وتعرضهن لإساءات لفظية وتهديدهن بالضرب. بل إنه كانت هناك اعتراضات بين الشبان الأفغان.

● **أولئك الذين يفتقدون** طالبان عنه وتعرض منزله للهجوم عدة مرات. وتحدثت عضوات في أوركسترا زهرة في السابق عن اضطراهن لإخفاء موسيقاهن عن الأسر المحافظة وتعرضهن لإساءات لفظية وتهديدهن بالضرب. بل إنه كانت هناك اعتراضات بين الشبان الأفغان.

● **أولئك الذين يفتقدون** طالبان عنه وتعرض منزله للهجوم عدة مرات. وتحدثت عضوات في أوركسترا زهرة في السابق عن اضطراهن لإخفاء موسيقاهن عن الأسر المحافظة وتعرضهن لإساءات لفظية وتهديدهن بالضرب. بل إنه كانت هناك اعتراضات بين الشبان الأفغان.

## صباح العرب

الحبيب الأسود

## من يدفع الفدية؟

● من أغرب الأخبار الواردة من ليبيا والتي عادة لا تهتم بها وسائل الإعلام، ما صدر عن وزارة الداخلية من إعلانها ضبط طفلين بمنطقة العريضة، وهما في الأصل من غوط الشعال، وقد كانا غائبين عن أسرتهما، ويتصلان بهما بين الحين والآخر، ليعلماهما بأنهما مختطفان من قبل عصابة مسلحة، وأنهما محتاجان لدفع فدية للخاطفين.

تقدر بـ 16 ألف دينار، أي حوالي أربعة آلاف دولار أميركي، للإفراج عنهم، فقامت السلطات الأمنية باتخاذ الإجراءات القانونية بشأنهما. هذا الإعلان الرسمي ذكرني بقصة حادثة طريفة، استمعت إليها منذ فترة، وهي أن سيدة مزوجة تعرضت للاختطاف، وأن خاطفيها اتصلوا بزوجها وطلبوا منه تمكينهم من مبلغ كبير كفدية للإفراج عنها، وإلا فإن مصيرها سيكون القتل والدفن في مكان لن يستطيع الوصول إليه، ويبدو أن الزوج لم يكن يحتم على المبلغ، فذهب إلى صهره وهو تاجر مقدر ليعلمه بالأمر، وليطلب منه المساعدة في توفير الفدية، فاختطفته ابنته التي يحب، وليس من المعقول أن يتخلى عنها وهي في هذا المازق الكبير.

بعد يومين تدبر والد المختطفة المبلغ كاملاً واتصل بزوجها داعياً إياه لتسلمه والذهاب به إلى الخاطفين، وما هي إلا ساعات حتى عادت الزوجة إلى بيتها، وقد كانت متعبة وفي ذات الوقت تشعر بأنها قد ولدت من جديد بعد أيام الاختطاف، ولكن زوجها فاتحها بأنه لن يستطيع أن يعيش معها مستقبلاً، لأنه لا يثق في أنها لم تتعرض لممارسات لا يتسامح معها كرجل مريض بالشك والغيرة، ودعاها إلى الذهاب إلى منزل أسرته لأنه سيبدأ في إعداد إجراءات الطلاق.

عادت المرأة بيت الزوجية وهي مكسورة الخاطر والوجدان، حيث لم تكن تعتقد للحظة واحدة أن شريك حياتها الذي أحبه يمكن أن يتخلى عنها بهذه السهولة، وهي ورغم أنها لم ترتق منه باطفال خلال ست سنوات من الزواج، إلا أنها كانت ترى أن حياتها لا تكتمل إلا به، لذلك كانت كثيراً ما تبكي في صمت أمام والدتها التي كانت تحاول أن تجبر خاطرها ووالدها الذي كان يطبب عليها بكثير من الود والحنان.

بعد أيام، رن جرس هاتف الزوجة المتاعسة، وكان على الطرف الآخر من يعلمها بأنه الرجل الذي كان قد اختطفها، هاجت وماجت وسألته: ماذا تريد مني بعد أن دمرت حياتي بفعلتك المشينة؟

فحاول تهدئتها، وقال لها إنه يريد إبلاغها بأمر مهم قد يغير موقفها بالكامل، إذ أن العملية لم تكن من بنات أفكاره، وإنما هي من تدبير وتخطيط زوجها الذي طلب منه التنفيذ مقابل نصيب من المال الذي سيحصل عليه من والدها، ولكنه لم يف بوعده، فقد استلم المال لوحده دون أن يدفع له أجره وأجور مساعدته، ولذلك قرر أن يفضحه. لقد تذكرت تلك القصة وهي واقعية، لذلك لم أستغرب من حادثة طفلين بيتزان، أسرتهما بزعم تعرضهما للاختطاف ويحتاجان للمال لإفداء نفسيهما.

## الجبنة على قائمة الهدايا الإيطاليين

● روما - تصدرت الجبنة مشتريات الإيطاليين، كهدايا رمزية خلال رحلاتهم إلى الأماكن السياحية في الصيف الحالي، وأظهرت بيانات أن أكثر من 1 من كل إيطاليين (حوالي 53 في المئة) اشتروا هدايا تذكارية في صيف 2021، رغم القيود والإجراءات الصحية المفروضة على الاختلافات ومجالس الطعام والنبذ.

وليس من المدهش أن تصدر الجبنة قائمة الهدايا التذكارية التي يجلبها الإيطاليون خلال الإجازات، حتى أنها تختط لحم السالومي والخنزير، وحتى زجاجات الزيتون والنبذ، بحسب تحقيق أجراه الاتحاد الوطني للمزارعين.

ووفقاً للتحقيق، فإن هناك توجهات خلال الإجازات لشراء منتجاتها مثل أن تظل لفترة طويلة في المنزل، مثل بعض أنواع الطعام والنبذ، وبما يسمح للأصدقاء والأقارب بتذوقها، مشيراً إلى أن 13 في المئة فقط من الإيطاليين عادوا دون شراء أي منتجات خلال إجازاتهم.

## حز كنوز أثرية عراقية في النرويج

وكشف مصدر حكومي عراقي أن تهريب الآثار يدرّ الأموال على الشبكات الإجرامية في العراق، حيث زاد نفوذ الجماعات المسلحة، والبعض منها قريبة من إيران.

وعمد تنظيم الدولة الإسلامية خلال سيطرته على مساحات شاسعة من الأراضي العراقية بين عامي 2014 و2017 إلى تدمير العشرات من الكون العائدة إلى ما قبل الإسلام باستخدام جرافات أو فؤوس أو متفجرات، لكنه لجأ أيضاً إلى تهريب الآثار كمصدر تمويل.

إلى أنها "تتطلب أولاً تكليف خبراء بتحديد مصدر هذه القطع وتأكيد كونها أصلية"، موضحة أن "على السلطات العراقية إرفاق طلبها بالوثائق اللازمة".

وأفادت بأن جامع التحف قدم اعتراضاً على الطلب العراقي، مشيرة إلى أن ليس له صفة المشتبه به ولم يتعرض للتوقيف. ويبدو مهزوب الآثار اهتماماً كبيراً بالعراق نظراً إلى تعاقب الحضارات القديمة على أرضه، حيث ترك السومريون والآشوريون والبابليون آثاراً قيمة.

طرق الكتابة في العالم، إضافة إلى "قطع أثرية أخرى مما كان يعرف ببلاد ما بين النهرين، أي العراق اليوم (...). تعتبر مهمة للتراث الثقافي التاريخي العالمي".

وصورت هذه القطع نتيجة تفتيش منزل جامع تحف في جنوب شرق النرويج. وتشكل هذه القطع موضوع طلب استرداد قدمته السلطات العراقية إلى وزارة الثقافة النرويجية. وأكدت المدعية العامة مارييا باش لوكالة فرانس برس "الشروع في إجراءات الاسترداد"، لكنها أشارت

## كارمن بصيبص مشغولة

هل ستكون بريئة أم سيثبت تورطها. وبعد أن حصلت كارمن على أدوار عديدة في المسلسلات المصرية حصلت على فرصة المشاركة في السينما المصرية من خلال فيلم "العارف". عودة بونس مع أحمد عز وأحمد فهمي ومصطفى خاطر وأخرجه علاء ديب.

وقالت كارمن خلال العرض الأول للفيلم "أنا فخورة بأن أول فيلم مصري لي هو العارف، لأنني سعيدة بالتعاون مع فريق العمل والمخرج أحمد علاء، وكل النجوم، وفي مقدمتهم أحمد عز".

فارس (ظافر العابدین) مع ثريا (كارمن بصيبص) وتنتشأ علاقة حب قوية بينهما، ولكن العادات والتقاليد تقف في وجه سعادتهما، بسبب تسلط الأم ليلي (الظاهر (تقالا شمعون).

من ناحية أخرى تنتظر كارمن أن يبدا عرض مسلسل البريئة في 26 من سبتمبر الذي تشارك فيه مع نخبة من الممثلين اللبنانيين، وتدور أحداث المسلسل حول لغز يلاحق بطاقة العمل وماضيها، وأحداث تكشف

مسلسل "عروس بيروت" الذي يبدأ الجمعة ليتواصل فترة طويلة لأن العمل يتألف من حوالي 45 حلقة. وتكتب الجزء الثالث من مسلسل "عروس بيروت" رغدة الشعراني وتخرجه فكرت القاضي، وهو من بطولة كل من ظافر العابدین وتقالا شمعون وكارمن بصيبص، وغيرهم. والمسلسل نسخة معربة من المسلسل التركي "عروس إسطنبول".

ويدور المسلسل حول عائلة ثرية تتألف من أربعة شبان، يلتقي كبيرهم

## مهرجان الناعورة.. ترسيخ وإحياء لحرفة تاريخية في حماة

وقال يحيى ظاظا (حرفي تصنيع نواعير الزينة) "أعمل في نجارة النواعير منذ عام 1985 وتعد من المهن الدقيقة للغاية، فهي تحتاج إلى القواعد والأسس الصحيحة قبل البدء في صناعة الناعورة"، مشيراً إلى أن صناعة نواعير الزينة مارسها بداية كهواية منذ سنوات طويلة قبل أن تتحول إلى مصدر رزق له ولاسرتة.

وبما أن الحرفي ظاظا ولد ونشأ على مقربة من نواعير حماة، وانطلاقاً من ذلك ومن شدة تعلقه وولعه بها، قرر -حسب ما ذكره- أن تكون له بصمة في صناعة مجسمات صغيرة للنواعير بأحجام مختلفة تعرض في الصالات والقيلات والمزارع والمطاعم والفنادق كقطع تزيينية مستوحاة من تراث سوريا تُضفي على المكان جمالية خاصة.

● **حماة (سوريا) -** يسعى القائمون على مهرجان "الناعورة قصة حياة وحضارة" الذي أقيم في حماة في 26 و27 أغسطس لتوثيق حرفة صناعة النواعير ومنع اندثارها وتشجيع المزيد من الحرفيين على اكتساب مهارات وخبرات تصنيعها لكونها واحدة من أهم عناصر التراث اللامادي ورمزاً حضارياً وتاريخياً لمدينة حماة بشكل خاص وسوريا بشكل عام. وفي تصريحات لوكالة الأنباء السورية أكد مدير الثقافة في حماة سامي طه أهمية المهرجان ودوره في "ترسيخ حرفة صناعة النواعير وديمومتها لارتباطها بحياة الإنسان في حوض العاصي منذ أقدم العصور كإثر إنساني وحضاري".

وأضاف، أن "المهرجان خطوة مهمة لتأهيل حرفيين مهرة في هذا المجال".